الأخبار
al-akhbar

الخميس 3 تشرين الأول 2013
العدد 2120 السنة الثامنة
jeudi 3 octobre 2013 nº 2120 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

مسؤولون خليجيون في إسرائيل للتنسيق ضد إيران [25]

قوى الأمن تخشى تفجيرات [2]

عصفورية
[14 ـ 15]

زياد الرحباني وندى بو فرحات خلال بروفات «مجنون يحكي» (هيثم الموسوي)

قضية

لماذا عدل روحاني عن زيارة السعودية؟

22

قضية

خطة النفايات المستحيلة

10

06
بيارتة الدالية، أحد آخر معاقل الفقراء على الشاطئ، للحريري: سنحرق أنفسنا!

07
جهاديو لبنان بين «الجبهة» و«داعش»: النأي بالنفس أفضل الحلال

12
سلسلة الرتب والرواتب ينتظرها أسبوع حاسم: هل يصدق وعد تشرين الأول؟

26
الترابي والمهدي والميرغني يدخلون خط الأزمة: على البشير ونظامه الرحيل

المشهد السياسي

قوى الأمن تلاحق سيارات مفخخة!

بقي الوضع الأمني في واجهة الاهتمام، في ضوء كشف قادة الأجهزة الأمنية عن وجود شبكات إرهابية تسعى إلى التفجير، ووجود سيارات مفخخة معدّة لهذه الغاية، فيما قفز الملف النفطي إلى الصدارة أيضاً، في ضوء التهديدات الإسرائيلية للبنان في هذا المجال

وسط الجمود الحكومي والحوادث المسلحة المتنقلة ووضع الخطط الأمنية المتتالية لضبطها، كشف المدير العام لقوى الأمن الداخلي بالوكالة، العميد إبراهيم بصبوص، معلومات عن إمكان حصول تفجيرات في أماكن معينة، لافتاً إلى أننا «نحاول مع الأمن العام وأمن الدولة جمع معلومات استباقية لمواجهة أي خطر أمني إرهابي». وقال: «هناك معلومات عن وجود مجموعات تريد القيام بأعمال إرهابية في لبنان، لا أستطيع أن أؤكد صحتها، ولدينا مواصفات لبعض السيارات المفخخة نعمل على ملاحقتها، كما حصل في السيارة التي ضُبطت في الناعمة».

ورأى خلال استقباله وفداً من نقابة المحررين «أن الأزمات السياسية التي نعيشها في لبنان هي التي تؤثر سلباً على الأوضاع الأمنية، وبالتالي هي التي تهدد الاستقرار».

وعما إذا كانت هناك خطة لزيادة عديد قوى الأمن الداخلي، قال: «نحن بانتظار الموافقة على تطويع 2000 عنصر». وأكد أن موضوع تطويع عناصر تابعين لقادة المحاور في طرابلس في قوى الأمن الداخلي، مطروح.

وعن عدم معاملة قوى الأمن الداخلي في موضوع التمديد للقادة أسوة بالجيش، قال بصبوص: «كان يجب أن يحصل ذلك، ولكن هذا القرار هو بيد السلطة السياسية»، مشدداً على أنه «لا يجوز أن تبقى مؤسسة أمنية كبيرة، مثل مؤسسة قوى الأمن الداخلي من دون مجلس قيادة»، وقال: «التمديد لي بحاجة إلى مرسوم من مجلس الوزراء الذي لن يعقد جلسة من أجلي»، لافتاً إلى أن «هناك احتمالاً لتسيير المراسيم الجوالة لقادة الوحدات كقائد الدرك مثلاً».

من جهة أخرى، أصدر بصبوص مذكرة خدمة لاستدعاء الاحتياطيين للخدمة في قوى الأمن، لزيادة العديد في ضوء الحاجة إلى عناصر إضافيين يساهمون في عمليات حفظ الأمن وفرض النظام، وخاصة بعد نشر القوة الأمنية المشتركة في الضاحية ونشر أفراد من الأمن الداخلي في النبطية وبعلبك ومستقبلاً في طرابلس.

> **بري: لسنا ضد عقد جلسة لمجلس الوزراء شرط أن يتم تلزيم «البلوكات» النفطية**

بري: سندافع بكل الوسائل عن النفط

في غضون ذلك، عاد الملف النفطي إلى الواجهة بعد التهديدات الإسرائيلية للبنان. وفي هذا الإطار، أكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري، في لقاء الأربعاء النيابي أن «من حقنا الدفاع بكل الوسائل لاستثمار ثروتنا النفطية كاملة».

ونقل النواب عنه قوله إن «القوانين والدساتير وجدت لمصلحة الشعوب». وذكّر بما قاله في 31 آب الماضي، أنه «حتى لو كنا في حكومة تصريف أعمال، فلسنا ضد عقد جلسة لمجلس الوزراء، شرط أن يتم التلزيم لكل «البلوكات» العشرة، بما يحفظ حقنا في كل نفطنا أو ذرة من نفطنا وغازنا».

من جهته، قال وزير الطاقة والمياه جبران باسيل عقب جولة ميدانية قام بها في مدينة البترون حيث تقوم شركة سبكتروم البريطانية بعملية المسح البري، «إننا في صدد البعث برسالة مفادها أننا لن نتوقف عن التنقيب عن النفط، وإن هذا الأمر يتوقف علينا إذا كنا حرصاء على معرفة إذا كان لدينا نفط أو لم يكن لاستخراجه».

وقال: «هناك إسرائيل في الخارج وإسرائيل في الداخل، ونحن اللبنانيين، من نمنع أنفسنا من التنقيب عن النفط، ولا يوجد أحد في الخارج بإمكانه أن يمنعنا».

وأكد «أننا نعمل ضمن القانون الدولي،

تقرير

عون: لست مرشحاً لرئاسة الجمهورية

لن يترشح رئيس تكتل التغيير والإصلاح لانتخابات رئاسة الجمهورية العام المقبل، لافتاً إلى أن الهدف من تعطيل المؤسسات هو الوصول إلى التمديد. أما حكومياً، فيرفض أن يعين له وزراءه رئيس الجمهورية والرئيس المكلف

أعلن رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، أنه لن يكون مرشحاً لانتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة، وقال: «إذا أرادوني رئيساً، فلينتخبوني، ولن أذهب إلى أحد وأقول له انتخبني».

ورأى عون في حديث إلى قناة «أن بي أن» ضمن برنامج «مختصر مفيد» مساء أمس أنّ «معالم الحكم اليوم مختفية، لافتاً إلى أن «أول مصدر لممارسة السلطة هو الدستور، ولذلك لدينا مجلس دستوري لكنه عُطل، كما أن القوانين لم تُحترم»، ورأى أنّ «الخلاص بانتخاب رئيس الجمهورية يحترم القوانين». وأشار إلى أنّ رئيس الجمهورية ميشال سليمان قال إنه لا يريد التمديد «لكن الفريق الذي يريده يعطل الانتخابات، ويتم تعطيل السلطات للوصول الى التمديد».

ولفت الى «انه يجهل من يقوم بضغوط على رئيس الحكومة المكلف تمام سلام في موضوع تشكيل الحكومة، موضحاً أنّ «الرؤوس لدينا متعددة، وكلها محتلة، أي إن كل رأس لا يمكن أن ينفذ إلا ما تأتيه من أوامر». وأكد أنه يرفض الاشتراك في حكومة يعين له فيها وزراءه رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، متسائلاً: «لماذا المداورة إذا كانت الحكومة ستتغير بعد 6 أشهر عند انتخاب رئيس ثم عند انتهاء ولاية مجلس النواب ستتغير مجدداً؟».

ورأى أن تأليف الحكومة يجب أن يسبق الحوار، مشيراً إلى أنه «أيد مبادرة رئيس المجلس النيابي نبيه بري، لكن حواراً قبل الحكومة لن يعطي نتيجة».

وأعلن قائلاً: «إنّنا من الممكن أن نشارك بالجلسة النيابية المقررة في أواخر تشرين الأول»، لافتاً إلى أن هناك أموراً قيد البحث.

وأشار إلى أنه ذهب إلى الرئيس سليمان مرتين وقال له: «اعتبرنا كتلتك ولكنه لا يريد»، لافتاً إلى أن «في لبنان أصبح هناك إجرام بحق الشعب من قبل الانقسام السياسي». ورأى أن «الحل الأول إذا كانت هناك رغبة أن يبقى لبنان موحداً، فيجب أن يكون هناك توازن بين السلطات الثلاث»، موضحاً أن رئيس الجمهورية ليس لديه «الصفارة» ليكون حكماً.

وعمّا إذا كان يوافق على عودة الرئيس سعد الحريري إلى الحكم، أوضح عون أنه «لا يعارض أحداً له وجود في لبنان ولديه ثقة، ويمكن أن نفتح صفحة جديدة».

وقال: «إذا كان اللبنانيون يريدون الفيدرالية، فنحن معها»، مشيراً إلى أن «الأمن الذاتي لا يخيفه؛ لأنه لا يمكن أن يعيش طويلاً، ولكنه امتص نقمة معينة».

ولفت إلى أنه مع أن يعود الجميع من سوريا، لكنه قال: «لا اعتراض على بقاء مقاتلي حزب الله بسوريا قبل إيجاد حل».

> **أفضل أن تجرى المرحلة الانتقالية وأنا على قيد الحياة**

وعن مسألة تنحيه عن رئاسة التيار الوطني الحر بعد 6 أشهر، أوضح أنه «حصل تسريب للخبر ومرتكز التسريب جاء خاطئاً»، وأوضح أن «المعنى له أننا نسمع أقوالاً أن التيار سيذهب مع عون، ونريد تحضير الكوادر ليصبحوا جاهزين لتسلّم التيار، وأفضل أن أكون على قيد الحياة للإشراف على المرحلة الانتقالية، وبالتالي التوجهيات أن التيار سيبقى وأن على الكوادر أن «يشدوا حالهم»». ولفت إلى «أننا نريد تحضير أكثر من شخص لرئاسة التيار، لنعرف من يعتبره الجمهور الأكفأ».

وعن ملف النفط، رأى أنه «حتى لو كانت إسرائيل ضاغطة، فلا يجوز التنازل عن حقنا النفطي بسبب ضغط نفسي؛ لأن كل الحياة الاقتصادية مرتبطة بهذا الأمر». وتساءل: «إذا جاءت شركات اميركية واستثمرت في النفط لدينا، فهل اسرائيل ستحارب هذه الشركات؟»، موضحاً أنه «بالعكس، فهذه الشركات ستؤمن الحماية لنا، وإسرائيل ستحاول أن تهول».

ورأى أن «هناك إهمالاً مقصوداً بتسجيل عدد النازحين، من وزارتي الداخلية والدفاع والمجلس الأعلى الدفاع المسؤول عن الأمن». وأشار إلى أن «تكتلنا تقدم أخيراً بمشروع للحكومة حول موضوع النازحين، وقلنا إنّ الحل بأن نأتي بمساعدات لتحضير أماكن في سوريا لعودة السوريين إليها»، لافتاً إلى أن «الدول العربية التي تقدم سلاحاً ودعماً للثورة تترك الشعب السوري مشرداً ونحن نتحمل المسؤولية، فهذا أمر غير إنساني تجاه اللبنانيين». وقال :«لم نرَ أي تحرك من قبل السلطة بما طرحناه، ولم يأتنا صدى على طرحنا»، وأوضح «اننا لسنا السلطة والقوة التنفيذة تشكل من 30 وزيراً ونحن أصبحنا 8 مبدئياً، لأن بعض الناس تركوا التكتل ولديهم وزيران بالتكتل».

وأعرب عون عن عدم اعتقاده «أن الرئيس الإيراني حسن روحاني والملك السعودي عبدالله بن عبد العزيز سيلتقيان»، مؤكداً أن «الصفقة انتهت، لكن الإخراج سيأخذ وقتاً».

«لماذا المداورة إذا كانت الحكومة ستتغير بعد 6 أشهر» (هيثم الموسوي)

(مروان طحطح)

وفي إطار القانون اللبناني ومن ضمن كل المعايير المتعارف عليها»، وكرر قائلاً إنّ «المشكلة ليست هنا، ولا يجوز التلهي بإسرائيل، فليست المشكلة فيها، بل هي داخل لبنان التي للأسف اللبنانيون هم من يقومون بالعرقلة، وما الذي تريده إسرائيل أفضل من لبنانيين كهؤلاء، يساعدونها مباشرة أو غير مباشرة في تحقيق هذا الأمر وفي إيقافنا؟».

من جهته أكد السفير البريطاني توم فليتشر الذي رافق باسيل في الجولة أن «كمية الغاز الموجودة في البحر والبر اللبناني تعطي أملاً كبيراً لإضاءة مستقبل لبنان».

بدوره أوضح عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي فياض في موضوع استثمار الثروة النفطية، أنه «يجب ألا يخضع لبنان للخلافات السياسية في هذا الموضوع، وموقف رئيس المجلس النيابي نبيه بري يجب أن يشكل حافزاً لحضور الجلسة النيابية وبتّ هذا الموضوع».

وأشار في حديث تلفزيوني إلى أن «هناك نوعاً من التصعيد السياسي الإسرائيلي ونخشى أن ينسحب تصعيداً على مستويات أخرى، وأي مبرر في هذا السياق غير مقبول». ورأى أن «الأمر يحتاج الى سرعة ومثابرة في مقابل هذا الشره الإسرائيلي للهيمنة على النفط اللبناني».

المطارنة: لا حكومة بتدخلات خارجية

في الشأن السياسي الداخلي رأى مجلس المطارنة الموارنة بعد اجتماعه الشهري في بكركي برئاسة البطريرك الكاردينال بشارة الراعي أن «تشكيل الحكومة يحتاج إلى تغليب مصلحة لبنان على المصالح الفئوية والمذهبية. فلا حكومة بشروط وشروط مضادة وتدخلات خارجية». وأكد أن «حكومة لبنان لا تكون إلا لبنانية، وإن كانت عكس ذلك، فهي مشروع انقسام جديد وسبب أزمة مفتوحة».

وإذ رحب «بانتشار القوى الأمنية في الضاحية وانحسار ظاهرة الأمن الذاتي»، حذّر من أن «انكفاء دور الشخصيات المعتدلة وظهور التطرف قد يدخل لبنان في تصادم لا يرغب فيه».

من جانبه، أكد عضو كتلة المستقبل النائب هادي حبيش بعد لقائه رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في معراب «التوافق مع جعجع على ضرورة الضغط باتجاه تشكيل حكومة بعد أن استُنفدت كل الوسائل المتاحة أمام رئيس الجمهورية والرئيس المكلّف». ونفى «احتمال اعتذار الرئيس تمام سلام عن عدم تأليف الحكومة، بل على العكس فهو يسعى جاهداً لإنجازها».

تحذير دولي من كارثة

من جهة أخرى، حذر رئيس البنك الدولي جيم يونغ كيم من كارثة تنتظر لبنان بسبب ارتفاع عدد اللاجئين السوريين. وقارن كيم بين قدرة لبنان على الاستيعاب وقدرة الولايات المتحدة، فقال «إن لبنان يستقبل اليوم 760 ألف لاجئ سوري، ما يعادل استقبال الولايات المتحدة 56 مليون لاجئ، مشدداً على ضرورة القيام بالمزيد من أجل هذا البلد لتفادي كارثة». وأكد ان «هذا الأمر يتطلب منا أن نكون أكثر جرأة ونواجه المزيد من الأخطار ونستثمر المزيد من الموارد».

على صعيد اللقاءات بين التيار الوطني الحر والحزب التقدمي الاشتراكي، أكد منسق هيئة قضاء الشوف في التيار غسان عطا الله أن اجواء اجتماع أول من أمس بين الطرفين كانت «إيجابية للغاية، والأمور سائرة في الاتجاه الصحيح». وأوضح أن الجانبين اتفقا على تشكيل لجنتين: الأولى مركزية مصغرة من 6 قياديين، ثلاثة لكل طرف، للبحث في الأمور السياسية، وثانية موسعة وتشمل كل الأراضي اللبنانية، وحيث يوجد الحزب التقدمي، وستتألف من مسؤولي القطاعات ومنسقي الأقضية، وستكون مهمتها محصورة في الشق الميداني.

كلام في السياسة

بين وليد جنبلاط وميشال عون...

جان عزيز

من يعرف وليد جنبلاط، ويراقب سلوكه السياسي هذه الأيام، وخصوصاً حيال ميشال عون، بإمكانه أن يتوقع له تحولاً قد يكون مفصلياً في تموضعه كما في تركيبة البلد. ليست المسألة في السياسة وحسب. ففي هذا المجال، احترف سيد المختارة هواية البهلوانية. وذلك كضرورة وكمقتضى لعاملين اثنين: أخطاؤه الدائمة والمتكررة في قراءة التطورات أولاً. في مقابل قدرته على تكييف ناسه وجماعته مع زعامته ثانياً. من هذا التزاوج الغريب، تنبثق بهلوانية جنبلاط السياسية. فلو كان يجيد القراءة السياسية، لما اضطر إلى الانقلاب على ذاته عند كل حدث سياسي. ولو لم يكن زعيماً مطلق الزعامة، لما كان قادراً على تنفيذ تلك الانقلابات الذاتية، كلما أخطأ... لكن ما قد يكون مقبلاً عليه جنبلاط في الآتي من الأيام، قد يكون مختلفاً نوعياً.

لفهم ذلك، من الضروري العودة إلى مقولة أحد السياسيين الدروز عن أن جماعة الموحدين، منذ قرون طويلة، تدرك أنها في صراع وجود، لا صراع حدود، في كل «جبالها»، من سوريا إلى لبنان، وذلك لأسباب دينية، ليس أقلها فتاوى ابن تيمية، الحاضرة حتى اليوم، في الجغرافيا والديموغرافيا والقوة والمال وكل مجالات الحياة والبقاء على قيدها، قبل قيود أي نظام أو دستور. ولأن الموحدين قد أدركوا ذلك منذ القرون الوسطى، جاؤوا بالمسيحيين من الشمال. جاوروهم وعايشوهم، وقاتلوهم وخاصموهم أيضاً. على طريقة القنافذ. لأن كل ذهنيات الأقليات حالات قنفذية، في التفكير والقول والسلوك وحتى السلام والملمس. ابتعدوا عنهم حتى أصابهم البرد، ثم اقتربوا منهم حتى تبادلوا جراح إبرهم. إلى أن اهتدوا، نتيجة سلاسل التقاتل والتفاهم، إلى المسافة المثالية في العيش معاً.

وكانت تلك المسافة مساحة لبنان نفسه، في تطوره التاريخي، من الإمارة حتى الدولة. يقول السياسي الدرزي، وحده البيت الجنبلاطي خرج عن هذه القاعدة. لم يفهمها، أو لم يقبلها، لا فرق. في النتيجة، عمل على تهديمها. طيلة 160 عاماً، دأب على تفتيتها وضربها ونسف مرتكزاتها، عبر اضطهاد المسيحيين وإلغاء مقومات وجودهم في الجبل. جسدياً وكنسياً وثقافياً واقتصادياً. حتى سقط الحزام المسيحي هناك، انتهى واندثر. فاكتشف وليد جنبلاط فجأة كارثة سياسة بيته. لم يعد المسيحيون من حوله. فصار وجهاً لوجه مع فريقي صراع الألف عام بينه وبينهما. صار في خضمّ الصراع السني الشيعي، وهو في ذروته، فيما هو بلا منطقة عازلة، ولا جماعة ماصّة للصدمات. فانفجر الجبل في 7 أيار 2007، وأدرك سيد المختارة عمق مقولة حصاد العاصفة لمن يزرع الريح...

الآن، وبعد التطورات المتسارعة في الداخل والإقليم، يبدو أن جنبلاط بات مدركاً أكثر فأكثر خطورة وضعه ووضع جماعته المؤسسة للبنان. والأهم أنه يبدو مدركاً للطابع الطارئ والملح والأولوي، وخصوصاً بعد انطلاق مناخات التسويات والانفراجات على خطوط واشنطن وطهران ودمشق. كأن جنبلاط بدأ يدرك أنه في الأيام المقبلة، لن يعود الفريق السني ـ الحريري ـ السعودي كافياً كحليف في السياسة، وكضامن وضمانة في الوجود. وكأنه لا يزال يعتبر أنه في كل الأيام المقبلة أيضاً، سيظل الفريق الشيعي ـ الحزبلّاهي ـ الإيراني، مصدر قلق أو عدم ارتياح له في الحد الأدنى. رغم كل عمليات تقنيع المكبوتات وتزيين الوجوه وتزييف الألسن واللغات. كأن المأزق بات واضحاً حاداً: ثمة حليف سقط أو سيسقط، وثمة خصم أو منافس انتصر أو سينتصر. هذا فضلاً عن الجانب المتعلق بالحكم في سوريا، حيث التركة أكثر ثقلاً، وقد لا تنفع معها دوامة القفز بين ساعة التخلي وساعات الوقوف عند ضفة النهر...

وسط هذه المأزق، فتح وليد جنبلاط خطاً هاتفياً غير مباشر مع ميشال عون. دعا أنصاره الشوفيين إلى بيته، مشرعاً لهم كل الأبواب، متناسياً ومتناسين أن بينهم أولاداً وأحفاداً لضحاياه. طووا الصفحة معاً. هو يريد عودة المسيحيين حزام أمان في الجبل، قبل أن يصطدم بجحيم الصراع الكربلائي مجدداً. وللمسيحيين ولحضورهم وغيابهم عنوان واحد، اسمه ميشال عون. وقد يكون وليد جنبلاط ذهب في التفكير من طرفه أبعد: لا شك أن عون سيقبل المبادرة. فهو يدرك أهمية الجبل في مفهوم الزعيم المسيحي الأقوى. لا بل أكثر من ذلك، فالجنرال الذي بات عبر «وثيقة التفاهم» منتشراً من القبيات وعندقت وشدرا إلى رميش وعين إبل، يعرف مكانة الجبل، هذا الجسر الاستراتيجي له، بين مسقطيه الاثنين، بعبدا وما إلى شمالها، وجزين وما إلى جنوبها. ثم على الطريق قد تكون أوراق كثيرة للتفاوض، أو مجرد الحكي، أو حتى التلويح والإيحاء بالحد الأدنى. من تشكيل حكومات وخوض انتخابات، وصولاً إلى كل الاستحقاقات، ومنها بعبدا بالذات...

قد تكون مخيّلة وليد جنبلاط خصبة جداً هذه الأيام. لكن الأهم أن تكون قراءته جدية، وثابتة وصادقة. فالانعطافة صوب المسيحيين ضرورة، وعودتهم الفعلية إلى أرضهم وحقهم واجب مستحق مع مفعول رجعي لثلاثين عاماً مضت. لكن الأهم ألا تكون تلك الاستدارة تكتيكية أو مناورة لتقطيع مرحلة أو تمرير ظرف. وألا تكون في سياق استعادة أوهام الثنائيات، أو اختزال الوطن. إذا كان جنبلاط جدياً اليوم، فثمة فرصة لكل اللبنانيين، لأن ميشال عون جدّيّ كل يوم.

رسائل إلى المحرر

محافظ لبنان الجنوبي يوضح

ورد في «الأخبار» في زاوية «علم وخبر» (2013/10/1) خبر تحت عنوان «رهاب السوريين»، وضعت فيه معلومات مغلوطة تشير إلى أن «محافظ لبنان الجنوبي نقولا أبو ضاهر وموظفين في قائمقامية جزين تعرّضوا لانتقاد شديد اللهجة من رجال دين وناشطين في مؤسسات مسيحية بسبب موافقتهم على قيام هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية باستئجار مدرسة في بلدة لبعا في شرقي صيدا لإيواء 70 عائلة سورية نازحة».

بدايةً، نسجل استغرابنا الشديد لإيراد هذا الخبر العاري جملةً وتفصيلاً من الحقيقة، وذلك للأسباب الآتية:

أولاً: يقتضي أخذ العلم بأن محافظة لبنان الجنوبي لم تألُ جهداً في سبيل تيسير أمور الإخوة النازحين السوريين وتسهيلها، وهي تقوم بواجبها الإنساني كاملاً في هذا الصدد، وذلك عبر عقد اجتماعات دورية تُعنى بأوضاعهم، إنْ على المستوى الإحصائي والاجتماعي والصحي والأمني. وبالتالي، فإن المحافظة لم تستنكف إطلاقاً عن أداء ما هو متوجّب عليها ضمن نطاق القوانين والأنظمة التي ترعى هذه الحالات، ومقررات مجلس الوزراء وتوجيهات رئيس الجمهورية ووزير الداخلية والبلديات.

ثانياً: من المعروف، علماً واجتهاداً، أن العقد هو شريعة المتعاقدين، وبالتالي فليس هناك سلطة تستطيع أن تغيّر من مضمون عقد الإيجار القائم بين فريقي العقد إلا برضاهما. وعليه، فإن عقد الإيجار الذي سجّله في قائمقامية جزين أحد الموظفين هو إجراء شكلي لا يدخل في مضمون العقد وتفاصيله.

وتبعاً لذلك، فإنّ ما ورد في المقال من موافقة المحافظ على عقد الإيجار يدلّ على جهل واضح بالقانون، لأن العقد سواء كان عقد بيع أو إيجار ليس بحاجة إلى موافقة المحافظ أو مطلق موظف.

ثالثاً: إن محافظ لبنان الجنوبي علم لاحقاً بالموضوع، فعمد مباشرة الى اتخاذ الإجراءات والاتصالات والتدابير الإدارية المناسبة مع وزير الداخلية والبلديات وسائر الجهات المعنية، ومنها إعداد كتاب وإرساله إلى كل من وزارة الداخلية والبلديات ووزارة التربية والتعليم العالي انطلاقاً من المعطيات التي أوردها قائمقام جزين بالتكليف، أوضح فيه الثغَر القانونية التي تعتري وجهة استخدام المأجور وتحويله من صرح تعليمي إلى مركز إيواء للنازحين، ما نفى عنه الصفة التربوية. هذا من جهة، ومن جهة ثانية، فإن مرسوم الترخيص الممنوح لجمعية الإغاثة الإسلامية لم ينص على إيجاد مراكز لإيواء النازحين، وبالتالي يكون هذا الأمر متعارضاً بشكل جوهري مع الغاية الأساسية من إنشاء هذه الجمعية. وقد خلصنا في كتابنا المذكور إلى تعليق العمل بمضمون هذا العقد بشكل مؤقت لحين بتّ الأمر لدى القضاء العدلي المختص.

مع الإشارة وفي سبيل التوضيح، إلى أن المحافظ اتخذ قراراً مع مجلس الأمن الفرعي في الجنوب الذي انعقد بتاريخ 2013/9/25 قضى بمنع إقامة التجمعات والمخيمات إلا بعد موافقة اللجنة الفرعية المختصة بمعالجة أوضاع النازحين السوريين وموافقة مجلس الأمن الفرعي، وذلك للتثبّت من توافر الشروط الصحية ومتطلبات السلامة العامة.

محافظ لبنان الجنوبي بالحلول
نقولا أبو ضاهر

◆ ◆ ◆

نقابة المحررين ودعوة رام الله

تعليقاً على ما نشرته «الأخبار» (2013/10/2) تحت عنوان «صحافيون لبنانيون يقطعون شعرة التطبيع؟»، جاء فيه أن نقابة المحررين اللبنانيين اتخذت «قراراً مثيراً للجدل بتلبيتها دعوة زميلتها الفلسطينية لزيارة رام الله» للمشاركة في إحياء ذكرى عيد الاستقلال الوطني الفلسطيني. يهمّ نقابة المحررين أن توضح أنها لن تلبّي أي دعوة من هذا القبيل، كما لم تدع أحداً من الصحافيين اللبنانيين لزيارة رام الله. فالدعوة موجهة من اتحاد الصحافيين الفلسطينيين (وهو مع نقابة المحررين اللبنانيين من مؤسسي اتحاد الصحافيين العرب)، وكل ما قامت به النقابة اللبنانية هو ما درجت عليه العادة من تعميم الكتب التي يوجهها الاتحاد العام للصحافيين العرب عندما يتعلق الأمر بدعوة زملاء من الصحافيين الشباب من غير أعضاء مجلس النقابة للمشاركة في النشاطات التي تدعو إليها النقابات في كل البلدان العربية. ونذكّر بأنه ما من مرة قبلت النقابة المشاركة في أي نشاط في الأراضي المحتلة عملاً بقوانين المقاطعة وتقيّداً بالأنظمة المرعيّة، وما قامت به أخيراً إجراء روتيني ولا مجال إطلاقاً لأي تفسير آخر، وخصوصاً أنها لا تزال حتى اليوم تقاطع منظمات دولية تضم إسرائيل في عضويتها، رغم مشاركة كل الاتحادات العربية فيها، فاقتضى التنويه.

نقيب المحررين اللبنانيين
الياس عون

في الواجهة

واشنطن ـ طهران: استثناء سـ

مقدار الصدمة التي أحدثتها إيران في نيويورك، لم يتعدَّ الحدث السوري هناك كونه جزءاً من كلٍّ في ملف يفتح للمرة الاولى في العلاقات الاميركية ــ الايرانية. لمس الوفد اللبناني الرسمي ذلك الفارق، وراقب مسار تحول مهم يوجب على لبنان أن ينتظر وقتاً أطول لحل أزماته

نقولا ناصيف

أتاحت بضعة انطباعات عاد بها الوفد الرئاسي من نيويورك الاسبوع الماضي، مقرونة بمعطيات استقاها من مسؤولين دوليين وآخرين أميركيين، على هامش أعمال الدورة العادية للامم المتحدة، تسجيل ملاحظات أبصرت على امتداد خمسة أيام في عاصمة الامم المتحدة إيران الحدث الذي حجب ما عداه. عزز هذا التصور خطاب رئيسها حسن روحاني والملامح الجديدة التي أوحى بدفع بلاده إليها لإزالة التوتر بينها وبين المجتمع الدولي، من غير تخليه عمّا عدّه ثوابت الجمهورية الاسلامية.

تركزت الملاحظات تلك على:

1 ـ لم يكن من الصعوبة بمكان تلمس الانزعاج والامتعاض اللذين عبّرت عنهما في الأيام الأخيرة من الدورة العادية دول حسبت نفسها حليفاً رئيسياً للولايات المتحدة، فإذا هي على التوالي، في تطورين متلاحقين، تجد نفسها على هامش التفاهم الاميركي ـ الروسي على تدمير السلاح الكيميائي السوري وبدايات انفتاح أميركي ـ إيراني.

صحّ ما سُمي هناك «حرداً» على دول تصرفت باستمرار على أنها شريك كامل لواشنطن في تصعيد الموقف ضد إيران في السنوات العشر المنصرمة وبرنامجها النووي خصوصاً، وضد سوريا مذ اندلعت الاضطرابات في مواجهة نظام الرئيس بشار الاسد قبل أكثر من سنتين ونصف سنة. فإذا واشنطن تذهب الى معالجة هذين الملفين من دون استمزاج رأي الحلفاء، ولا سيما منهم الفرنسيين الذين استعدوا للانخراط في الضربة العسكرية ضد نظام دمشق وغالوا في الحض على تقويضه وإسقاطه، والسعوديين الذين قادوا العرب الى المواجهة المزدوجة ضد إيران وسوريا معاً بصفتهما دولتين مهددتين استقرار المنطقة.

لم تُعطَ تركيا أيضاً، ذات التورّط المفضوح في النزاع السوري وفتح الحدود لتدفق السلاح والمسلحين الى الداخل، دوراً في التفاهم الاميركي ـ الروسي على السلاح الكيميائي. في المقابل لم يكن من المتوقع منح مصر، الدولة الاقليمية المحورية الثالثة بعد السعودية وتركيا، دوراً في ما حصل بسبب انشغالها بأحداثها الداخلية.

2 ــ يسود اعتقاد في أوساط ديبلوماسية غربية مؤثرة بأن التحوّل الذي تجريه إيران ليس سهلاً وبسيطاً. مهم مقدار ما هو محدود. وهو سعي طهران الى إبرام صفقة مع الاميركيين، والغرب عموماً، تقتصر على ملفي البرنامج النووي الذي يقلق الغرب، والعقوبات الاقتصادية وقد أضحت عبئاً عليها لا يطاق. بل يكاد يدين روحاني للبند الثاني بانتخابه بعدما تبيّن له أن اقتصاد بلاده أسوأ مما كان يعتقد، وبات يحتاج الى مصالحة حقيقية مع الغرب لرفع العقوبات تلك، وإتاحة المجال أمام الجمهورية الايرانية لالتقاط أنفاسها، وخصوصاً بالنسبة الى المصدر الرئيسي لتمويلها وهو تصدير النفط.

بل يكاد يشعر روحاني ــ والكلام للأوساط الديبلوماسية الغربية أمام مسؤولين لبنانيين ـ بأن رفع العقوبات أضحى مسألة وجودية للثورة الايرانية، ما يفسح في المجال أمام توقع تقديم إيران، مرغمة، تنازلات حقيقية في ملف البرنامج النووي في مقابل رفع العقوبات عنها لأسباب داخلية ترتبط باقتصادها المتهاوي، وخارجية تقترن بتمويل دورها في المنطقة، في الخليج والعراق وسوريا ولبنان.

3 ـ يحوط الغموض المآل الذي سيسلكه الحوار الاميركي ــ الإيراني حيال الحرب السورية في ظل معطيات متناقضة راجت، على هامش أعمال الجمعية العمومية، عن الدور الايراني المحتمل لتسوية الازمة السورية في موازاة جهود واشنطن وموسكو لانعقاد مؤتمر جنيف ـ 2. ثمة من تحدث في نيويورك عن استمرار العلاقة الاستثنائية بين طهران ودمشق مذ بدأت عام 1979، وتصاعدت في أثناء الحرب العراقية ـ الإيرانية، ثم في عقد التسعينات، قبل أن تصل مع الرئيس السوري الى ذروة لم تشهدها

تقرير

كرامي وخطة طرابلس الأمنية: إف

عبد الكافي الصمد

كان مُقدّراً للخطة الأمنية المرتقبة في طرابلس أن تطغى على المؤتمر الصحافي الذي عقده وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، في مقر وزارته أمس، نظراً لحضور قادة الأجهزة الأمنية المعنية بالخطة اجتماعاً بهذا الخصوص. لكن المفاجأة أن شربل تناول الخطة بشكل عمومي، فيما حظي موضوع كفّ يد قوى الأمن الداخلي عن متابعة مخالفات البناء بحيّز مهم من المؤتمر.

الخطة التي أقرّها اجتماع سياسي ـ أمني عُقد الأسبوع الماضي في السرايا الحكومية برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي، وحضور وزراء عاصمة الشمال ونوابها وقادة الأجهزة الأمنية، بقيت «بلا عنوان»، ولم يكشف شربل عن تفاصيلها التي قال إنه سيُطلع ميقاتي عليها. لكنه أشار بطريقة غير مباشرة الى الصعوبات التي تعترض تنفيذها. فبعدما حمّل سابقاً القوى السياسية في طرابلس مسؤولية عدم تطبيق الخطط الأمنية السابقة، حمّل أمس مسلحي الشوارع مسبقاً مسؤولية الفشل، اذ تساءل: «كيف نطبّق خطة أمنية في طرابلس وعلى بعد 100 متر من حاجز للجيش يتقاتل أبناء باب التبانة وجبل محسن؟ (...) وكيف نصلح زجاجاً مكسوراً في بيت ما، وصاحب البيت يحمل سلاحاً في الشارع وسيكسره مجدداً بعد إصلاحه إذا اندلعت اشتباكات؟».

تحميل مسؤولية الفشل مسبقاً، تارة للسياسيين وأخرى للمسلحين، أعطى انطباعاً بأن الخطة الموعودة لن ترى النور قريباً، رغم بروز مخاوف كبيرة مؤخراً من تجدد دائرة الاشتباكات والعنف. فقد كشف مصدر أمني لـ «الأخبار» أن «الأجواء كانت مهيأة السبت الماضي لاندلاع جولة اشتباكات جديدة على محور باب التبانة وجبل محسن، بعد تبادل رصاص القنص على مختلف جبهات القتال التقليدية التي سادها توتر شديد، لكن المساعي والاتصالات التي بذلت، وتكثيف الجيش تحركه على الأرض، منعا الوضع الأمني من الانفجار». وحذّر المصدر الأمني من احتمال انفجار أمني في المدينة «إذا لم يجر تحصين الساحة الداخلية فيها، ونزع فتائل التوتر منها»، لافتاً الى أن «المعركة التي يجري التحضير لها في ريف دمشق قرب الحدود اللبنانية، بين الجيش السوري ومعارضيه، ستنعكس لا محالة على الداخل اللبناني إذا بقيت أجواء التوتر قائمة».

...وريا وحزب الله من الحوار

إبان والده الرئيس حافظ الاسد. كانت دمشق بوابة طهران الى الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية والى تغلغلها في الشرق الادنى، فإذا هي اليوم عصب صمود نظام الاسد وبقائه ومنع سقوطه بأي ثمن.

على نحو كهذا، تفضّل الجمهورية الاسلامية استمرار الحرب السورية التي أضحت المتنفس الوحيد لاستمرار نظام الاسد، ما دامت أي تسوية سياسية في جنيف أو سواها ستخرجه من حكم بلاده، أضف أن أي نظام سياسي يخلفه سينهي العلاقة الاستثنائية بين البلدين، أو في أحسن الاحوال لن يمنح طهران سخاء الاسد معها. بذلك تصبح الحرب السورية المسرح الفسيح للاعب الإيراني في غياب مقدرة كل من الطرفين، في الداخل السوري، على حسم النزاع العسكري لمصلحته، فضلاً عن ضمان التواصل مع النفوذ السياسي والعسكري لإيران في لبنان من خلال حزب الله.

يعكس ذلك أيضاً رغبة إيران، على الاقل، في عدم إدراج ملفي الحرب السورية ومصير حزب الله في حوارها مع الولايات المتحدة. مقدار حاجتها الى استمرار نظام الاسد، لا يساورها القلق حالياً باستهداف حليفها الآخر حزب الله. ليس في دائرة التهديد في لبنان، ولا هو على أبواب مواجهة مع الجيش الذي يهادنه ويعزز حجته بضرورة الاستعداد الدائم لمقاومة إسرائيل، ولا طبيعة النزاعات السياسية الداخلية في لبنان تشعر الجمهورية الاسلامية بخطر داهم على حزب الله في وجوده ودوره وفاعلية تحرّكه وهو لمّا يزل في صلب المعادلة السياسية في السلطة وخارجها، وقابضاً على ترسانة عسكرية غير مألوفة.

4 ـ في موازاة انتقال ملف السلاح الكيميائي الى مجلس الامن وفق دينامية طويلة وآلية معقدة تستغرق شهوراً تسبق تدميره، تظل الحرب السورية تحمل في ذاتها مقومات استمرارها بلا حلول وشيكة، وكذلك تصاعد الاعمال العسكرية بغية إحراز مكاسب على الارض تعزز مواقع النظام أو معارضيه قبل ولوج أبواب مؤتمر جنيف ـ 2.

لكن التحول الرئيسي في هذه الحرب أنها باتت بلا عصا تهويل لوّحت واشنطن من خلالها باستخدام القوة العسكرية ضد نظام الاسد، في عزّ أزمة استخدام السلاح الكيميائي. عنى ذلك أن الرئيس باراك أوباما لم يكتفِ بإدارة سيئة لتهديده باستخدام القوة، بل لم يعد في وسعه من اليوم فصاعداً تخويف الاسد وترويعه بسلاح القوة الذي لن يستخدمه. لم يُحضّر له في الرأي العام الاميركي وفي الكونغرس الظروف الملائمة من أجل حصوله على تفويض باللجوء اليه.

كان ذلك خطأه الثالث، بعد خطأ أول عندما رسم خطاً أحمر حول استخدام السلاح الكيميائي ربط اللجوء الى القوة باستخدامه في الحرب الاهلية السورية، ثم بعد خطأ ثان بالاحتكام الى الكونغرس من دون أن يكون متأكداً من أنه سيأذن له بتوجيه ضربة الى نظام الاسد وسط معارضة معلنة للرأي العام الأميركي، بل من دون أن يبدو مؤكداً كذلك أن أوباما يريد فعلاً توجيه هذه الضربة.

الحرب السورية تحمل في ذاتها مقوّمات استمرارها بلا حلول (أ ف ب)

...ضح المرتكبين يا شربل!

تداعيات الأزمة السورية على لبنان، وتحديداً مدينة طرابلس، أمر يؤكّده وزير الشباب والرياضة في حكومة تصريف الأعمال فيصل كرامي، الذي أوضح لـ «الأخبار» أن «كل ما يحصل عندنا حالياً من توتر أمني هو نتيجة الأحداث الجارية في سوريا، وللأسف، ترى الدولة الانزلاق الخطير للوضع الأمني في طرابلس، ولا تتدخل لمعالجته». وجدّد كرامي المطالبة بخطة أمنية لطرابلس على غرار ما حصل في صيدا والضاحية الجنوبية وبعلبك «من دون زيادة أو نقصان»، متسائلاً: «لماذا ينجحون في تطبيق الخطط الأمنية هناك ويفشلون هنا؟»، لافتاً الى أن المدينة «متروكة لقدرها ومصيرها كتنفيسة لما يجري في لبنان كله، فيما تحضر الدول بخجل، وتحوّلت القوى الأمنية إلى ما يشبه قوات فصل بين المسلحين».

وسأل كرامي: «كيف هدأت فجأة جبهة باب التبانة ـ جبل محسن بينما انتقلت المعارك إلى كل طرابلس وبدت الأمور وكأنها صراع نفوذ بين أمراء الأحياء». ودعا وزير الداخلية والقوى الأمنية إلى «تطبيق الخطة الأمنية فوراً، لأنها تعرف جيداً كيف تعالج الأمور، وتقاعسها يطرح علامات استفهام كبيرة». وحذّر الوزير الطرابلسي من «انني لن أبقى ساكتاً إزاء الإهانات المتكرّرة التي يتعرّض لها أبناء مدينتي، وعندما أرى اقتصاد المدينة ينهار»، مؤكداً توافق السياسيين على تكليف الرئيس ميقاتي أن «يتحدث باسمنا في هذا الموضوع»، مؤكداً «رفع الغطاء عن كل المرتكبين وعدم حماية المسلحين».

> المعركة التي يعد لها في ريف دمشق قرب الحدود ستنعكس على الداخل اللبناني

وسأل كرامي وزير الداخلية: «كيف تعرف بوجود غطاء فوق رأس أحد المسلحين؟ قم بتجربة أولاً وأوقف المرتكبين. وإذا تدخل أحد من السياسيين فافضحه ولو كنت أنا شخصياً، وإذا ضبطت الوضع الأمني يكون المطلوب قد تحقق، لأن الدولة عندما تحزم أمرها». وذكّر كرامي شربل بأن طرابلس «عندما خُيّرت، بعد وقوع انفجاري مسجدي التقوى والسلام، بين الدولة والأمن الذاتي، لم تتردد بقضها وقضيضها عن التمسك بخيار الدولة».

علم وخبر

مقبرة في منشآت النفط

أقدم مسلحون لبنانيون وسوريون على فتح الجدار الذي يحدّ الأملاك العامّة العائدة لمنشآت النفط في البداوي (الشمال) بعرض 6 أمتار، وعمدوا إلى تحويل جزء من هذه الأملاك إلى مقبرة، دفنوا فيها منذ أيام امرأة سورية، ثم دُفن شخص آخر أمس.

وبحسب المعلومات، حاولت إدارة المنشآت إعادة بناء الجدار لحماية أملاكها، إلا أن المسلحين منعوا العمّال من القيام بعملهم، على الرغم من وجود حاجز للجيش على مقربة من المنشآت.

وكانت الإدارة قد أجرت اتصالات بوزير الداخلية والبلديات مروان شربل، وقائد سرية الدرك في طرابلس بسام الأيوبي، لوقف هذا التعدّي على الأملاك العامّة، وتقدّمت أيضاً بشكوى في مخفر البداوي، إلا أن عناصر الدرك حضروا في المرّة الأولى ولم يقوموا بأي عمل يندرج في إطار مهماتهم، بل قدّموا التعازي وغادروا من دون تنظيم أي محضر. لذلك قررت الإدارة، بحسب مصادر مطلعة، تقديم دعوى قضائية للمطالبة بإزالة التعدّي ومحاسبة المسؤولين عنه.

تقارب عوني ـ مردي

جمع عشاء، أول من أمس، عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب زياد أسود، والقيادي في التيار الوطني الحر نعيم عون، والوزير السابق يوسف سعادة، والناطق باسم تيار المردة المحامي سليمان فرنجية، وطوني سليمان فرنجية. ووضع سياسيون من الطرفين العشاء في إطار التقارب بين التيار الوطني الحر وحليفه تيار المردة.

«الجناح العسكري لآل السعدي»

انتشر بيان موقّع من «الجناح العسكري لآل السعدي»، في مخيم عين الحلوة، يطالب بإنهاء قضية ماهر السعدي الموقوف منذ أواخر 2008 في سجن رومية من دون محاكمة بتهم تأليف عصابة مسلحة وسلب ومحاولة قتل وتزوير ونقل سلاح وسرقة سيارات. وهدد البيان بـ«خطوات تصعيدية فعلية مدروسة إن استمر إهمال القضية». علماً بأن السعدي كان محسوباً على «عصبة الأنصار» و«جند الشام» قبل أن يصبح ضابطاً في حركة «فتح»، في مجموعة تابعة للعميد محمود عيسى «اللينو»، وهو نجل الضابط أبو ماهر السعدي الذي اغتاله مجهولون في المخيم قبل توقيفه بشهرين.

معركة حبلي ـ شحادة مستمرة!

أخلي سبيل الشيخ صهيب حبلي وسبعة من مرافقيه ليل أمس، بعد احتجازهم لساعات في مخفر صيدا القديمة، بتهمة مقاومة عناصر أمنية خلال إشكال وقع بينهم وبين مرافقي قائد منطقة الجنوب في قوى الأمن الداخلي العقيد سمير شحادة عند مدخل سرايا صيدا. وكانت قوة حماية شحادة المتمركزة عند المدخل قد منعت ابن شقيق حبلي، عثمان الذي كان يقود سيارة إسعاف تابعة لمسجد إبراهيم الذي يؤمه حبلي، من الدخول إلى باحة السرايا بسبب عدم حيازته لأوراقه الثبوتية. التلاسن الذي حصل بين عثمان والعناصر الأمنيين، استدعى تدخلاً من حبلي لمناصرته ونفذ تجمعاً أمام السرايا مع مرافقيه. ولدى محاولة العناصر تفريقهم، وقع إشكال بينهم تطور إلى تضارب بالأيدي. علماً بأن حبلي نفسه كان بطل إشكال في المكان ذاته قبل مدة، مع مرافقي شحادة الذين منعوه من الدخول بسيارته لزيارة مكتب مسؤول مخابرات صيدا في الجيش.

تقرير

بيارتة الدالية للحريري: سنحرق أنف

كذبوا على الصيادين في الروشة. خانوا وعدهم بإنشاء ميناء لهم، ليتبدّل المشهد لاحقاً، ويصبح الصيادون أنفسهم مهددين بالاقتلاع من الأرض التي ولدوا فيها وعاشوا عليها. حيتان المال الخليجية، على سفينة الحريرية، تريد ابتلاعهم. هؤلاء لن يسكتوا، يلوّحون بالتصعيد، ولا يملكون سوى بحرهم ورزقهم الذي فيه... وفقرهم

محمد نزال

هنا «الدالية». أحد آخر معاقل الفقراء على امتداد الشاطئ البيروتي. صيادون ولدوا هناك وكبروا، لا يعرفون سوى وجهة البحر وأسماكه، وكبيرهم مضى على مكوثه قبالة صخرة الروشة نحو 50 عاماً. ليل أمس كان يقف هناك، عند الطريق الترابية، ومعه أولاده وأحفاده، حول نيران أشعلوها في أحد مراكبهم القديمة، غضباً «من جميع المسؤولين». محمد علايلي، ومعه أبو «عضل» وحسن نبهة ومحمد وعمر العيتاني، وكثيرون من البيارتة، كانوا يصرخون: «أين سعد الحريري؟ يعيش في فرنسا ويتركنا وحدنا هنا! لقد وصلنا أمر قضائي بإزالتنا من هذه الأرض. رفضنا وسنرفض، وإن قرروا التصعيد فسنُصعّد ونشعل النيران عند مدخل «الموفنبيك» وطريق الروشة... ولا تستبعدوا أن نحرق أنفسنا أيضاً».

هنا خرج من يوضح: «لا لن نحرق أنفسنا، بل سنحرقهم هم، كل من يريد أن يقتلعنا من هذه الأرض التي لم نعرف سواها في حياتنا».

يفسح الحشد لشاب ضخم الجثّة. إنه

وصلهم أمر قضائي بوجوب إزالتهم من المنطقة علماً بأن جزءاً كبيراً منها يملكه آل الحريري (مروان طحطح)

تقرير

قضية «القاضي المضروب» بين فهد وقهوجي

آمال خليل

استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في اليرزة، رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد، وجرى بحث في شؤون قضائية. ويأتي هذا اللقاء بعد يومين من ادعاء قاضٍ أنه تعرض لاعتداء على حاجز للجيش اللبناني في الضاحية الجنوبية. مصادر قضائية مواكبة أشارت إلى أن فهد قصد قهوجي لسماع رواية الجيش ووجهة نظره في ادعاء القاضي بتعرضه للضرب على أيدي ثلاثة عسكريين أثناء مروره بسيارته على الحاجز. وذكرت مصادر قضائية أكدت لـ«الأخبار» أن معاون مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي فادي عقيقي أمر بتوقيف عسكريين اثنين مساء الثلاثاء ممن ادعى عليهم القاضي واتخذ بحقهما صفة الادعاء الشخصي، مؤكدة أنهما لا يزالان قيد التوقيف.

من جهة اخرى، قالت مصادر مواكبة للتحقيق إن القاضي، وهو من سكان الشياح، سبق أن أُوقف أكثر من مرة على الحواجز التي أقامها حزب الله وحركة أمل في الضاحية الجنوبية، وفتش عناصر الحواجز سيارته ولم يعترض قطّ على إجراءات الحزب والحركة. ونفت المصادر أن يكون القاضي قد تعرّض للضرب من قبل عناصر حاجز الجيش، مؤكدة أن العسكريين لم يكونوا على علم بأن سائق السيارة قاضٍ، وعندما علموا بذلك أخلوا سبيله واعتذروا منه. وعلى غرار تضارب الروايات في حقيقة ما جرى، تباينت مواقف القضاة إزاءه.

سنا!

عامر محفوظ، بثياب البحر ورائحته، يرفع صوته على مداه فيصل بعيداً، ربما إلى داخل المنتجعات السياحية هناك، صارخاً: «وعدونا بإنشاء مرفأ لنا، قلنا لهم بارك الله فيكم، وباشروا الحفر والأشغال ووضعوا الحواجز الأسمنتية. لاحقاً توقف العمل فجأة، لم نعرف السبب يومها، وقيل إن أثرياء من الخليج يريدون استثمار أرضنا هذه. اليوم وصلنا تبليغ قضائي بوجوب مغادرة المنطقة، وهنا يعتاش نحو 100 صياد وكذلك يوجد 16 منزلاً فيها نساء وأطفاء وعائلات... هذا لن يحصل مهما كلفنا الأمر. ويا شيخ سعد الحريري اسمعنا، نحن ولاد بيروت رح تكبّونا برّا؟ لمين تاركنا ومش سائل عنا؟ ليه عم تعمل فينا هيك؟».

الدالية، لمن لا يعرفها، وربما ما لا يعرفه الصيادون، هي أرض تملّك الرئيس الراحل رفيق الحريري قسماً كبيراً منها. وآل الحريري هم الذين اعترضوا على إنشاء الميناء للصيادين، أخيراً، بحجّة أنها أملاك خاصة. وزير الأشغال غازي العريضي يعرف هذا جيداً، والصيادون تحدثوا معه سابقاً عندما زارهم، والتوقف عن العمل في الميناء كان بمعرفته. ما حصل هو انقلاب تام للمشهد. فبدل إنشاء ما وُعد الصيادون به، ها هم اليوم مهددون بالاقتلاع من جذورهم. منطقة الدالية تلك، بعلم الجميع، تُعدّ «حيّزاً عاماً» من واجهة بيروت. من ذاكرتها التي تمتد عقوداً إلى الوراء. صحيح أن أكثر الصيادين هناك من بيروت، لكن تلك المنطقة التي ما زالت «مسبحاً شعبياً» للفقراء، لم تأخذ يوماً طابعاً بيروتياً أو مذهبياً. كثيرون من الذين عاشوا في بيروت، من الجنوب والشمال والبقاع يعرفونها، وطالما سبحوا فيها، ويحفظون عن ظهر قلب اسم «المغارتين» و«النافدة» و«ابن العيتاني» الذي اشتهر بالقفز من أعلى صخرة الروشة مراراً. يعرفون طقوس القفز في الماء هناك، والتحدي السنوي بين الشبّان، ويحفظون أماكن وضع «الحسكة» و«الفلوكة». هناك آل العيتاني الذين اشتهروا، أيضاً، بإنقاذ الغرقى (هذا الصيف يقولون إنهم أنقذوا 100 غريق وسحبوا الكثير من الجثث).

> في الدالية نحو 100 صياد إضافة إلى 16 منزلا تعيش فيها عائلات الصيادين الفقراء

العلايلي الصيّاد (المشهور بالنقنوق) يؤكد أن الميناء ليس من ضمن الأراضي التي يملكها آل الحريري، وقد «سمعنا أن شركات تابعة للحريري، مع متمولين من الخليج، يريدون إنشاء منتجعات سياحية هنا، في المكان الذي نعيش فيه. يريدون رميناً من دون أي تعويض، ونحن لا نعرف سوى العمل في البحر والصيد». عيسى يعقوب، أحد الصيادين، يرفض أصلاً «مبدأ التعويض». لا يريد أن يخرج من المنطقة أساساً. ربما هو من الذين يدركون أن الذكريات لا تُباع وتُشترى.

سابقاً بُني هناك منتجع «الموفنبيك». أذن يومها لمالكه الوليد بن طلال بأن يفعل ذلك. ربما هذا ما فتح شهية مختلف أنواع «حيتان الأموال» للاستثمار غير الشرعي. تلك المنطقة من ضمن الأملاك البحرية العامة (بالأصل). تلك من الأراضي التي لم تسع الدولة اللبنانية يوماً لاستملاكها. ذات مرّة وصل طموح بعض «الكروش» الجشعة إلى أن تستثمر صخرة الروشة نفسها، فكادوا أن يبنوا عليها منتجعاً ويوصلوه بـ«تلفريك» نحو البر. من يدري، ربما يتشجع هؤلاء اليوم ويعودون إلى طموحهم.

«الدالية» بحسب الصحف العقارية، العائدة إلى أربعينيات القرن الماضي، هي «منطقة غير مخصصة للبناء». أما ملكيتها، قبل دخول الحريري الأب على الخط، فتعود إلى عائلات أبرزها: شاتيلا وبيضون. لاحقاً استملكت فيها عائلات أخرى منها: عيتاني ومطر وعفيق ومعوّض والمر. تأخذ تلك المنطقة اسمها من الميناء القديم، وهي مساحة شعبية بامتياز، وهناك يقيم الأكراد اللبنانيون احتفالهم السنوي في عيد «النيروز». ترتادها فئات متنوعة من الناس؛ فإلى جانب الصيادين يرتادها أبناء المدينة والضواحي، وهؤلاء غالباً من الطبقة الفقيرة.

الذين احتشدوا أمس، بالعشرات، ينقلون عن المدير العام للنقل البري والبحري عبد الحفيظ القيسي أن «القصة كبيرة والقرار جاي من برا، يعني ما فينا نكفّي بالميناء وبدو يصير المشروع». الشبّان هناك، الذين كانوا غاضبين فوق العادة ليل أمس، يجزمون بأنه «لا القيسي ولا العريضي ولا الحريري ولا الدنيا كلها سوف تخرجنا من هنا، وحاضرون للتصعيد، ولا ننصحهم بأن يجربونا... ليس لدينا ما نخسره سوى هذا البحر. كل حياتنا هذا البحر وعملنا في الصيد، وهذه الروح لا ينزعها إلا خالقها».

في محكمة صور التي يرأسها القاضي المعتدى عليه، توقف المحامون عن العمل لمدة ساعتين ظهر أمس، تضامناً معه. فيما كان من المقرر أن يتجمع عدد من القضاة ظهر اليوم في قصر العدل في بيروت، ويتوقفوا عن العمل احتجاجاً على ما تعرض له زميلهم. إلا أن مصادر قضائية تحدثت لـ«الأخبار» عن تأجيل التحرك إلى ظهر غد الجمعة، فسحاً في المجال أمام مساعي مجلس القضاء الأعلى لمعالجة القضية. هذا وقد أثارت زيارة فهد لقهوجي أمس استياء بعض القضاة الذين انتقدوا خطوة قيام رأس إحدى السلطات بزيارة لقائد الجيش. إشارة إلى أن القاضي قال أمام المحكمة العسكرية إن العسكريين أوقفوه بسبب وجود عازل للرؤية على زجاج سيارته وأنزلوه منها برغم إبرازه لبطاقته القضائية ورخصة «الفيميه». إلا أنهم بحسب روايته، أوسعوه ضرباً ومزقوا ثيابه وأودعوه في الملالة. وقد أبرز تقريراً طبياً يضم صوراً للكدمات الظاهرة على يديه ورقبته جراء الضرب، يمنحه تعطيلاً لمدة خمسة أيام.

تقرير

خفت وهج «الجبهة» على حساب سطوع نجم «الدولة» (أ ف ب)

جهاديو لبنان النأي بالنفس أفضل الحلال

لم تُسوَّ الخلافات بين «جبهة النصرة» و«الدولة الإسلامية في العراق والشام» لحدّ الآن. قوّة «داعش»، عدةً عديداً، تنمو في مقابل انكماش «الجبهة»، لكنّ خلافات التنظيمين لم تنسحب على الساحة اللبنانية بعد. جهاديو لبنان ينأون بنفسهم في انتظار توحيد الصفّ

رضوان مرتضى

«داعش» أم «الجبهة»؟ أيُّ التنظيمين يُمنح البيعة؟ تساؤلٌ حار جهاديو سوريا في الإجابة عنه، فانقسموا على أنفسهم بين من ثبت على بيعته لـ«جبهة النصرة» وآخر فضّل اللحاق بركب «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، لكونها الأكبر شأناً والأعلى مقاماً. التساؤل نفسه أعاد جهاديو لبنان طرحه، فاختاروا النأي بالنفس سبيلاً وسطاً، ولا سيّما أن خلافات التنظيمين لم تستحل مواجهة عسكرية، بل استبقها علماء التنظيمين بإصدار فتاوى تقول بحرمة القتال وسفك الدم بين أتباع المنهج الواحد. ورغم ذلك، شهد تنظيم «جبهة النصرة» نزفاً في كوادره الذين تركوه لأجل الالتحاق بـ«الدولة الإسلامية» من باب توحيد الصف. وزادت وتيرة هذا النزف بنحو ملحوظ، فبرزت آثاره واضحة في الميدان، إذ خفت وهج «الجبهة» على حساب سطوع نجم «الدولة» التي أثبتت حضورها بقوّة على مسرح العمليات القتالية، فضلاً عن أنّ معظم المجاهدين الغرباء يقاتلون تحت راية «الدولة» أيضاً.

إزاء ذلك، تموضع قادة المجموعات الإسلامية المتشدِّدة ذات الهوى القاعدي في مكان وسط. فاختار الشيخ أسامة الشهابي، أمير تنظيم فتح الإسلام، «الدعوة إلى وحدة الصف والتعالي على الخلافات»، مطالباً بالعمل على «التقليل من الخلاف بين الموحدين، لأنّ الخلاف طارئ والاجتماع أصل». كذلك تقدّم الشهابي، على حد تأكيد مصادر قريبة من جهاديي لبنان، باقتراح على أمراء المجموعات، مفاده أنّ «أي أخ من الدولة يتكلم على الجبهة بالتجريح والذم يُعاقب بالسجن، وأي أخ من الجبهة يتكلم على الدولة بالتجريح يُعاقب». وبعيداً عن الشهابي، تكشف مصادر لـ«الأخبار» أن القيادات الإسلامية الأصولية في مخيم عين الحلوة كانت تعيش حيرة بشأن الخلاف المستجدّ بين «داعش» و«الجبهة»، لكونها تجد نفسها أقرب إلى التنظيم الثاني، ولا سيما أن خمسة من أبرز قياداتهم (أسامة الشهابي ومحمد العارفي وهيثم الشعبي ونعيم عباس وزياد أبو النعاج)، كانوا قد هاجروا للجهاد في سوريا في أيار 2012 حيث بايعوا أمير «جبهة النصرة» أبو محمد الجولاني، قبل أن يعودوا أدراجهم. وتستند المصادر إلى هذه البيعة لتتحدث عن إحراج مُعيّن، لكنها تكشف أن خيار النأي بالنفس كان أفضل الخيارات المتاحة بالنسبة إليهم. وبشأن ما يتردد عن تشدّد «الدولة» مقابل إظهار «الجبهة» ليناً في تطبيق الشريعة، يميل بعضهم إلى القول بموافقة التشدّد المعتمد من قبل «داعش» لـ«الشرع الإسلامي»، لكنهم يرون أنّه استناداً إلى «فقه الواقع»، فإن «تطبيق الشريعة على أمور شكلية لا يجوز توقيتاً، ما دامت الغاية توحيد الجهود لقتال نظام ظالم».

> تسمح الإمكانات المادية لـ«داعش» بتوفير كافة متطلبات جهادييها

ورغم ذلك، تكشف معلومات أمنية لـ«الأخبار» أنّ بقايا تنظيم «جُند الشام» و«فتح الإسلام» لم يُحددوا وجهتهم، مشيرة إلى أنّ بعض هؤلاء قدّموا الولاء لتنظيم «جُند الشام» الذي أعلن الشيخ خالد المحمود المعروف بـ«أبو سليمان المهاجر» ولادته مجدداً في سوريا. وبحسب المصادر نفسها، الأمر ينسحب على أتباع كتائب عبد الله عزّام في لبنان؛ إذ تُفيد المعلومات بأن هؤلاء يمارسون أيضاً سياسة الترقّب والنأي بالنفس بانتظار كشف المستور، علماً بأن هذا التنظم الذي أصدر تسجيلاً صوتياً في حزيران 2012، نُسِب إلى الشيخ ماجد بن محمد الماجد بوصفه «أمير كتائب عبد الله عزّام في بلاد الشام»، كان يُقدِّم نفسه متمايزاً عن «جبهة النصرة». وفي هذا السياق، تكشف المعلومات أن بعض أتباع «الكتائب» يكادون يكونون في موقع أقرب إلى «الدولة» منهم إلى «الجَبهة»، في مقابل آخرين يتعاطفون مع «جبهة النصرة»، أمثال زياد العارفي ومحمد الدوخي، على ذمّة المصادر نفسها.

تنظيمان يتّبعان المنهج السلفي نفسه، لكنّ أتباعهما ضائعون في البيعة. وقد برز لافتاً اختيار معظم الذين انشقّوا عن «الجبهة»، الالتحاق والقتال تحت راية «الدولة»، لكونهم يرونها أكثر شمولاً من «الجبهة» التي لا تعدو كونها تنظيماً. وفي المنهج السلفي، أمير التنظيم على الأرض أصغر من أمير الدولة. فضلاً عن وجود ما يُسمّى «وجوب البيعة»، باعتبار أنّ البغدادي قرشي النسب. وبالتالي، يُعدّ أمير التنظيم أقل شأناً ويتبع لـ«أمير المؤمنين» الذي له الأولوية والأحقية بالاتباع والإمرة، علماً بأنّ هذا اللقب يحمله أمير الدولة الإسلامية في العراق والشام «أبو بكر البغدادي» فله الأولوية والأحقية. كذلك تجدر الإشارة إلى أنّ «داعش» تتفوّق في العامل المادي على «جبهة النصرة» بأشواط؛ إذ إنّ «الدولة» تملك في العراق آبار نفط تخضع لسيطرتها. الأمر نفسه ينسحب على سوريا. فمسلّحو «الدولة» يُسيطرون على آبار النفط في الرقّة أيضاً. ويخوض هؤلاء معارك ضارية في أرياف دير الزور التي تحتوي على كميات كبيرة من حقول النفط أيضاً. وتسمح الإمكانات المادية لـ«الدولة» في توفير كافة متطلبات الجهاديين الذين يلتحقون بها. وفضلاً عن أنّها تزوّد مقاتليها بأحدث أنواع الأسلحة، تقوم في بعض الأحيان بدفع إيجارات منازل لأهالي الذين يقاتلون تحت لوائها، سواء في لبنان أو في تركيا أو غيرهما من البلدان.

يذكر أن تقارير أمنية أوردت معلومات عن وصول موفدين من «داعش» إلى لبنان لأخذ البيعة من أفراد يحملون الفكر نفسه. وأشارت المعلومات إلى أن هؤلاء الموفدين جاؤوا بخريطة طريق لإقامة مجموعات تتبع لـ«الدولة» مباشرة، لكن هذه المعلومات لم تخرج من كونها معلومات مخبرين، إذ لم تؤكدها أيٌّ من المجموعات الجهادية.

الجيش يفتح الطريق إلى حلب و«داعش» تجتث «الـ

الريف الحلبي المشتعل بمعارك «داعش» و«المرتدين»، حيث واصل التنظيم القاعدي اجتثاث «لواء عاصفة الشمال»، طبَعَه الجيش السوري أمس بتحوّل استراتيجيّ عبر سيطرته على بلدة خناصر، فاتحاً الطريق أمامه بين مدينة حلب ووسط سوريا

حلب ـ **الأخبار**

من جهات الريف الحلبي الأربع، تُقضَم يومياً مساحات إضافية من مجموعات «الجيش الحر» والألوية المعارضة التي لا تعمل تحت راية «الدولة الإسلامية في العراق والشام». من الجنوب استطاع الجيش السوري السيطرة مجدّداً على بلدة خناصر الاستراتيجية بمؤازرة «قوات الدفاع الوطني»، ما يسمح بإعادة فتح الطريق بين مدينة حلب ووسط سوريا. وتزامن ذلك مع سيطرة «الدفاع الوطني» على خمس قرى قريبة من معامل الدفاع الاستراتيجية في السفيرة، وهي صدعايا، والديمان، والعدائية، والحسينية والحلوة، موقعة عشرات القتلى في صفوف التنظيمات المعارضة. وأكدت مصادر ميدانية لـ«الأخبار» ان الجيش السوري والقوات الداعمة له أنجزوا عمليات تثبيت للمواقع التي يسيطرون عليها في مدينة حلب ومحيطها القريب خلال الأسابيع الماضية، بعد تعرضها لهجمات من قبل مسلحي المعارضة. وأكدت المصادر أن نتائج هذا العمل ستظهر تباعاً، بعد السيطرة على خناصر، ما يعني بدء عملية فك الحصار عن أحياء حلب والمناطق المحيطة بها التي لا تزال بيد الجيش السوري. وتقع خناصر على الطريق الذي يصل حلب بمدينة السلمية في محافظة حماه.

أما في ريف حلب الشمالي، فعزّزت «الدولة الإسلامية في العراق والشام» سيطرتها على مدينة اعزاز وريفها، بعدما طردت أمس مجموعات تابعة للواء «عاصفة الشمال» المحسوب على «الجيش الحر» قرب قريتي معرين وبزياق. وأتت معارك «داعش» و«العاصفة» بعد انسحاب «لواء التوحيد» من الجهة السورية من معبر باب السلامة على الحدود التركية بعد إنذار من «داعش»، إذ فشلت المصالحة التي رعاها «التوحيد» (التابع للإخوان المسلمين) بين «داعش» و«العاصفة». وبحسب مصادر ميدانية، فإن قوات «داعش» تتقدم باتجاه السيطرة على معبر باب السلامة الواقع شمال شرق مدينة اعزاز. وجنوب غرب اعزاز، لاحق مقاتلو «داعش» عناصر «عاصفة الشمال»، وطردوهم إلى حدود قرية قسطل جندو ذات الغالبية الكردية، حيث ترابط «وحدات حماية الشعب الكردي». وسلّم عدد من مقاتلي «العاصفة» أسلحتهم للوحدات الكردية. في موازاة ذلك، عادت السخونة إلى محيط السجن المركزي، الذي يضم

> نفى الأسعد خبر مقتله في ريف اللاذقية مؤكداً أن النظام فشل في اغتياله مرة ثانية

نحو 4000 من سجناء الحق العام، بعد انكفاء المسلحين عنه في الأسبوعين الماضيين، حيث صدّ حراسه بمؤازرة سلاحي الجو والمدفعية هجمات عدة انطلاقاً من مقارّ المسلحين في المزارع والمنشآت العامة والخاصة المحيطة به. القصف السوري طاول، أيضاً، مناطق مختلفة في الريف الحلبي، كقرية أورم الكبرى، والأتارب، وكفر داعل وعندان غرباً، وكويرس، والجديدة، ورسم العبود ودير حافر شرقاً، وامتدّ القصف إلى الباب وتادف، حيث دمر سلاح الجو سيارات محمّلة بالسلاح وأخرى مزوّدة برشاشات متوسطة وثقيلة.

وللمرة الثانية في غضون أقل من 48 ساعة قتل عشرة أشخاص في انفجار ضخم في كفر داعل داخل معمل للعبوات الناسفة، في الوقت الذي أعلن فيه مصدر عسكري أن الجيش السوري استهدف مقراً للمسلحين في البلدة نفسها.

وكان ما لا يقل عن عشرين مسلحاً قد لقوا مصرعهم قبل يومين في قباسين، بالقرب من مدينة الباب الواقعة شمال شرق حلب، نتيجة انفجار في معمل آخر لصنع العبوات الناسفة.

في سياق آخر، قال مصدر في «قوات الدفاع الوطني» في بلدة نبّل المحاصرة إنّ مروحيات سورية ألقت بمعونات طبية، وأدوية ولقاحات أطفال، مشيراً إلى أن الأسبوعين الأخيرين «لم يشهدا قصفاً للبلدة انطلاقاً من ماير والقرى التي يسيطر عليها التكفيريون نتيجة انشغالهم بالمعارك المندلعة بين داعش وبقية المجموعات»، في وقت تستمر فيه معاناة نحو ثلاثة وستين من الأطفال والنساء من أهالي نبّل والزهراء اختطفوا أثناء توجههم في حافلة من حلب نحو دمشق، حيث قامت مجموعة من «الجيش الحر» بنقلهم إلى حلب، وسلّمتهم إلى «الهيئة الشرعية»، حيث يجري التفاوض لإطلاق سراحهم.

وفي محافظة إدلب، ورغم تحقيق الجيش السوري تقدماً كبيراً في جبل الأربعين المطلّ على مدينة أريحا، والأشبه بمدينة اصطياف توازي في حجمها مدينة أريحا نفسها، إلا أنّ المعارك تجدّدت في غير موقع منه بين الجيش وبين الجماعات المسلحة، التي تنتشر في تلك المنطقة.

وفي ريف اللاذقية، أعلنت وسائل إعلام مؤيدة للحكومة السورية تنفيذ عملية أدت إلى مقتل عدد كبير من ضباط «الجيش السوري الحر» صباح أمس، خلال اجتماعهم في مركز إطفاء الروضة - ناحية ربيعة. وتحدّثت المعلومات عن إصابة قائد «الحر» السابق رياض الأسعد بجروح، فيما ذكرت بعض المواقع أنه قتل. وليلاً، نقل موقع «إيلاف» السعودي عن الأسعد نفيه خبر مقتله، مؤكداً أنه داخل الأراضي السورية. لكنه ذكر أن النظام السوري فشل مرة ثانية في اغتياله.

وفي ريف دمشق، استمرت المعارك في أكثر من محور، وسط تقدّم بطيء للجيش السوري في مختلف المحاور، وخاصة في الغوطة الشرقية، باستثناء في برزة (شمال دمشق)، حيث تمكن مسلحو المعارضة من صد هجوم للجيش السوري خلال اليومين الماضيين، وإيقاع عشرات الإصابات في القوة المهاجمة.

خلال تدريبات لمقاتلات في حيّ صلاح الدين في حلب أول من أمس (كرم المصري ـ أ ف ب)

لافروف: اتصالات بين «النصرة» ومسؤولين في دول مجاورة لسوريا

تحاول روسيا إزالة الموانع أمام عجلة تحريك «جنيف 2»، كما استباق محاولات ضرب المؤتمر تحت ذرائع مختلفة. رئيس الدبلوماسية الروسية يحذّر على نحو شبه يوميّ من «محاولات لعرقلة عقد المؤتمر» و«إعادة إحياء السيناريو العسكري». ورغم أنّ هذا السيناريو أضحى بعيداً نسبياً في الوقت الحالي مع بدء مفتشي منظمة «حظر السلاح الكيميائي» عملهم في دمشق في أجواء مساعدة سورية وغربية، لم تحل أزمة المالية العامة الأميركية وانشغال المسؤولين الاميركيين بها دون تهديدهم باللجوء إلى القوة في سوريا، «إذا لم يمتثل الرئيس بشار الأسد لقرار نزع السلاح الكيميائي»، بحسب ما قال رئيس أركان الجيش الأميركي أمس.

في هذا الوقت، قرن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نجاح «جنيف 2» بالتنسيق بين الدول المشاركة في عملية التسوية السورية. ورأى أن تنسيق الخطوات بين الدول المشاركة في عملية التسوية في سوريا قد يسمح بتجنب سيناريو استخدام القوة في هذا البلد. وأعرب، خلال مشاركته في منتدى «روسيا تنادي» الاستثماري، عن ارتياحه لسير العمل على إتلاف الأسلحة الكيميائية السورية. ورداً على سؤال عن خطط الولايات المتحدة التي ما زالت لا تستبعد عملاً عسكرياً ضد سوريا، قال بوتين: «نحن أيضاً لا نستبعد أية إمكانيات لاستخدام القوة، لكن ذلك ممكن فقط بقرار من مجلس الأمن الدولي أو كرد فعل على عدوان مباشر على بلد ما».

بدوره، أعرب وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، عن أمله في أن تبدأ الإجراءات التحضيرية لعقد مؤتمر «جنيف 2» في أسرع وقت ممكن. وقال، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الهندي سلمان خورشيد في موسكو، إن هناك محاولات لعرقلة عقد المؤتمر، وذلك من أجل إعادة إحياء السيناريو العسكري ضد سوريا.

وأشار الوزير الى أن «المعارضين الذين يدعون إلى التدخل الخارجي لا يمكن اعتبارهم محبين للوطن»، مصراً على أن «جميع الأطراف يجب أن تقبل الدعوة للمشاركة في المؤتمر دون شروط مسبقة وعلى أساس بيان جنيف».

من جهة أخرى، كشف لافروف عن معلومات «توافرت في الأيام الماضية» عن إقامة اتصالات بين ممثلين رسميين لسلطات بعض الدول المجاورة لسوريا مع «جبهة النصرة». وتابع قائلاً إنّ هذه الأنباء تشير أيضاً إلى امتلاك المتطرفين بعض عناصر الأسلحة الكيميائية، وإلى نقل هذه العناصر إلى العراق، حيث تجري استعدادات للقيام باستفزازات.

في موازاة ذلك، قال رئيس أركان الجيش الأميركي، الجنرال راي أوديرنو، إنّ الولايات المتحدة ستضطر للتفكير مجدداً في إمكانية استخدام القوة في سوريا إذا لم يمتثل الرئيس بشار الأسد لقرار الأمم المتحدة الذي يدعو للتخلص من الأسلحة الكيميائية. وأكد أن واشنطن رحّبت بالاتفاق مع موسكو، متابعاً خلال حديثه من ألمانيا حيث يحضر مؤتمر الجيوش الأوروبية، أنّه «نأمل أن يساعدنا هذا الاتفاق على تحديد

> الحلقي: أضرار الممتلكات العامة والخاصة في سوريا تقدر بنحو 16 مليار ونصف مليار دولار

الأسلحة الكيميائية والتخلص منها».

في السياق، من المرجح أن يمدّد البرلمان التركي لمدة عام تفويضاً بإرسال قوات إلى سوريا إذا اقتضت الضرورة. ومن المقرر أن يصوت البرلمان على مقترح الحكومة اليوم الخميس.

من جهة أخرى، أكّد وزير الإعلام السوري، عمران الزعبي، في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم» أنّ الحكومة السورية ستفي كعادتها بكل التزاماتها الدولية. وفي ما يتعلق بالتحضيرات لعقد «جنيف 2»، قال الزعبي إن دمشق هي صاحبة الفكرة الأساسية لإطلاق الحوار السوري ـ السوري، وأبدت استعدادها للذهاب إلى «جنيف 2» من دون شروط مسبقة.

إعلان أممي: افتحوا الممرات

إلى ذلك، أقرّ مجلس الأمن الدولي اعلاناً جماعياً، أمس، يطالب الحكومة السورية بفتح ممرات آمنة لضمان وصول المساعدات الانسانية.

وأدان المجلس في هذا الإعلان، الذي أعدته أوستراليا ولوكسمبورغ، «الانتهاكات العديدة لحقوق الانسان التي ترتكبها السلطات السورية والمجموعات المسلحة». بدوره، قال المندوب السوري، بشار جعفري، إنّ دمشق «ستدرس هذا الإعلان»، مرحباً بتنديد الإعلان بـ«المجموعات الإرهابية» الناشطة في بلاده.

على صعيد مسألة اللاجئين المتفاقمة

عاصفة»

انهيار في القطاع الصحي ... وآخر (صناعة) الدواء الاقفال

تنمو الأزمات التفصيلية على هامش الحروب العسكرية الكبرى. أزمات لا تحظى بالقدر الكافي من التظهير الإعلامي الميّال، بمعظمه، إلى تركيز الجهد على تغطية تفاصيل تحركات العسكر في الميدان. الأزمة الصحية في سوريا تشكّل مثالاً فاقعاً على ذلك

دمشق ــ أحمد حسان

لم يكن القطاع الصحي السوري، قبل اندلاع الأحداث، خالياً من المشكلات. سوريا كانت تتميز، نسبياً، عن معظم دول الجوار بطبابتها، المتراوحة بين المجانية والأسعار الرمزية، بحكم التدخل القوي للدولة في القطاعات كافة، ومنها الصحي. لكنها كانت، في الوقت نفسه، تعاني من الروتين الذي يسم طبيعة جهاز الدولة، ومن الفساد والمحسوبيات التي عششت في مؤسسات هذا الجهاز. وتمثّلت الضربة القوية التي تلقاها القطاع الصحي بالميل نحو الخصخصة، في فترة الانفتاح الاقتصادي والتحوّل نحو «نظام السوق الاجتماعي» بعد عام 2000، فبدأ الاهتمام بالقطاع الخاص على حساب العام، ما أدى إلى ارتفاع ملحوظ في أسعار الطبابة، وتراجُع حاد في أداء القطاع العام. ونتج عن ذلك، بالتالي، ترد واضح في الحالة الصحية لدى الشرائح الفقيرة والمتوسطة. وبلغت النسبة التقريبية 110 مستشفى حكومياً، في مقابل 400 مستشفى خاص.

لكن رغم ذلك، بقيت حال الرعاية الصحية في سوريا جيدة إذا ما قورنت مع نظيرتها في دول الجوار. إلا أن الحرب التي نشبت فيها، منذ آذار 2011، فتحت الباب أمام تدهور سريع في هذا القطاع، وبرزت خصوصاً مشكلة النقص الحاد في توافر الأدوية الطبية.

تنقسم الأدوية الطبية في سوريا إلى قسمين، أولهما المصنّع محلياً في المصانع السورية البالغ عددها نحو 65 معملاً في القطاعين العام والخاص. وقد أهّلت هذه الصناعة سوريا لاحتلال المرتبة الثانية عربياً في الصناعة الدوائية، وكان الاعتماد الأساسي عليها، لا سيما في أدوية الأمراض العابرة والبسيطة. وثانيهما المستورد من الخارج، وغالباً ما كان يعتمد عليه في حالات الأمراض المزمنة والخبيثة، فلم يتجاوز الاستيراد 20% من حاجة البلاد للدواء. وقد بدأت أولى العقبات حين فرضت الدول الغربية عقوبات وحصاراً اقتصادياً، بعيد اندلاع الأزمة، فجمّد استيراد العديد من الأدوية، وصار طريق التهريب، خصوصاً من لبنان، هو الوحيد لإيصال الأدوية إلى سوريا. وتشير ريما رزق الله، وهي صاحبة إحدى الصيدليات في دمشق، إلى أن «تهاون الدولة في تهريب الأدوية لم يحل الأزمة، إذ يلجأ العديد من الصيادلة التجار إلى إخفاء الأدوية في المستودعات، وحين يطلبها المريض، يتم إيهامه بأن عملية الحصول على الدواء شاقة وطويلة ومكلفة. وتتضاعف المصيبة باشتداد خطر المرض الذي يعاني منه الزبون». وتضيف لـ «الأخبار» أنّ «المشكلة، حتى اليوم، أنّ الحكومة لم تباشر، جدياً، في البحث عن بدائل حقيقية للاستيراد من الغرب. لماذا لا تعمل على فتح خطوط استيراد جديدة وواسعة مع الدول الحليفة مثل روسيا والصين وإيران؟ مع العلم أن الصناعات الدوائية عند هذه الدول تطورت جداً خلال العقد الماضي».

تجدر الاشارة الى أن تقريراً صادراً عن «منظمة الصحة العالمية» أخيراً حذّر من التأثير السلبي للعقوبات الاقتصادية على قطاع الصناعة الدوائية في سوريا، وكذلك من تقلبات العملة وزيادة التكاليف التشغيلية على انتاج الأدوية.

إلا أن الضربة شبه القاضية التي أصابت القطاع الصحي السوري تمثّلت بتوقف العديد من معامل صنع الأدوية عن العمل، أو التدني الواضح في حجم انتاج المصانع التي حالفها الحظ واستمرت في عملها. فكثير من المعامل دمر بالكامل خلال المعارك، أو اتخذت مواقع تحصين عسكري، عدا عرقلة شحن الأدوية بين المحافظات نتيجة قطع الطرقات. ويلفت حسن مرعي، الطالب الجامعي في كلية الطب البشري، أنّ الأمر «لا يتعلق بالدواء فقط. أي شيء من مستلزمات الانسان يصعب نقله بين مناطق السورية. مسلحو المعارضة يقابلونك بالاتهام: بدك توصل هالغراض لجماعة النظام؟ ومسلحو الموالاة يتهمونك بمساعدة الإرهابيين. وفي الحالتين: أنت الخاسر في معركة لا يرحم أحد فيها أحداً». ويعقّب: «مضادات الوزمة والالتهابات الكبيرة وأدوية الأعصاب والقلب شبه مختفية في الصيدليات، نتيجة العقوبات ووقف الاستيراد. وإذا ما غضب القدر عليك وأصبت بشظية أو جرح، تبدأ الاجتهادات الفردية في سؤالك عن هويتك، وإذا ما كنت مسلحاً أم مواطناً عادياً؟ لا يمكن تحميل المسؤولية لطرفٍ واحد فقط، فهذه قوانين الحرب».

وكخطوة مساعدة للقطاع الصناعي الدوائي، أصدرت وزارة الصحة أخيراً قراراً جديداً برفع أسعار الأدوية بنسبة 50% على المستحضرات الصيدلانية التي سعرها مئة ليرة سورية وما دون، وهي تمثل نحو 50% من مجمل المستحضرات المصنعة محلياً، وزيادة 25% على المستحضرات الصيدلانية التي تزيد على المئة ليرة سورية.

وكانت الحكومة رفعت بداية العام الجاري سعر شريحة الأدوية التي يصل سعرها إلى 50 ليرة وما دون بنسبة 40%، ولشريحة 100 ليرة وما دون 25%، ولشريحة الأدوية التي يصل سعرها إلى 300 ليرة وما دون 10%، ولشريحة 500 ليرة 5%، أما الشريحة 501 ليرة وما فوق فهي صفر %.

كما عمدت إلى إلغاء حصرية انتاج الصنف الدوائي لشركة واحدة، لتفسح في المجال أمام المصانع والشركات الباقية لإنتاج كافة أنواع الأدوية، لتلبية حاجات المجتمع السوري المتزايدة في ظل ظروف الحروب والحصار.

(شارك في التقرير علاء غرزالدين)

معمل «تاميكو»

برزت بعض التجارب لتعويض النقص في صناعة الأدوية، لكن من دون أن تتم الإضاءة عليها إعلامياً بشكل فاعل. فعلى سبيل المثال، اقتحمت المعارضة المسلحة معمل «تاميكو» في الغوطة الشرقية لدمشق (غير بعيد عن طريق مطار دمشق الدولي، قرب بلدتي شبعا والمليحة)، وهو واحد من أكبر معامل الأدوية المساهمة في الانتاج المحلي، بحجة أنه تابع للنظام السوري. يومها دافع العمال بأنفسهم عن المعمل، وكانوا قد تصدوا قبل ذلك مرات عدة لمحاولات المسلحين الاعتداء عليه، «رغم كل الاستغلال والمصاعب التي نتعرض إليها كعمال دافعنا عن المعمل بأرواحنا، إيماناً منا بضرورة استمرار العمل والإنتاج. إلى أن قامت ما تسمى كتيبة شباب الهدى بضرب المعمل بشكل إجرامي. حينها اضطررنا إلى التوقف مؤقتاً عن العمل، ونقل المعمل إلى منطقة باب شرقي الآمنة نسبياً وعاودنا الانتاج من جديد»، يروي الحاج أبو محمد، أحد العمال الذين كانوا موجودين يوم اقتحام المعارضة المسلحة للمعمل. ويؤكد: «ليس العسكر وحدهم من يقاتلون. نحن العمال سنقاتل أيضاً حين تتعرض المعامل للخطر!».

هبط الدولار... و «اختفى» من السوق!

دمشق ــ مودة بحاح

ليس بالأمر السهل أن تحصل على دولار اليوم في سوريا. فبعد السماح ببيعه للمواطنين ضمن شروط، تنفذ الحكومة السورية حالياً حملة محاسبة واسعة لكثير من شركات الصيرفة، كان نتيجتها إغلاق العديد منها ومعاقبة عدد كبير من أصحابها. حتى إن التلفزيون السوري عرض عدداً من اللقاءات لأصحابها ممن اعتقلوا، بالطريقة ذاتها التي يعرض فيها مقابلات مع قادة المجموعات المسلحة.

وأوضح نائب رئيس مجلس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية، قدري جميل، أن الحملة مستمرة لملاحقة المضاربين بالليرة السورية وضرب المضاربة، مشيراً إلى أن المضاربين لم ينتهوا بعد في الأسواق والعملية مستمرة ولم تنته ملاحقتهم. وفي جولة لـ«الأخبار» على السوق، وجدنا أن غالبية الشركات أغلقت، ومن كان منها يعمل فهو يرفض البيع أو الشراء بعد الهبوط المتلاحق للدولار. ويؤكد أحد أصحاب الشركات أن السعر غير مستقر أبداً، وهو اليوم يسجل 155 للشراء وما بين 162 ـ 163 للبيع، مبيناً أنه سعر غير ثابت ويتوقع أن يشهد يوم غد استمراراً في هبوطه.

ويشير أحدهم إلى أنّ التوقعات تتحدث عن استمرار هبوطه، موضحاً أن هذا المسار بدأ منذ السبت الماضي حين وصل إلى سعر 190 ليرة، ثم توالى الهبوط. ويرجع السبب إلى الأوضاع السياسية التي تمر بها سوريا وتراجع الحديث عن الضربة الأميركية، متوقعاً أن ترجع حالة الارتفاع في حال تكرر الحديث ثانية عن مثل هذه الضغوط على سوريا.

أحد المتابعين يرى في الأمر «كالعادة لعبة تجار»، فالسوق برأيه «يفتتح يومه على انخفاض ويستمر الأمر خلال النهار، ليتغير قليلاً بعد العصر، إذ يرتفع السعر ويتوهم الناس أن الدولار سيعكس اتجاهه ويقع بعضهم في الفخ ويشتري الدولار»، مشيراً إلى أنه بسبب سرية العمل اليوم لا يوجد سعر واضح ومحدد، وهو يختلف من مكان إلى آخر، في حين تعامل بعض المواطنين مع هذا الهبوط بعدم اهتمام، مؤكدين أنّ المواطن البسيط صرف منذ زمن مدّخراته وخسر فيها. لكن المشكلة اليوم تكمن في أن أسعار السلع والخدمات ـ التي تذرّع التجار بارتفاع سعر الدولار لرفعها ـ لم تتراجع رغم انخفاض الدولار، مستبعداً انخفاض أسعار هذه المواد اليوم.

من ناحيته، يشير خبير اقتصادي إلى أنّ السبب السياسي وحده لا يقدم تبريراً لهذا الهبوط، «لأن الأخبار السياسية غالباً تمنع صعود الأسعار وليس هبوطها بالنسبة إلى الدولار مقارنة بالعملة المحلية». ويتابع، في حديثه مع «الأخبار»، أنّ الأوضاع الاقتصادية لا تبرّر أيضاً هذا الهبوط، فلم يطرأ عامل إنتاجي يفسره، مؤكداً أن استقرار سعر الصرف أهم من انخفاضه، لأنه يعطي مؤشرات إيجابية للتجار، وبالتالي يعمدون إلى تسعير منتجاتهم بناءً على السعر المستقر للدولار. ولكن المشكلة، برأيه، تكون في عدم الاستقرار لأنّه بعد استقرار نسبي عند 200 ليرة للدولار، عادت الأسعار أمس إلى الهبوط، وهذا سيخلق خضة في السوق من جديد، لافتاً إلى أمر غريب وهو ارتفاع أسعار البضائع في السوق رغم هبوط سعر الدولار.

وكانت مصادر صحافية قد تحدثت عن سماح المصرف المركزي للشركات المرخصة ببيع الدولار وشرائه من المواطنين وبالأسعار الحرة للسوق، بشرط أن يكون السعر الذي تتعامل به أدنى من 170 ليرة سورية، وهو سعر التدخل الذي يعتمده «المركزي» مع شركات الصيرفة، وأن تبيع الكميات التي تريدها بنسبة ربح 1%.

في «دول الاستقبال»، أقالت الحكومة البلغارية، أمس، مدير وكالة اللاجئين الذي تأخذ عليه التقصير في مواجهة تدفق اللاجئين السوريين، كما أعلن نائب رئيس الوزراء تسفتلين يوفتشيف.

دمشق: أضرار الحرب 16 مليار دولار

من ناحية أخرى، أعلن رئيس الوزراء السوري، وائل الحلقي، أنّ تقديراً أولياً للأضرار الناتجة من النزاع السوري المستمر منذ ثلاثين شهراً يصل إلى نحو 16 مليار ونصف مليار دولار في منشآت القطاعين العام والخاص، بحسب ما نقلت عنه وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا».

وكشف الحلقي، خلال جلسة استماع للحكومة أمام مجلس الشعب، أنّ الحكومة بصدد إعداد مشروع لإعادة الإعمار «سينفذ بخبرات وقدرات وطنية»، مشيراً إلى أنّه «قد يكون هناك استعانة مادية ببعض القروض من دول صديقة».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

قضية

خطة النفايات المستحيلة

4 محارق تغطي الساحل ومطامر للنفايات السامة

بدأت اللجان النيابية المشتركة مناقشة مشروع قانون متعلق بالإدارة المتكاملة للنفايات الصلبة، بعد مرور اكثر من 20 شهراً على احالته الى مجلس النواب. قد ينتظر القانون 20 شهراً آخر قبل ان يصبح نافذاً، لكن ذلك لن يغير الكثير في مسار الادارة الفعلية للنفايات التي تطرح الخطط المكلفة والخيالية للابقاء على الاحتكار

بسام القنطار

في اليوم الذي اعلن فيه الرئيس نجيب ميقاتي استقالة حكومته في 22 اذار الماضي، كان نائبه سمير مقبل قد ارسل اليه تقريراً حول الخطة الوطنية الشاملة للنفايات الصلبة، التي اقرها مجلس الوزراء اواخر العام 2010 .

يستند هذا التقرير الى مستندين اساسيين، الاول دراسة موجزة اعدتها لجنة مؤلفة من ممثلين عن وزارات البيئة والمالية والداخلية تتضمن عرضاً لمختلف عقود ادارة النفايات الصلبة مع جدول مقارنة في ما بين اسعارها. بديهي القول ان جدول مقارنة الاسعار الحالية لعقود النفايات بيّن ان عقود شركتي سوكلين وسوكومي هي الاعلى من بين مختلف العقود في الجنوب والشمال والبقاع. لكن اللجنة سارعت الى الخروج باستنتاج مطابق لرأي مجموعة افيردا (شركتي سوكلين وسوكومي) يفيد بانه لا يمكن اجراء مقارنة علمية لمختلف العقود نظراً لاختلاف نوعية الخدمة من شركة لاخرى، واختلاف الكميات بين منطقة واخرى، وان العقود خارج نطاق بيروت وجبل لبنان جاءت اسعارها اجمالية، ولا تحدد كمية النفايات فتعذر على اللجنة معرفة السعر الافرادي للطن. وبما ان اللجنة لم تكلف نفسها عناء تقديم اسعار تقريبية لكلفة الطن الواحد، اجرت «الأخبار» مقارنة تقريبية بالاستناد الى الكمية الاجمالية للنفايات الناتجة من كل منطقة، وتوصلت الى ارقام هي الاقرب الى الواقع تفيد بأن كلفة الطن في بيروت وجبل لبنان تصل الى حدود 150 دولاراً، في حين ان كلفة الطن في زحلة لا تتجاوز 60 دولاراً، وفي جبيل تصل الى حوالي 70 دولاراً، اما في صيدا فتصل الى قرابة 100 دولار على ان تصل الى حدود 120 دولاراً في العام 2015. وفي طرابلس 70 دولاراً. لا تعني هذه الارقام ان ادارة النفايات خارج بيروت وجبل لبنان مثالية، لكن ذلك لا يبرر على الاطلاق الكلفة العالية جداً التي تتقاضاها شركتا سوكلين وسوكومي.

المستند الثاني، وهو الأهم، يتعلق بمسار الخطة الوطنية الشاملة التي اعتمدت تقنية التفكيك الحراري للنفايات في المدن الكبرى، التي اقرت في العام 2010 ، ودمجها مع الخطة الاساسية لعام 2006 وتعتمد تقنية طمر النفايات.

يستند التقرير الى نتائج المرحلة الاولى من الدراسة التي اعدتها شركة رامبول الدنماركية التي تعاقد معها مجلس الانماء والاعمار، لاجراء دراسة جديدة عن وضع النفايات في لبنان، ومراجعة الدراسات المنفذة سابقاً، وما أكثرها! واقتراح مواقع لزوم انشاء محارق - مراكز التفكيك الحراري، وتحديد الكلفة العائدة للمشروع واقتراح، حوافز جديدة للبلديات.

خلص التقرير الى ان عملية جمع وكنس النفايات يجب ان تكون في المستقبل من مسؤولية البلديات وعلى حسابها مباشرة، مع ترك الخيار لها بتلزيم هذه الاعمال او القيام بها بمفردها او بالتعاون مع بلديات او اتحادات بلدية. كما اقترح اعداد دفتر شروط نموذجي موحد يتم اعتماده من كافة البلديات لتلزيم اعمال الكنس والجمع، على ان ينجز خلال فترة ستة اشهر من تاريخ صدور قرار مجلس الوزراء.

وفي ما يخص المعالجة، اقترحت الخطة ان تكون مسؤولية مركزية ويتم تمويلها من الموازنة العامة للدولة. ويتبين وفق الخريطة المرفقة بالخطة اقتراح انشاء اربع محارق للنفايات على طول الساحل اللبناني ثلاثة منها قرب معامل الكهرباء (دير عمار في الشمال، الجية في الوسط، والزهراني في الجنوب) اما المحرقة الرابعة فلقد اقترحت الخطة ان تكون في منطقة الكرنتينا وذلك لتعذر انشاءها في منطقة الزوق، بسبب الكلفة العالية لنقل النفايات اليها من مراكز الفرز والتسبيخ المعتمدة في الخطة. كما تقترح الخطة انشاء مطمر في منطقة سرار - عكار، واخر في بعلبك وهو قيد الانشاء بتمويل من الاتحاد الاوروبي، وزحلة وهو قائم ويعمل منذ فترة طويلة، وبر الياس في البقاع الاوسط وهو غير قائم.

البند الاغرب في الخطة يتعلق بتحديد مطامر للرماد المتطاير الناتج عن حرق النفايات، اي ما نسبته 3 بالمائة من اجمالي النفايات تصنف مواد سامة ينبغي معالجتها وفق طرق خاصة قبل طمرها. وحددت الخطة مطمر للرماد السام الناتج عن محرقة الكرنتينا في حبالين - جبيل، ومطمر للرماد السام الناتج عن محرقة دير عمار في مجدليا- زغرتا، في حين تركت للبلديات تحديد موقع لطمر الرماد السام الناتج عن حرق النفايات في محرقة الزهراني، اما الرماد السام الناتج عن محرقة الجية ، فيتوقع ان يتم طمرها في مطمر الناعمة - عين درافيل القائم حالياً.

وبذلك تكون الخطة قد اقترحت انشاء 6 مطامر جديدة اثنان منها قيد الانشاء (بعلبك، حبالين) والابقاء على 3 مطامر (زحلة، بصاليم، الناعمة . عين درافيل) و25 مركزاً للفرز والتسبيخ غالبيتها غير قائمة حالياً بكلفة تصل الى 57

تقترح الخطة انشاء 6 مطامر جديدة و 25 مركز فرز وتسبيخ والغت مراكز التجميع التي اقرت في العام 2006 (مروان بو حيدر)

«افيردا» تتنصل من حسم 17 مليون دولار

تتوالى الفضائح المتصلة بعقود مجموعة «افيردا» AVERDA القابضة (شركتي سوكلين وسوكومي)، اللتين تتوليان ادارة النفايات في بيروت وجبل لبنان بعقود موقعة مع مجلس الانماء والاعمار، والممولة من الضرائب التي تجبيها وزارة المال للبلديات، وتودع في الصندوق البلدي المستقل.

وكشفت المفاوضات التي اجرتها اللجنة الوزارية برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء سمير مقبل، ورئيس مجموعة افيردا ميسرة سكر، صحة المعلومات التي كانت قد اوردتها الاخبار في عددها الرقم 2019 الصادر بتاريخ 2013/06/3، لجهة تنصل افيردا من الالتزام الذي وقعه رئيس المجموعة بخفض قيمة مستحقاتها بنسبة 4%، لقاء تمديد عقود كنس النفايات وجمعها ومعالجتها وطمرها للفترة من 2011/1/17 حتى 2015/1/17.

لا تزال افيردا تصر على ان هذا الخفض الطوعي لقيمة عقودها التي تصل الى قرابة 145 مليون دولار سنوياً، قد ارتبط بمجموعة من الشروط لم يوفرها قرار مجلس الوزراء بتمديد عقودها اربع سنوات اضافية، وخصوصاً ان هذا التمديد «الملتبس» أعطى مجلس الانماء والاعمار حق انهاء العقود في اي وقت على ان يبلغ المتعهد والاستشاري تاريخ انتهاء التمديد قبل فترة ستة اشهر على الاقل. ولقد ناورت مجموعة افيردا على هذا النص في جميع المفاوضات التي خيضت معها من قبل اللجان الوزارية المتعاقبة، وآخرها اللجنة التي يرأسها مقبل.

وتبلغ قيمة الاموال الفائتة التي دفعها اللبنانيون، خلال ثلاث سنوات، من جراء هذا التنصل ما يزيد على 17 مليون دولار، من اصل حوالى 435 مليون دولار هي قيمة المستحقات المالية لمصلحة مجموعة افيردا منذ تمديد عقودها عام 2011 ولغاية مطلع عام 2014.

وتستند هذه التقديرات الى تقرير اعده فريق مؤلف من محتسبة الصندوق البلدي المستقل في وزارة الداخلية والبلديات نورما نصير، وميراي عبد الله من وزارة المال، والمهندس بسام صباغ من وزارة البيئة، ولقد كلفت اللجنة الوزارية هذا الفريق اعداد «تقرير عن مختلف عقود ادارة النفايات المنزلية الصلبة مع جدول مقارنة فيما بين اسعارها».

ويتبين وفق مجموعة من الوثائق والمراسلات حصلت عليها «الأخبار» ان رئيس اللجنة الوزارية سمير مقبل اجتمع مع ميسرة سكر بتاريخ 11 اذار الماضي، بحضور وزير الدولة مروان خير الدين، وعلى جدول اعمال الاجتماع وضع بند يتعلق بواقع العلاقة التعاقدية بين مجلس الانماء والاعمار ومجموعة افيردا.

وبناء على هذا الاجتماع ارسل سكر كتاباً الى مقبل يشرح فيه موقف مجموعة افيردا والصعوبات التي تواجهها وخطتها المستقبلية، إذا قررت الادارة تمديد عقودها الى ما بعد عام 2015، وخصوصاً ان خطة ادارة النفايات الصلبة التي تطرحها الحكومة تحتاج الى فترة خمس سنوات لتنفيذها.

يذكّر سكر في تقريره بالرسالة التي تعهد فيها خفض الكلفة بنسبة 4 بالمئة، لافتاً الى ان تمديد العقود الزم المجموعة باعباء مالية للتجهيزات في عقدي الجمع والطمر والصحي، في مقابل التزام مجلس الانماء والاعمار بكلفة التجهيزات في عقد المعالجة. وخلص سكر الى ان إبقاء حق الادارة بالغاء العقود في كل حين، دون اي سبب موجب لذلك، يضع مختلف الالتزامات المالية وعملية التعاقد في المجهول، ويجعل العقود عرضة لمطالبات كلا الفريقين بغنى عنها.

ورأى سكر أن «عدم تحديد مدة محددة واضحة المعالم ذات شروط مستقرة، تجعل العلاقة التعاقدية، بواقعها الفعلي ومفاعيلها القانونية، عبارة عن علاقات تعاقدية مؤقتة وغير دائمة، مدة كل منها ستة اشهر». هذا يعني وفق وجهة نظر سكر أن تمديد العقود اربع سنوات بقرار من مجلس الوزراء غير ذي قيمة، طالما انه مرتبط بحق فض العقد من قبل مجلس الانماء والاعمار، ما يعني ان مجموعة افيردا لن تخفض ما يزيد على خمسة ملايين وسبعمئة وخمسين الف دولار اميركي سنوياً، إلا اذا اتخذ مجلس الوزراء قراراً جديداً «يثبّت عقودها»، ويسقط حق مجلس الانماء والاعمار بفضها حتى لو اقترن هذا الشرط بمهلة ستة اشهر.

> **تطالب الشركة بإعادة النظر في أسعار العقود شرطاً لقبول حسم 4 بالمئة**

وخلص سكر الى تقديم عرض جديد ينص على التزام افيردا «بتقديم حسم تجاري قدره 4% عن الفترة الباقية ومن تاريخ الاتفاق الى 2015/1/17، مع استعدادنا لتطبيق نفس الحسم لمدة سنة اضافية، لتصبح الفترة ثلاث سنوات».

التعهد الجديد الذي ما زال غير مطبق طالما لم يصدر قرار جديد عن مجلس الوزراء قبل استقالة الحكومة، «ملغم» بمجموعة من الشروط الاضافية أبرزها:

- القبول الطوعي بتمديد العقود سنة او ثلاث سنوات أو ربما خمس سنوات طالما ان خطة الحكومة الجديدة لادارة النفايات تطبخ على نار هادئة جداً.

- الالتزام بدفع المستحقات في تواريخ استحقاقها، لان التأخر في التسديد يكبد الشركة فوائد عالية. واعادة النظر في طريقة الموافقة على الدفعات وتسديدها، التي تأخذ مساراً طويلاً،

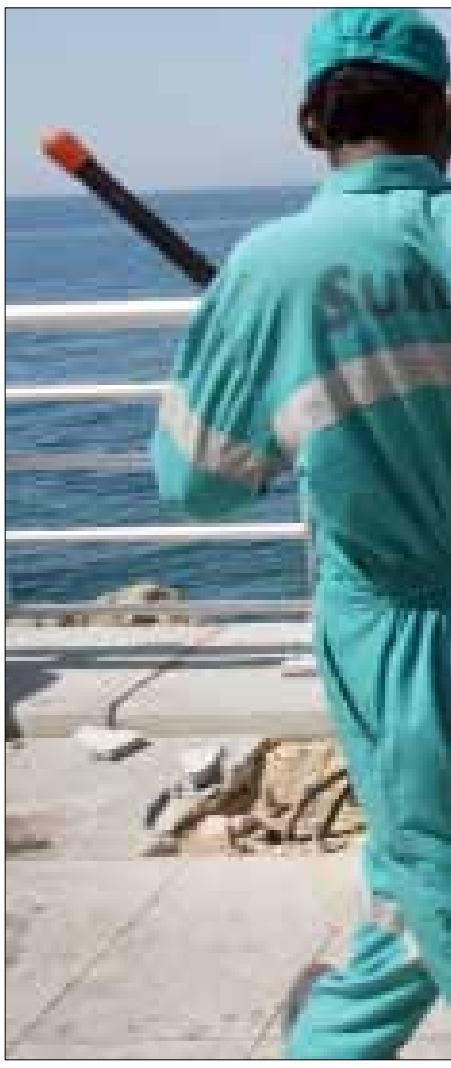

تبلغ كلفة الخطة المقترحة 1.21 مليار دولار دون احتساب استملاك الاراضي وكلفة الكنس والجمع

حين تبلغ كلفة تشغيل كافة الانشاءات 114 مليون دولار سنوياً. وتم احتساب كلفة التشغيل والصيانة للمحارق بعد حسم مردود انتاج الطاقة الكهربائية البالغة 50 دولاراً للطن الواحد، مع الاشارة الى ان قدرة كل معمل تصل الى 48 ميغا واط في اقصى حد، بشرط حرق جميع المواد القابلة لاعادة التدوير، وتسبيخ ما لا يقل عن 20 بالمئة من المواد العضوية للحفاظ على القيمة الحرارية للمحرقة. الامر الذي ينسف مشروع القانون الذي يناقش حالياً في المجلس النيابي الذي ينص على فرز النفايات من المصدر واعادة تدويرها.

واقترحت الخطة طرح مناقصة عالمية، وتلزيم الاشغال كافة ضمن دفتر شروط موحد ينجز من قبل شركة رامبول في غضون تسعة اشهر ونصف من موافقة مجلس الوزراء. ويتم تمويل كافة الانشاءات من قبل الدولة على ان يقوم ببنائها القطاع الخاص الذي سيتولى بدوره عمليتي التشغيل والصيانة مقابل مبلغ يتقاضاه عن كل طن من النفايات، على ان تكون الشركة المكلفة بناء الانشاءات هي نفسها المكلفة بعمليتي التشغيل والصيانة، وتبقى ملكية الانشاءات للدولة. كما تطلب الخطة تكليف وزارة الطاقة والمياه باقتراح نص تشريعي يؤمن حق القطاع الخاص بانتاج وبيع الطاقة المنتجة من حرق (تفكيك) النفايات، على ان يتم الامر قبل انجاز دفتر الشروط الخاص بتلزيم هذه الاشغال. اما لماذا لم يتم تكليف وزارة الطاقة اقتراح هذا القانون منذ ان اقرت الخطة عام 2010؟ فالجواب عند الوزير جبران باسيل الذي اعلن مراراً انه غير معني بهذه الخطة، وغير موافق عليها لانه لم يتم اشراك وزارته بادارة قطاع النفايات رغم انه يقترح تحويلها الى طاقة!

اما البند المتعلق باعطاء حوافز للبلديات فأبقته الخطة مجهولاً، ولم تبادر وزارتا الداخلية والمالية الى الكشف عن مشروع تعديل مرسوم توزيع عائدات الصندوق البلدي المستقل، رغم انه اعد في عهد الوزير زياد بارود، والسبب أن اقرار هذا المرسوم يرتب زيادة في حصة بلدية عبيه ـ عين درافيل من الصندوق البلدي المستقل، مع الاشارة الى ان الاخيرة لجأت الى مجلس شورى الدولة للمطالبة بحصولها على هذه الحوافز التي تبلغ وفق المرسوم الحالي قرابة سبعة ملايين دولار، فانكرت وزارتا الداخلية والمالية هذا الحق. ويستنتج من «الخديعة الكبرى» التي تسوقها الحكومة تحت مسمى «حوافز للبلديات» ان الاخيرة لن تحصل عملياً على فلس واحد، خصوصاً ان الكلفة في حال اقرت خطة المحارق ستجعل من الصندوق البلدي المستقل اعجز من ان يقدم حوافز لاكثر من 25 بلدية – ضحية اختيرت لانشاء المحارق والمطامر.

مليون دولار امريكي، لكن الخطة لم تحتسب كلفة الاستملاك التي ستحدد في مرحلة لاحقة ! وتبلغ كلفة انشاء اربعة محارق 950 مليون دولار في

حيث تمر كل فاتورة بـ13 محطة من العمليات الادارية والمالية المعقدة قبل ان يصار الى دفعها.

- الالتزام بتقديم الادارة مواقع جديدة للمعالجة، إضافة إلى الموقع الذي تستخدمه الشركة مجاناً في الكرنتينا. (تتذرع الشركة بان ضيق المساحة في الكرنتينا يعرقل عملية الفرز والتسبيخ، ويثقل كاهل الشركة بغرامات غير مسؤولة عنها، وكبدها تكاليف اطاحت اي هامش ممكن للحسم التجاري ما دام الوضع على حاله).

- اعادة النظر في السعر السنوي المقطوع الذي حدد عام 1995، حيث قدرت الكمية في حينه بـ 425 الف طن سنوياً، فيما تعدت حالياً الـ 700 الف طن سنوياً.

وختم سكر رسالته بالقول «إن اسعار الشركة عن اعمالها تقع ضمن افضل الاسعار الرائجة للعمليات المشابهة»!!!

وحتى التزام الحكومة بشروط افيردا الجديدة يبقى الوضع على حاله، وتبقى اكثر من 295 بلدية تقتات ببضعة ملايين من الليرات الباقية في الصندوق البلدي المستقل.

«Let›s Sukleen Lebanon» شعار ترفعه الشركة على حاوياتها التي كنست الطرقات وصندوق البلديات واموال الخزينة، وتواطأت جميع الحكومات المتعاقبة على تمديد عقودها بالشروط التي يضعها ميسرة سكر، وبتعهداته التي يتقن التنصل منها.

بسام

أمن

البلدية تثمل بقوة الفوضى

محمد نزال

كان عضو بلدية ذوق مصبح، نبيه الحكيم، يقود سيارته الرباعية الدفع وهو في حالة السكر الظاهر. مرّ قرب محل تجاري يملكه أحد أبناء المنطقة المذكورة، فحصل إشكال بينه وبين مهند حايك (21 عاماً - سوري الجنسية). الأخير كان على متن دراجة نارية، يعمل في المحل التجاري المذكور، ولم يسبق أن حصل شجار بينهما. تطور الأمر إلى تضارب بالأيدي، ما أدى إلى إصابة الحكيم بجرح في يده اليسرى، فقصد المستشفى وعولج ثم خرج سريعاً.

لم تنته القصة. هنا تبدأ. أحضر عضو البلدية نحو 50 شخصاً «من مناصريه» وتوجّه بهم إلى مكان الشاب السوري. أخذ معه أيضاً دورية من شرطة البلدية، كما جاء شقيق رئيس البلدية جاك مرعب على متن سيارة «فان» لمزيد من الدعم. كل هؤلاء جاؤوا من أجل الاقتصاص من شاب واحد. ربما لأنه «غريب» عن هذه البلاد، وليس له أنصار، وربما لأنه «مجرّد سوري»؟ ربما كان هذا كافياً لكل هذا الحشد ضده! ربما وربما، لكن الأكيد هو أنها فرصة «دسمة» لعرض العضلات. نحن أمام عضو بلدية، يستفيد من دوريات البلدية وشرطتها، وكل إمكاناتها، في إشكال شخصي حصل معه عرضاً.

كل هذه التفاصيل، وما سيليها، مدوّنة في محضر رسمي لدى قوى الأمن الداخلي. هجم شقيق رئيس البلدية على دراجة الشاب، أحرقها، ثم شهر سلاحاً حربياً من نوع «كلاشنيكوف». هنا تدخل مدير المحل الذي يعمل فيه الشاب السوري للاستفسار عن هذه كل هذه العراضة. جاءه الجواب على الفور... أشبعوه ضرباً. توجهوا بعدها إلى دراجة عامل سوري آخر، اسمه عبد الله الجعلوط، يعمل في المحل نفسه، واحتجزوها لديهم قبل أن يأخذوها إلى مقر البلدية. هنا تدخل صاحب

لم يفعل القضاء شيئاً وحلت القضية «حبياً»

المحل، قاصداً البلدية، ليسأل عن سبب حجز الدراجة، أو بمعنى آخر «سرقتها». هناك أيضاً جاءه الجواب ضرباً مبرحاً، ولكن هذه المرة على يد شرطيين من حرس البلدية، أحدهما اسمه زياد زغيب.

أين قوى الأمن الداخلي من مسلسل «البلطجة» هذا؟ ربما من أكثر الأسئلة سماجة، خاصة حينما يذكر مصدر أمني أن القوى الأمنية لم تحضر، وكأن ليس لديها علم بكل ما حصل. أكثر من ذلك، تظهر هزالة صورة القوى الأمنية عندما يقصد «السكران» الأول، عضو البلدية، مركز فصيلة ذوق مصبح في قوى الأمن الداخلي وهو في «حالة السكر الظاهر». جاء ومعه عدد كبير من الشبّان، وكذلك رئيس البلدية والمختار، وراح يصرخ ويشتم رجال الأمن هناك. بقي على هذه الحالة أكثر من 5 دقائق، قبل أن يتهجّم على الدركيين، ثم يرمي جهاز «الفاكس» على الأرض، ويعبث بالسجلات الرسمية ويبعثرها على الأرض أيضاً. بعد ذلك، بحسب المحضر الأمني الرسمي، خرج عضو البلدية المخمور ومعه كل الحشد دون أن يعترض طريقه أحد! اكتفى الدرك بتدوين ما حصل، وكأنهم غير معنيين بفرض الأمن.

حصل كل هذا بعلم القضاء المختص. عناصر مفرزة الدرك استنجدوا بالقضاء، فأعطوه علماً، وربما لا يعلمون أن القضاء جزء من حالة «الضعف العام». لم يفعل القضاء شيئاً. لقد حُلّت القضية «حبيّاً». صاحب المحل، المضروب، وكذلك المدير، يقال إنهما لم يدّعيا على من ضربهم لأن الجميع «ولاد منطقة واحدة». حسناً، ماذا عن الشاب السوري؟ لقد تبخّر من المحضر تماماً. كأن ليس له وجود أصلاً. انتهت القصة.

طرقات

مطبات الصرفند تضر أكثر مما تنفع

آمال خليل

رئاسة الاتحاد رفضت توقيع تسلم المشروع لأنه لم ينفذ كما نصت الخطة (أرشيف)

قبل أيام، اندلع حريق في خراج بلدة عدلون (قضاء الزهراني). أبلغ مركز الدفاع المدني المسؤول عن المنطقة الحادثة، فتحركت سيارات الإطفاء من مركزها في مجمع فؤاد فيل عند مدخل الصرفند الشمالي. وبرغم أن المسافة التي تفصل بين المركز ومكان الحريق لا تتعدى الخمسة كيلومترات، إلا أنها احتاجت إلى أكثر من نصف ساعة من الوقت لكي تصل. والسبب وجود أكثر من عشرين مطباً مرورياً مرتفعاً على الطريق الذي سلكته. وكانت المطبات قد استحدثت قبل شهرين بعد وفاة فتى في الثالثة عشرة من عمره صدماً، بينما كان يمر في الطريق الرئيسية بمحاذاة منزل ذويه. عائلة الفتى وجيرانه وبعض مخاتير وأهالي الصرفند، تجمعوا احتجاجاً وطالبوا بوضع مطبات لتخفيف السرعة ومنع تكرار الحادثة التي وقع مثلها قبل عامين على بعد أمتار، وقتل فتى أيضاً بالطريقة ذاتها، فيما كان رجل وزوجته قد توفيا صدماً قبل سنوات قليلة عند مدخل الصرفند الجنوبي لناحية خيزران. ولأن الذاكرة ممتلئة بعشرات الحوادث التي وقعت على الطريق الدولية التي تمر في الصرفند، متسببة بوفاة أشخاص وأضرار مادية في الممتلكات الواقعة على الجانبين، وافق اتحاد بلديات ساحل الزهراني على وضع المطبات، واستعان بمتعهد لرصف الإسفلت كمرحلة أولى قبل أن تقوم شركة متخصصة بتصميمها وتحديد ارتفاعها وعرضها وتزويدها بالإشارات الضوئية الليلية. وعندما لاح «كميون الزفت» في أفق الشارع، غنمه عدد من الأشخاص وأجبروا العمال على تفريغ حمولته حيث يريدون، من دون مراعاة التخطيط الذي وضعه الاتحاد لناحية شكل المطبات وتوزيعها على مفترقات محددة، وإبعادها عن بعضها بعضاً. هكذا أصبح هناك مطب أمام منزل عائلة الفتى المصدوم ومنازل مخاتير البلدة المقيمين على الشارع العام، وبعض المحظيين، كصاحب كاراج لتصليح السيارات. علماً بأن أربعة مطبات أخرى كانت قد وضعت بمبادرة «عشوائية» مماثلة قبل عامين، أمام منزل فتى قضى صدماً.

تمثّل هذه الطريق جزءاً من الطريق الدولية من صيدا إلى الناقورة، وبات كثيرون يفضلون تجنب سلوكها برغم أنها تضم عشرات المحال التجارية والمؤسسات والورش الصناعية والمقاهي البحرية والمطاعم والأفران. واستبدلوها بسوق العاقبية المجاور، الذي يفي جزئياً بالغرض. الأمر الذي أثار خلافات بين الأهالي، حيث اعترض بعض أصحاب المحال لدى البلدية وطالبوا بإزالتها، لكن الضرر الذي لا يعوض، هو الاستشفاء، إذ تمثل الصرفند مركزاً صحياً في المنطقة، حيث تنتشر عشرات عيادات الأطباء والمختبرات و... مستشفيين معتمدين. إدارة مستشفى خروبي، أبلغت احتجاجها على المطبات الكثيرة التي تعيق سير سيارات الإسعاف، وتؤثر في صحة المرضى في طريقهم أو لدى خروجهم من المستشفى. أبرز المعترضين، النساء الحوامل اللواتي يقصدن العيادات النسائية.

مصدر في اتحاد البلديات رفض التعليق على ظروف وضع المطبات، مؤكداً أن رئاسة الاتحاد رفضت توقيع تسلم المشروع من المتعهد، لأنه لم ينفذ كما نصت الخطة التي رصدت لها الأموال. حالياً، عاود الاتحاد الاتصال بالشركة المتخصصة في تصميم المطبات بهدف إزالة غير اللازم منها، وهندسة اللازم وفق المواصفات العالمية.

تقرير

من اعتصامات هيئة التنسيق العام الماضي (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

الأسبوع المقبل سيكون حاسماً بالنسبة إلى سلسلة الرتب والرواتب. هذا ما تبشّر به فرعية اللجان النيابية المشتركة. فهل تصدق هذه المرّة؟ الموظفون على الأقل ليسوا متفائلين إذا استمر ربط السلسلة بالإيرادات

سلسلة الرواتب
هل يصدق وعد تشرين الأول؟

فاتن الحاج

مسار بحث مشروع سلسلة الرتب والرواتب في اللجنة النيابية الفرعية لا يطمئن المعلمين وموظفي القطاع العام. فهم لا يستبشرون خيراً من آلية عمل تصر على ربط السلسلة بالإيرادات، لا بالحقوق. يتوجّسون من أن تراوح بنود الهدر والفساد والأملاك البحرية والبناء الأخضر المستدام والريوع العقارية والمصرفية مكانها وأن تقتصر الضرائب على الفئات الفقيرة وأصحاب الدخل المحدود فحسب.

لكن، ماذا لو كان الأسبوع المقبل حاسماً وصدقت اللجنة في إعداد تقريرها في تشرين الأول، ولم يتكرر الإخلال بالوعد، كما حصل في أيلول؟

بعيد جلسة عقدتها بمن حضر، قطعت اللجنة أمس وعداً جديداً بأنّ الأسبوع المقبل سيشهد عقد جلسة مغلقة محصورة بأعضائها لمراجعة كل البنود التمويلية حتى تقر نهائياً وتحال بتقرير إلى اللجان المشتركة، على أن تتم جوجلة الملاحظات الواردة خلال الشهرين الماضيين وصياغة التوجهات والتعديلات على أساس الحقوق والعدالة والإمكانات والإصلاحات.

في الواقع، قاطعت أمس وزارة الأشغال العامة للمرة الرابعة جلسات اللجنة، علماً بأنّه كان مقرراً بتّ بندي «طابق ميقاتي» و«الأملاك البحرية» تمهيداً لختم المشروع المتعلق بتمويل السلسلة. اللجنة لم تتطرق إلى البند الأول لتغيّب الوزارة المعنية، بل هناك من الأعضاء مَن يُعدّ هذا الطابق بنداً تمويلياً غير جدي. أما البند الثاني فناقشه المجتمعون بصورة عمومية، من دون أن يتخذوا قراراً نهائياً بشأنه وهم ينتظرون الاستماع إلى رأي الجهة المعنية أي وزارة الأشغال التي تملك قاعدة بيانات وتقديرات وأرقام في هذا الملف.

ومع ذلك، بدا أن هناك شبه إجماع لدى أعضاء اللجنة على توجه «عدم جواز إعطاء أي مسوغ قانوني لاعتبار الغرامات على الأملاك البحرية مكاسب لمن اعتدى وأنشأ وأقام مشاريع سياحية كبيرة واستثمر هذه المشاريع على سنوات. هذا الأمر متفق عليه، كما قال كنعان في تصريح بعيد الجلسة، «حتى لو كانت الغرامة ستتكرر سنوياً لأنّه لم تحصل إزالة للاعتداء وليس هناك إمكانية لهذه الإزالة، فسيكون هناك أمر واقع معين تتعاطى معه الدولة بغرامات من دون أن تعطيه شرعية». ولفت كنعان إلى أنّ «هناك من يطالب بتمييز بين المخالفات التي جاءت زيادة على مراسيم قانونية صادرة تعطي حقوقاً لشاغلي هذه الأراضي، لكنهم تعدّوا على هذه المراسيم وذهبوا أبعد منها». بدا التوجه حاسماً وإن كان

مستحقات التعاونية في خطة التحرك

في الواقع، ليست سلسلة الرتب والرواتب القضية المطلبية الوحيدة، فتعاونية موظفي الدولة ستكون هي أيضاً بنداً أساسياً في خطة تحرك هيئة التنسيق المقبلة. وإنّ تكرار مطالبة الهيئة وزير المال بدفع مستحقات التعاونية أدى إلى تحويل 32 مليار ليرة، ولا تزال هذه المؤسسة الضامنة تحتاج إلى ما يعادل هذا المبلغ لصرف المعاملات المحتجزة. الهيئة جددت رفضها إعطاء هذه العطاءات بالقطارة، مطالبة رئيس الجمهورية بالضغط على وزارة المال لدفع كامل المستحقات قبل أن يضطر المنتسبون للتعاونية من عاملين ومتقاعدين إلى اتخاذ خطوات تصعيدية في الشارع. كذلك تطالب الهيئة وزارة المال برفع قيمة أجر الساعة الفعلية للتعاقد في التعليم الرسمي كخطوة حسن نية على طريق إعطاء المتعاقدين كامل حقوقهم الاجتماعية والصحية وفتح باب التوظيف.

مالية عامة

460 مليار ليرة عالقة بين وزارة المال والوزارات

محمد وهبة

460 مليار ليرة هي قيمة المبالغ التي لا يمكن وزارة المال أن تصرفها للإدارات المعنية بسبب انتهاء آجال سلف الخزينة الممنوحة لها عن عامي 2011 و2012. يوم السبت الماضي كان آخر يوم لسلف عام 2012، أما سلف عام 2011 فقد انتهت آجالها منذ نهاية أيار. الأمر لا يحمل الكثير من الالتباسات كما يخيّل إلى اللبنانيين، فقد وصلنا إلى هذا الوضع بسبب عدم وجود موازنة. هذا يعني أن الإنفاق في الدولة اللبنانية يجري على أساس اعتمادات آخر موازنة مقرّة في عام 2005، وكل ما يزيد على هذه المبالغ يحتاج إلى تغطية قانونية. في أيام الرئيس فؤاد السنيورة كان إنفاق المبالغ الإضافية وصرفها يجريان على أساس قرارات مجلس الوزراء التي تجيز الإنفاق على أساس مشروع الموازنة، لكن الحكومة الحالية قرّرت أن تنفق المبالغ على أساس سلف الخزينة... الطريقتان مخالفتان للدستور والقانون، فلا يمكن أن تنفق الدولة على أساس مشروع موازنة لم يقرّها مجلس النواب، ولا يمكن استخدام سلف الخزينة لتغطية كل هذه المبالغ، لأن سلفة الخزينة هي لتغطية الحالات الطارئة التي تُعطى إلى الإدارات والمؤسسات العامة ذات الموارد الخاصة لتأمين نفقاتها المستمرة خلال السنة الجارية أو لتأدية نفقة يمكن مبدئياً ألا تجدد، كما يرد في قانون المحاسبة العمومية. كذلك، لكل من هذه السلف أصول يجب مراعاتها وهي لا تنطبق في كثير من الأحوال على السلف التي سمعنا عنها خلال السنوات الماضية أو نسمع عنها اليوم. على أي حال، يمكن وصف الطريقتين بأنهما من «البدع» التي يمارسها المسؤولون في الدولة اللبنانية للاستمرار في مناكفاتهم السياسية. لكن هذه البدع لها انعكاسات مالية واجتماعية واقتصادية. فقد تبيّن، بحسب مصادر المتعهدين، أن لدى وزارة الأشغال العامة أكثر من 2200 مشروع لم تدفع لها الأموال، وأن 50% منها على الأقل يمكن وصفها بأنها مشاريع طارئة، وهي ليست كبيرة قياساً إلى كلفتها، «لكن وزارة المال ترفض أن تصرف هذه المبالغ».

الدولة بكاملها أصبحت تسير بالقوّة القاهرة وتحت نظرية تسيير المرفق العام (أرشيف ـ مروان طحطح)

في المقابل، تقول مصادر وزارة المال إن المشاريع المعقودة نفقتها أصبحت ترتّب على الدولة اللبنانية مبالغ يجب تسويتها، لكن ثمة ما يشغل بال أجهزة الوزارة: على أي أساس سندفع هذه المبالغ ما دامت مدّة السلف انتهت؟ من سيقدّم التبرير القانوني لهذا الإنفاق؟ هكذا بدأ الخلاف بين وزيري المال والأشغال العامة. غير أن أصل الخلاف في مكان آخر وفق مصادر مطلعة. ففي الواقع، إن العريضي جزء من خلاف بين الرئيس نجيب ميقاتي والوزير محمد الصفدي. وقع الخلاف بين الرجلين على أساس كيفية سداد الأموال؛ ميقاتي قال إن الحلّ يجب أن يكون من وزارة المال التي يجب عليها أن ترفع إلى رئاسة مجلس الوزراء تقريراً مفصلاً بالسلف التي يجب تمديد أجلها حتى نصدر مرسوماً استثنائياً بهذا الخصوص. أما الصفدي فكانت له وجهة نظر رافضة لتوقيع المرسوم الاستثنائي الذي يضعه في موقع محرج، على ما تقول مصادر الوزارة.

إذاً، هناك إنفاق لكل الوزارات بقيمة 460 مليار ليرة يجب تسديدها، وهناك إنفاق ضروري يجب أن تقوم به وزارة الأشغال، فما هو الحلّ؟

الإجابة عن هذا السؤال تفترض أن المشكلة هي في السند القانوني لصرف الأموال. وبحسب بيان وزارة المال الصادر بعد لقاء الصفدي مع نقابة المقاولين، فإن «الاعتمادات المرصودة لصيانة الطرق في موازنة وزارة الاشغال العامة والنقل لعام 2013 والتي تقدّر بـ124 مليار ليرة، حُجز منها 2,7 مليار ليرة حتى الآن، فلماذا لم تحجز وزارة الأشغال المبلغ المتبقي وتلزيمه ويبلغ 121 مليار ليرة؟»، أما بالنسبة إلى غير إدارات، فهناك أموال تصرف لها استناداً إلى قاعدة القوّة القاهرة لتسيير المرفق العام. دولة لبنان بكاملها أصبحت تسير بالقوّة القاهرة وتحت نظرية تسيير المرفق العام، وأصبح هذا الاستثناء هو القاعدة الحاكمة في مرافق الدولة اللبنانية منذ فترة طويلة.

أحيل تنتهي في 2010/12/21 للذي يريد أن يتقدم بأي طلب، فأصبحت تنتهي في 2012/12/31، أي مُددت سنتين. أما بالنسبة إلى التخمين فسيكون بالأسعار الرائجة بتاريخ التقدم بطلب التسوية وليس كما كان القانون في عام 1994. لكن اللجنة استثنت من قدم طلب التسوية قبل هذا القانون ودفع رسم المليون ليرة، وبالتالي فهو يخضع للقانون القائم حالياً، على أن يخضع للقانون الجديد كل من سيتقدم بتسوية جديدة. وطلبت في المادة نفسها من وزارة المال إعادة توزيع العائدات، شرط أن تبقى حصة البلديات كما هي، أي 40 في المئة، فيما التوجه إعطاء المالية 60 في المئة من العائدات.

كذلك أدرجت على جدول أعمال جلسة أمس المواد المتعلقة باليانصيب ورخص الامتياز التي تعطى للشركات التي تدير

بت بند الأملاك البحرية ينتظر حضور وزارة الأشغال

عمليات اليانصيب وغيرها من الأمور المماثلة، فتم تحضير صياغة من وزارة المال تخضع الشركات لرسم إضافي قيمته 5 بالألف على عائدات المستثمر.

في المقابل، قررت هيئة التنسيق النقابية الاستمرار في توقيع عريضة المليون، لبتّ ملف السلسلة ومن أجل تعديل النظام الضريبي، داعية مجالس المندوبين والجمعيات العمومية إلى الانعقاد في المدارس والثانويات ومعاهد التعليم المهني والإدارات العامة ومختلف الوزارات في الأسبوعين المقبلين لشرح ما آل إليه مشروع سلسلة الرواتب واتخاذ التوصية المناسبة بتصعيد التحرك.

الهيئة لم تخف تخوفها من أن يتكرر مع اللجنة النيابية الفرعية التأجيل الذي عانت منه مع الحكومة خلال السنتين الماضيتين والذي دفعها إلى شل المؤسسات العامة 33 يوماً. مصدر هذا التوجس أنّ اللجنة ربطت إقرار السلسلة بالواردات، «علماً بأنّ فحوى الاتفاق مع أعضاء اللجنة الوزارية المصغرة بشأن مشروع السلسلة يشير إلى أنّه ليست هناك علاقة لهيئة التنسيق بالموارد المالية، بل يجب الالتزام بالاتفاق الذي على أساسه أوقفت الهيئة يومها تحركها بمقاطعة تصحيح الامتحانات الرسمية».

تتمسك الهيئة بمذكرتها التي «تؤكد عدم التمييز بين القطاعات الوظيفية وبإعطاء نسبة الزيادة عينها التي أعطيت للقضاة وأساتذة الجامعة اللبنانية وبالآلية عينها من دون تقسيط وتجزئة الدرجات وخفض الأرقام وإنصاف المتقاعدين والمتعاقدين والأجراء والمياومين وسائر الفئات المظلومة تعليمية وإدارية وعسكرية، باعتبارها حقوقاً لا يكفي الاعتراف بها قولاً والتذرع بالإمكانات لإطاحتها فعلاً».

وتحذر هيئة التنسيق أيضاً من «مغبة مكافأة الهيئات الاقتصادية التي استفادت من الشلل الحكومي ومختلف المؤسسات الرسمية لرفع الأسعار والأقساط وزيادة الاحتكار وإعفائها من الضرائب»، مجددة التشديد على «ضرورة تحميل كبار هيئات أصحاب الرساميل العبء الضريبي، كل حسب أرباحه الحقيقية، ورفع قيمة الفائدة على العوائد المصرفية والعقارية وبشكل تصاعدي، وإلزام مستثمري الأملاك البحرية والنهرية بدفع ما يتوجب عليهم وهو كثير، ووقف ملفات الفساد والهدر والسرقات».

إلى ذلك، علمت «الأخبار» أنّ هيئة التنسيق أخذت موعداً من النائب كنعان، عند الرابعة من بعد ظهر الاثنين المقبل، وموعد آخر من عضو اللجنة الفرعية النائب أكرم شهيب، عند العاشرة من صباح اليوم نفسه. وذلك للتأكيد على ضرورة الإسراع في إنجاز التقرير وفق مذكرة الهيئة.

كذلك قررت بمناسبة يوم المعلمين العالمي عقد مؤتمر صحافي عند الرابعة من بعد ظهر 8 تشرين الأول، لشرح ما أنجزته نقابياً وتربوياً في العام الماضي، وما هو برنامجها على هذا الصعيد في العام الحالي.

كنعان قد قال إنّ اللجنة قد تستمع إلى أصحاب المؤسسات السياحية الذين قدموا أكثر من مذكرة في هذا الشأن.

على صعيد آخر، عدّلت اللجنة قانون تسوية مخالفات البناء وطلبت لإقراره نهائياً أن يكون هناك تمديد لإمكان التسوية، فقد كانت مهلة المشروع كما

تحرك مطلبي

تعليق مشروط لإضراب المياومين

راجانا حمية

كان على مؤسسة كهرباء لبنان أن تفضّ اعتصام مياوميها «بالتي هي أحسن». فبعد العقد الكثيرة التي ولّدتها كتب وزارة المالية بشأن صفقة التراضي مع شركة تراكيوم، والتي كان آخرها قبل يومين، عملت المؤسسة على إيجاد مخرج لائق من ضمن الكتب الأخيرة، وافق عليه المياومون بعد طول تشاور في ما بينهم، فعلّقوا اعتصامهم. ففي آخر مراسلة، اشترطت فيها المالية «التمديد بالشروط عينها الإدارية والمالية السابقة»، إلا أنها لم توصد الباب كلياً، فاستطردت مشيرة إلى أن هذا التمديد، وإن كان «بذات الشروط الإدارية والمالية للملتزم الأساسي، إلا أنها لا تنفي أحقيته بالأعباء الإضافية التي تترتب على العاملين نتيجة تطبيق قانون العمل ووفق ما تحدده وزارة العمل، وخصوصاً ما يتعلق بنظام العاملين». هذا الاستطراد أعطى فرصة للمؤسسة «للعب» ضمن ما يفرضه القانون. وبعد سلسلة من اللقاءات والمشاورات المكثفة، أعلمت الأخيرة مياوميها بالقرار... الذي صار نهائياً من عندها. وفي هذا الإطار، اجتمع المدير العام للمؤسسة كمال حايك بعدد من المياومين ليبلغهم «بحل الموضوع على طريقة أحقية هؤلاء بالحقوق التي ينص عليها قانون العمل بعد تخطي عقد تراكيوم العام». وعلى هذا الأساس إذاً، يصبح للمياومين، بحسب قانون العمل طبعاً، حق «في الإجازات السنوية والمنح المدرسية وستة أعياد وتعديل دوام العمل، بحيث يصبح كدوام الموظفين الثابتين، أي 43 ساعة مع الساعات الخمس الإضافية التي يمكن أن يطلبها المدير في الأسبوع». أما بالنسبة إلى معدات السلامة العامة، فقد توصلت المؤسسة إلى الحل «الأنسب» الذي يلزم المتعهد بتأمينها مقابل «بقائها ملكاً للمؤسسة».

إذاً، حلّت الأمور على هذا النحو. أما معضلة الراتبين المتأخرين، فلا تزال مثار جدل. ففي الوقت الذي أشارت فيه المؤسسة إلى أنها «ستعطي سلفة للمتعهد للتسريع بالدفع»، إلا أنها لم تحسم «عدد الأيام التي سنتقاضاها والتي ربطتها بقيمة السلفة المعطاة»، يقولون. مع ذلك لمّحت المؤسسة إلى أن السلفة «ستغطي راتب آب الماضي، مع بعض الأيام»، من دون تحديد عددها. ومن المرجح أن تكون السلفة بحدود «مليار و400 مليون ليرة». وعلى هذا الأساس، ستبقى أيام كثيرة من الشهر الماضي خاضعة لعقد المصالحة. وهنا، حدث الإرباك. انقسم المياومون في ما بينهم، فثمة من أيد الاتفاق كله، وثمة من اعترض على بعض النقاط، لعل أهمها أزمة الأيام التي سيلحقها عقد المصالحة. الانقسام شعّب الآراء بين مؤيد لاستكمال الإضراب، وآخر مؤيد لتعليقه. ولدعوة التعليق أسباب، لعل أهمها «ما يتعلق بضمان الاستمرارية وما إذا كانوا قادرين على هذا الأمر، وخصوصاً أنهم لا يملكون مورداً آخر لسد النقص في لقمة العيش». أما ثانيها، وهو الأهم، فهو أزمة «التضامن الخجول وخصوصاً من الجهات النقابية». فلهذه أثرها أيضاً. ولذلك «سنتوقف»، ختموا.

لكن المياومين أكدوا متابعة المطالبة بكل الحقوق المستحقة لهم، ولا سيما في ما يتعلق باستمرارية العمل إن بالقانون المرتقب في مجلس النواب أو عبر التعاقد مع المؤسسة»، بحسب ما ورد في بيانهم.

ما قل ودل

أظهرت دراسة أجرتها الجامعة الأميركية في بيروت (AUB) أن المواطن اللبناني يخسر نحو 10% من عمره بسب ارتفاع نسبة تلوث الهواء في بيروت. وتعود أسباب ازدياد تلوث الجو بشكلٍ رئيسي إلى انقطاع الكهرباء والاضطرار الى الاستخدام الكثيف للسيارات الخاصة. وسجلت التحاليل ارتفاعاً ملحوظاً في كمية الغازات السامة في الهواء بسبب الاستعمال الكثيف لمولدات الكهرباء العاملة على المازوت. كما أظهرت الدراسة أن الهواء المحيط بأرصفة الطرقات هو الأكثر تلوثاً، مسجلةً نسباً خطيرةً من الغازات السامة، ما يجعل من المقاهي الواقعة على أطراف هذه الطرقات بؤراً من السموم، وخصوصاً إذا ما أضفنا الأثر السلبي للدخان الناتج من الأراكيل.

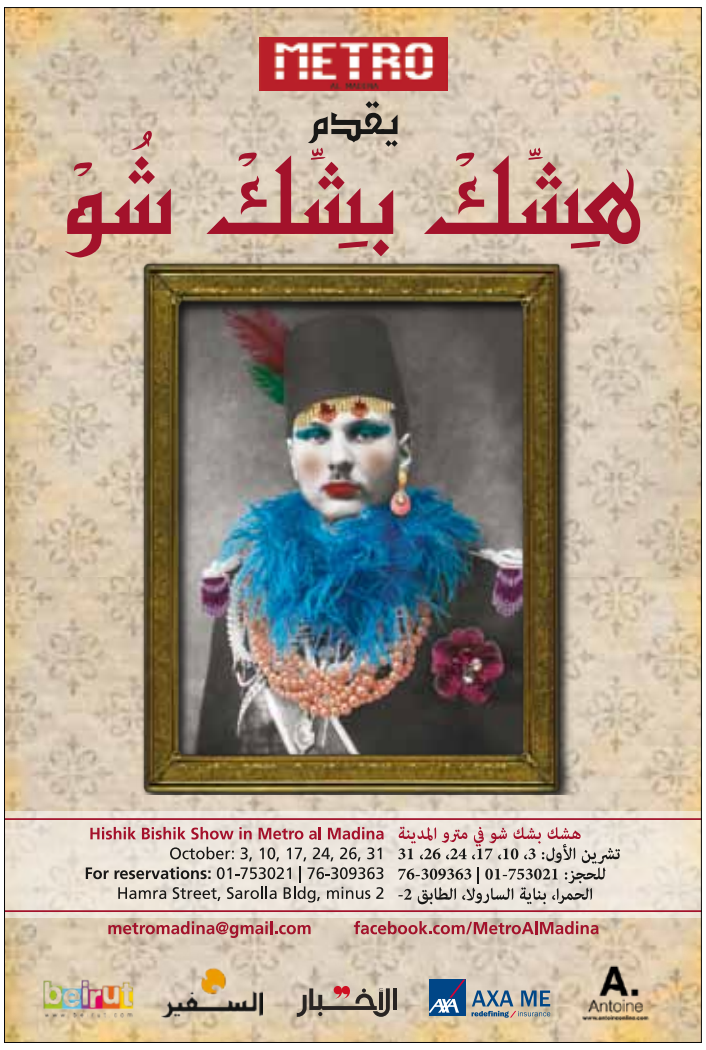

على الغلاف

زياد الرحباني مجدداً على خشب

لينا خوري تفكك لعبة القمع والجنون

ندى بوفرحات وغبريال يمين خلال التمارين على «مجنون يحكي» (هيثم الموسوي)

خلود ناصر

الحقيقة أم الحرية؟ إشكاليّة يطرحها «مجنون يحكي» المستوحى بتصرُّف من نص للكاتب البريطاني طوم ستوبارد من إخراج لينا خوري، مع أوركسترا من 16 عازفاً (موسيقى أسامة الخطيب) سيعزفون موسيقى حية داخل دماغ المريض المصاب بالشيزوفرينيا (غبريال يمّين) في مستشفى للأمراض العقلية! تشاركه الغرفة أو الزنزانة ناهدة نون (ندى بوفرحات) الناشطة التي اعتقلت في المستشفى بسبب كتابتها مقالاً يصف أساليب القمع التي يستخدمها النظام بحق الناشطين في البلدان العربية. مهمة الطبيب النفسي (زياد الرحباني) ستكون محاولة إقناعها بأنّها مصابة بمرض عقلي وأنّ اعترافها بذلك هو المفتاح الوحيد الذي يخرجها حرة طليقة من المستشفى الذي يرأسه الكولونيل (إيلي كمال). لكن في اعترافها بجنونها طعنٌ بصدقية المقال أمام العالم. كما يمارس عليها قمع جندري عبر محاولة إقناعها بأنّها رجل يتوهّم بأنّه امرأة، ما يفقدها حتى هويتها الجنسية.

«مجنون يحكي» الذي تنطلق عروضه هذا المساء على خشبة «مسرح المدينة» اقتبست لينا خوري موضوعه لتضعه في سياق الأوضاع السياسية الراهنة في العالم العربي من قمع للحريات وتفنّن في أساليب التعذيب النفسي والجسدي. كان النص الأساسي المكتوب منذ حوالى 36 عاماً، ينتقد أساليب التعامل مع النشاط السياسي المناهض للحكومة السوفياتية، وسجن الناشطين داخل المشافي العقلية لمعاقبتهم والضغط عليهم. من هنا، نستحضر إشكالية أخرى حول الطب النفسي عبر التاريخ كسلطة اجتماعية وسياسية. ولّدت الإشكالية انتقادات من بعض اختصاصيي علم النفس، أشهرهم الهنغاري توماس ساس (1920ـ 2012) الذي أكّد أنّ الطب النفسي يتمتع حتى الآن بسياسة سلطوية على المريض لأنه يلزمه بما يراه مناسباً. كما أشار الى الاستخدام الخاطئ لمصطلح «المرض» النفسي بقوله: «ليس هناك من أمراض نفسية، هناك سلوك لا يوافق عليه الطبيب النفسي، فيسمّيه مرضاً نفسياً. تظهر تلك الإشكالية في العرض من خلال السلطة السياسية التي يستخدمها الطبيب النفسي (زياد الرحباني) في محاولة إقناع «المجنون» الذي يسمع موسيقى في رأسه بأنّه «ما في أوركسترا»، وأنه طالما لا يعترف بذلك، فهو لن يخرج من المستشفى. لكننا نرى الإشكالية بشكل أعمق حين يحاول الطبيب إقناع الناشطة بأنّها رجل، ومصابة بـ«مرض» عقلي ملصقاً بها تشخيص «بارانويد شيزوفرينيا»، رغم أنّها لا تعاني من أي اضطراب نفسي.

> **أربعة فضاءات تقسمها سلاسل حديدية**

في الطرف الآخر من الخشبة، مكان وظيفته توازي وظيفة عيادة الطبيب النفسي من حيث القمع وهي المدرسة التي ترتادها نونو (ألين سلوم) ابنة الناشطة المعتقلة التي تتعرض لأقسى أنواع التعذيب الجسدي والنفسي الذي قد يعانيه طفل في المدرسة وهو قمع المعلمة (أندريه ناكوزي). ترمز الأخيرة الى وجه آخر من أوجه النظام في محاولة غسل أدمغة الجيل الجديد. تغدو المدرسة مكاناً مصغراً عن السجن تُضخّ فيه المعلومات اللازمة للحفاظ على استمرار النظام، ما قد يعود بنا الى نظريات الفيلسوف الفرنسي ميشال فوكو (1926ـ 1984) في استخدام المستشفيات والمدارس كآليات مراقبة وانضباط تخدم الأشكال الاقتصادية والسياسية في العصر الحديث.

من مكان قمعي إلى آخر، تقسم خوري خشبة المسرح الى أربعة فضاءات مفتوحة بعضها على بعض، ترسم حدودها بخفة سلاسل حديدية توحي بالسجن وبوسائل التعذيب. تحتل الجزء الأكبر من الخشبة الأوركسترا التي تعزف في رأس المجنون. ولعل الموسيقى تعدّ من أقوى العناصر المسرحية التي كان من الممكن أن تحمّل بمساحة فعل أكبر من ذلك من قبل خوري، لأنها لا ترمز الى جنون المريض فحسب، بل إلى جنون الموقف أيضاً. الطبيب النفسي هو عازف في أوركسترا، الأمر الذي يختلط على المُشاهد، فتضيع الحدود بين الجنون الحقيقي، وجنون النظام، والجنون المفروض على الناشطة السياسية حتى يطال عنوان «مجنون يحكي» كل الشخصيات. ولعل الأوركسترا بحد ذاتها كانت مجنونة بسبب غياب المايسترو عنها، فنادراً ما نرى أوركسترا تعزف بهذه الدقة من دون مايسترو. بالنسبة إلى مؤلف الموسيقى أسامة الخطيب الذي حضرت موسيقاه بشكل لامع «لم تكن الصعوبة فقط في تصوير قراءة للنص من وجهة نظر موسيقية، بل التحدي الأكبر كان في التنفيذ الموسيقي من دون مايسترو». لا يستطيع المشاهد عندما يرى الأوركسترا تعزف في الخلف، بينما زياد يجلس على يسار الخشبة، إلا أن يربط هذه الصورة بزياد الموسيقي مع فرقته حين يكون جالساً في حفلاته على الكرسي وأمامه البيانو، بينما هنا أمامه طاولة الطبيب. تحمل هذه الصورة البسيطة مخزوناً مرئياً لطالما أحببناه. لكنّه الآن لا يدير أيّاً من حوله ولا يعزف على مفاتيح البيانو، بل يعزف على طاولة ملفات جنون الأمة بنظامها وشعبها وحكامها في مغامرة مجنونة تمثيلاً على خشبة المسرح البيروتي لعلها ستثير الكثير والكثير من الجدل.

«مجنون يحكي»: 20:30 مساء كل خميس وجمعة وسبت وأحد حتى 17 تشرين الثاني (نوفمبر) ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت) ـ للحجز: 01/999666

الليلة نحتفل...

بيار أبي صعب

إنّها لحظة استثنائيّة: الليلة يقف زياد الرحباني ممثلاً على الخشبة. لا في مسرحيّة من تأليفه واخراجه وبطولته، بل بإدارة لينا خوري، إلى جانب ممثلين بارزين، في «مجنون يحكي». حدث نادر انتظرناه عشرين عاماً، تحديداً منذ «لولا فسحة الأمل» (1994). طوال هذا الوقت كان الابن الشقي للمؤسسة الرحبانيّة يعدنا بـ «المسرحيّة الجديدة التي يعمل عليها». ثم يعدل عن فكرته، أو يتركها إلى أجل غير مسمّى. حان الوقت أخيراً. الجيل الذي لم يلتقِ زكريا («نزل السرور» 1974، «بالنسبة لبكرا شو؟» 1978) أو رشيد («فيلم أميركي طويل» 1979) أو سواهما، سيتعرّف أخيراً إلى زياد ممثّلاً.

كلمة «كوميدي» لا تفي بالغرض، لتوصيف أسلوبه الذي يجمع بين الواقعيّة الفجّة، والشاعريّة واللامعقول، بين السخرية الهاذيّة والتمرّد السياسي والحسّ الشعبي. في هذا التماس المباشر مع الجمهور على المسرح، أو غير المباشر في الاذاعة («بعدنا طيّبين... قول الله» 1976) والسينما (رندا الشهّال «طيّارة من ورق» 2003)، يكمن جزء حيوي من شخصيّة زياد الرحباني، ومن علاقته بالناس واللغة والواقع والسلطة، بالحكايات الصغيرة والأفكار الكبيرة. لا يشخّص الرحباني الابن بل يدخل في حالة ثانية. لا يقلّد الحياة بل ينتقل إلى حياة أخرى. لا يؤدّي شخصيّاته بل يعيشها، تاركاً معها مسافة في الوقت نفسه. لا يمثّل بل يرتجل، حتّى حين يكون النص واضحاً والتعليمات الاخراجيّة صارمة. ينهل من الفطرة ويلعب على البديهة. سنشكر صاحبة «حكي نسوان» (2006) لأنّها نجحت في استدراج زياد إلى المسرح، لتقديم عمل عن الجنون والقمع، مستوحى من البريطاني توم ستوبارد. سنشكرها ونسألها كيف تمكّنت من ادارة «الابن الرهيب». أما الليلة فنكتفي بمتعتنا: لقد استعدنا الممثّل زياد الرحباني.

«مجنون يحكي»... تمارين على اقتناص اللحظة العربية

رغم مسرحياتها القليلة، إلا أنّها كانت تثير جدلاً. تناولت لينا خوري مواضيع تعتبر حساسة خاصة في مجتمعاتنا العربية أبرزها في مسرحيتها «حكي نسوان» (عبارة عن 12 مونولوجاً لنساء يتحدثن عن مختلف المواضيع الحميمة). استمر العرض حوالي سنتين وهو مستوحى من نص عالمي لإيف أنسلر. ثم تبعتها مسرحية «صار لازم نحكي» التي تناولت موضوع العلاقات بين الرجل والمرأة عام 2009. كما عرضت مسرحيات طلابية آخرها «مذهب» التي تعيدها اليوم تحت عنوان «مجنون يحكي». حصلت المخرجة اللبنانية الشابة على فرصة ذهبية في إخراج عمل تشارك فيه مجموعة من الممثلين المحترفين، أبرزهم المبدع زياد الرحباني وغبريال يمّين وندى بو فرحات. كان لنا جلسة مع خوري خلال البروفات، أخبرتنا فيها عن العمل.

تقول خوري إنّ اختيارها هذا النوع من العروض «الصعبة» كان بهدف العمل ضمن إطار أكاديمي في «الجامعة اللبنانية الأميركية» ولم تكن تفكّر في عرض «مجنون يحكي» جماهيرياً. إلا أنها شعرت لاحقاً بأنّ العمل يعكس الوضع العربي الراهن في ظل تغيّر الأنظمة. وبما أنّها أحبت العرض المنجز، كان من الضروري أن تختبر الى أي مدى قد يتطور مع طاقم محترف جديد من الممثلين والعازفين. في الفترة نفسها، بدأت العمل مع زياد الرحباني من حيث التنظيم لحفلاته الموسيقية والأداء وقراءة نصوص في تلك الحفلات. من هنا، نشأت صداقة بينهما.

لينا خوري (هيثم الموسوي)

وحين سألها عن سبب انقطاعها عن التمثيل المسرحي، أجابته بأنّ أيّ مخرج لم يقدّم لها نصّاً يجذبها. فوافقها الرأي، وأكد أن ذلك هو السبب نفسه الذي جعله منقطعاً عن التمثيل المسرحي. لذا، عرضت عليه العمل معها تمثيلاً في العرض الذي كان قد شاهده من قبل ضمن حرم الجامعة التي تدرّس فيها، فوافق على الفور. وكانت لينا خوري قد عملت على إدخال تغييرات في النص كي يتلاءم مع الوضع السياسي الذي يشهده العالم العربي. بعدما كان الحاكم نظاماً عسكرياً في النص الأصلي، حوّلته خوري الى نظام ديني أيديولوجي على حد قولها. كما حوّلت دور الناشط المعتقل من رجل الى امرأة يحاولون إقناعها بأنّها رجل لكي تضيء خوري على عنصر القمع الجندري ووسائل التعذيب النفسية.

لا تخاف خوري من أن يغطّي اسم زياد على العمل ككلّ، تقول: «إنه زياد، طبيعي أن يحصل ذلك، الجميع يريد مشاهدته على الخشبة وأنا أولهم، بل يصعب عليّ تصديق ذلك». وتشير الى أن التعامل معه كممثل كان سلساً لأنه «متواضع جداً، النقاش معه يأتي دوماً لمصلحة العمل، وهو لا يخرج عن النص لأنّه يحترمه ولا يريد توريط الممثل الآخر أمامه». لكنّها أعربت عن تخوّفها من أن يأتي الجمهور بتوقّع مشاهدة شخصية زياد الذي اعتاد عليه، فهو لا يمثّل دور البطولة في هذا العرض ولا تشبه هذه المسرحية أيّاً من مسرحياته السابقة التي تتسم بـ«عبقرية زياد» كما تقول.

خلود...

ـة المسرح

دردشة في البروفة زياد خائف من لقاء الجمهور

كان الظهور الاول لزياد الرحباني الممثل في فيلم «بنت الحارس» الذي لعبت فيه والدته دور البطولة، يومها ظهر ككومبارس مع اولاد منصور الرحباني بوصفهم اولاد «بشير المعاز» المتهم بكونه «أبو كوفية» مقلق راحة قرية «مشتى الديب». دوره الثاني كان في فيلم «طيارة من ورق» للمخرجة اللبنانية الراحلة رندة الشهال، واليوم يجدد التجربة مع لينا خوري التي رأيناها تؤدي معه بعض اسكتشاته. فماذا يريد زياد من تجربة كهذه؟ وماذا تريد لينا خوري من زياد الرحباني الممثل؟ وهل هناك زياد رحباني ممثل خارج مسرحه؟

زياد الرحباني في مشهد من العرض (هيثم الموسوي)

ضحى شمس

-اي ساعة جايي زياد؟
-يمكن يكون إجا وقاعد فوق؟
-لا ما الهيئة إجا..
-يه! هلق قالتلي لينا انو إجا
-والله؟! صلاح.. يا صلاح.. مدوّر الآي سي؟»

في عتمة مسرح المدينة المضاء بنور ضئيل متسرب من الستائر المرخية على المدخل، كان هذا الحوار يدور بين اشخاص جالسين في العتمة، بالكاد يحدد الضوء الضئيل ملامحهم، بعد ان انتهوا من الماكياج والملابس، متأهبين لبدء التمارين الأخيرة على مسرحية «مجنون يحكي» عن نص عربته المخرجة الشابة، للمسرحي الإنكليزي توم ستوبرد (انظر المقال التالي).

يظهر زياد فجأة في العتمة. بروفيله لا تخطئه العين حتى هنا. يقف وقد حمل شنطته الشهيرة، وطفق يتكلم مع احدهم بصوت منخفض. يدخل هنيهة خلف الستائر، ويعود مرتديا ملابسه بسرعة فائقة. البابيون جزء من شخصيته، تبدو نوعا من «ترايد مارك».

قبل كل شيء، عليك كمهتم بمشاهدة «عودة زياد الى المسرح» ان صح هذا القول، ان تتخفف من كثير من الأحكام المسبقة او لنقل التوقعات التي يفترضها مجرد ذكر اسم زياد في عمل مسرحي. هنا زياد يمثل فقط. اي انه يؤدي دوراً في جوّ ونص لا علاقة لهما بالاجواء «الزيادية» التي يطبعها دائما ببصمته.

في النص اولا. المسرحية بعيدة كل البعد عن مسرحه لناحية علاقته الوثيقة والنقدية بالواقع اللبناني، اولا وبطبيعة اللبنانيين ومشاكلهم ثانيا.

في الشكل: تدير لينا خوري زياد الرحباني كممثل، وليس كزياد الرحباني. قد يقول قائل: وما فائدة مشاركة زياد الرحباني في عمل كهذا ان لم يكن مطلوبا لنفسه، لشخصيته ولما عرف عنه؟ السؤال محق. فهل هناك جواب؟

بعد مشاهدة البروفة ما قبل الاخيرة، تتكون لديك بداية جواب.

هناك عناصر جديدة ورائعة في المسرحية التي تحكي عن قصة معتقل رأي (تحول الى معتقلة في النص اللبناني تؤديه الرائعة ندى ابو فرحات التي حلقت شعرها على الزيرو من اجل الدور) ايام سيطرة الكا جي بي (المخابرات السوفياتية) .. ما ان تبدأ المسرحية بتلك الفرقة الموسيقية الحية، حتى تفهم ان هذا التصور لدور الموسيقى في النص، شكل عنصر إغراء لزياد. تؤدي الفرقة نوعا من موسيقى تصويرية لتعابير ومشاعر الممثلين. حيث من المفترض انها اوركسترا وهمية موجودة في عقل الممثل الرئيسي (غبريال يمين) .. اما زياد فيلعب دور طبيب المعتقل، وهو دور اختاره كما يقول لنا، بعد ان كان دور المجنون الذي يؤديه الممثل المخضرم غبريال يمين، هو المعروض عليه من قبل المخرجة الشابة.

«دخيل إجريكي ما تجي ع الافتتاح».

يقول لي ضاحكا بعد انتهاء التمارين، ساخرا من «رعبه» الدائم من المواجهة الاولى مع الجمهور في اي عمل، وهو رعب «عائلي» مألوف في الأسرة الكريمة. تضحك لينا، التي جالستنا بعض الوقت، لكلامه. فيستطرد ضاحكاً «هلق من أمتين بتجي ع الافتتاحات انتي ايه؟»

في الكافيتريا، حيث كانت الفرقة تحتفل بعيد ميلاد غبريال يمين، جلسنا.

نبادره ممازحين «هلق نحنا قلنالك بدنا مسرحية.. مش بدنا تمثل بمسرحية!». يضحك للسؤال.

فأضيف «خاصة انه لديك مسرحيتان منجزتان!». يقاطعني قائلا «لأ. في واحدة خالصة والتانية مش خالصة. اصلا صاروا اللبنانيين بيعرفوها. كان اسمها «مايد باي ميشا» وصار اسمها «مارتن» لكني سأصورها فيلما.. لم تعد مسرحية». لكن، نقول له«لا الموسيقى موسيقاك (وضع الموسيقى اسامة الخطيب) ولا النص لك، ولست المخرج، وحتى البيانو الموجود على المسرح هناك من يعزف عليه.. ماذا تفعل هنا؟».

يجيب «بدك تقولي متل ما عملنا ايام المرحومة رندة (الشهال) في فيلم «طيارة من ورق». اقصد فكرة التمثيل. انا هنا ممثل فقط. يعني احببت ان امثل نصا لست انا كاتبه.. (ثم كمن يستدرك لاقناع شخص ما بوجهة نظره) بعدين بدنا نشتغل! وبالموسيقى وحدها ما عم يمشي الحال.. كثيرون يقولون لي: فيك تعمل «وان مان شو»! وانا بقول: لشو؟».

> يؤدي دور الطبيب الذي اختاره بنفسه

لكن كيف وافق على الدور؟ تقول لينا خوري: «كل الناس سألوني السؤال ذاته: كيف اقنعت زياد؟ في الحقيقة كنا مرة عنده. كان يقول: لم لا تعودي الى التمثيل يا لينا؟ فقلت له: لم يعرض علي دور له قيمة! فقال: انا ايضا! كان هو قد حضر عرض المسرحية بالجامعة، فقلت له: ليتك تلعب معنا دور المجنون. واعطيته النص حين كنا في مصر. فوافق». وافق بعد قراءة النص اذا؟ يجيب هو هذه المرة «انا حضرت المسرحية (عندما عرضت في الجامعة اللبنانية الاميركية). لم احضرها كلها ولكن المقاطع التي سمعتها شجعتني. ثم ارسلت لي لينا النص بعد فترة. واعجبني ان النص ليس عنا.. كما اعجبني كثيرا ان الاحداث من النوع الذي يمكن ان يحصل في اي مكان آخر. اي مكان في العالم. يعني صحيح نص المسرحية عن قصة حصلت ايام «الكا جي بي»، في اواخر الستينات على ما اظن، اي ايام الاتحاد السوفياتي، لكن ممكن جدا ان تقع هذه الاحداث اليوم! مثلا.. في اميركا، في (معتقل) غوانتانامو تحديدا..» يضحك ساخرا ويقول «شو بتشكي غوانتانامو؟ يعني الفرق سيكون فقط بالطقس..».

نقول للينا « لكن، ان لم يكن زياد هو زياد في التمثيل، اقصد الم يكن الافضل لو تركت له هامشا اكبر ليلعب فيه، ويضع شيئا من نفسه؟» فتجيب «انا اتمنى ان يفعل.. لكنه حتى الآن ملتزم بالنص. فعلا اتمنى ذلك. فزياد هو ملك الكوميديا.. ومجرد لفظه لجملة بطريقة معينة يجعلها شيئا آخر تماما».

نلتفت الى زياد «هل استمتعت بأن تكون فقط ممثلا تحت إدارة (ومسؤولية) شخص آخر؟ يعني حتى نوع التمثيل هو من مدرسة ثانية تماما!».

يجيب «انا كتيير حبيت شخصية الطبيب». تقاطعه زميلة جلست معنا «هلق انت مش قابض حالك ممثل بس انت ممثل». يجيب بسرعة «هلق منعرف..». ثم يضيف «كانت (لينا) عم تجرب تقنعني بدور الأخوت، لكن برأيي غابي (غبريال يمين) بيعملوا احسن للكاراكتر. انو انا اذا خوتت ما بعرف كيف بكون. كيف بخوت يعني؟ كيف بيكون ساعتها النص؟ (ثم يمزح) وبعدين لما بيدخل سوء النية: انو ليه بدها ايانى آخد هالدور؟ لأنو اقصر؟». يضحك الجميع.

وكيف كانت علاقته مع بقية الممثلين؟ الم يرتبكوا بسبب وجوده؟ يقول «كتير منيحة. لأنهم محترفون. وانت عرضة لتضحكي او تفرطي بالضحك معهم وما بتعودي عم تمثلي». ثم يقول: « بدنا نضحك.. نحنا بدنا نضحك. فكرك هيك بدها تقطع كل الليالي؟ بس نقطع الافتتاح كل ليلة بدك تحطي ع حدا...» ثم يستطرد ذاكرا اسم البطلة في المسرحية : «نهاد نون؟!! انا اذا بفكر باسمها بس.. ما بعرف شو بيطلع معي!» يضحك فيضحك الكل. ثم يقول مرة اخرى ضاحكا «اذا بتجي ع الافتتاح بكسّر أجريكي».

غبريال يمين وندى بو فرحات وأندريه ناكوزي: متعة الفرجة

قبل ثلاثة أيام من الافتتاح كان لنا لقاء مع بعض ممثلي «مجنون يحكي» في خضم الاستعدادات للبروفة ووضع الماكياج الذي يجرّبونه للمرة الأولى ولبس الأزياء ومراجعة النصوص. أعرب الجميع عن ارتياحهم وثقتهم بفريق العمل، مما ساعد على إنجاز هذا العرض بسلاسة تحلّت بها المخرجة لينا خوري في التعاطي معهم. تركت مساحة من الحرية لكل منهم في تجاربهم على الشخصيات. قد يكون عنصر الصداقة و«جو العائلة» على حد تعبيرهم هو الحكم الأهم على أرض الملعب. جميعهم أصدقاء للينا والمحبّة على الأغلب هي أهم ما جمع المجموعة في عملية إنجاز الهدف على نحو إيجابي.

في الحديث عن مواقفهم من أدوارهم، يقول غبريال يمّين (دور المجنون) إنّه على غير عادته، شعر بتخوّف ما من الدور لما يحمله من تحدّيات. «إنه دور مركّب وصعب». بحسب يمين، قد ينجرف الممثل في أداء هذا الدور إلى الشكل التقليدي، إلا أنّه عمد إلى الابتعاد عن القرار الواعي لتركيب الشخصية. عوضاً عن ذلك، حاول أن يفكّر كما تفكر الشخصية لكي تصبح شخصية المجنون مقنعة. هذه التقنية جعلته «مشبعاً بالشخصية» على حد تعبيره. فرأيناه في البروفة متلبّساً الشخصية بصدقية عالية مقتحماً خشبة المسرح بحضور أخّاذ.

من جهتها، أحبّت بو فرحات إصرار شخصية ناهدة نون على الحقيقة، ولو على حساب ابنتها وجسدها بهدف بناء مجتمع قائم على حرية التعبير، الأمر الذي لا تستطيع فعله بو فرحات في حياتها الشخصية على حد قولها: «أنا كشخص، لا أتنازل ولا آخذ هذا الخيار. إذا وجدت في مكان يسود فيه القمع، أبحث عن مكان آخر أنتقل إليه من دون محاولة التغيير لأنني لا أعتقد أن الشعب يستطيع أن يغيّر». وأشارت بو فرحات الى أنّها لن تتوقف عن التجريب والبحث من حيث الأداء حتى خلال فترات العروض.

أندريه ناكوزي في العرض (هيثم الموسوي)

أما أندريه ناكوزي الممثلة اليافعة التي برزت على نحو لافت خلال السنوات الماضية التي تؤدي دور المعلمة الصارمة في العرض، فقد رأت أنّ هذا الدور ليس الأصعب الذي مر عليها، لكنّه ليس سهلاً لأنه محدود. لذا تحاول اللعب على بعض التفاصيل الشخصية للدور كي تخرجه من الإطار المحدد كأستاذة صارمة «ترمز الى أداة تحشو أفكار النظام في رؤوس الأولاد من دون الاعتراف بالرأي الآخر» بحسب ناكوزي.

من المؤكّد أن وجود زياد الرحباني في العمل أضاف حماسة لكل من شارك في هذا المسرحية، فيما لم تكن ناكوزي تتوقع أن تقف مع زياد على خشبة مسرح واحدة تجمعهما، وصفته ندى بو فرحات بأنه «إنسان بكل ما للكلمة من معنى، يتعامل كفرد من أفراد العائلة ويهتمّ لمن حوله». وتمنّى غبريال يمّين لو يبقى مع زياد وقتاً أطول كي يستفيد قدر المستطاع من أفكاره ونقاشاته وعشرته، خاتماً: «حدا بصِرلو يشتغل مع زياد؟».

خ. ن.

المشهد الفضائي

الإعلام العربي لم يسمع بالسودان!

وسام كنعان

تصدح صفحة «الثورة السودانية» على الفايسبوك بالأناشيد: «يا زول عفيف. ضييع حياتو عشان يشوف العافية في الوطن الكفيف، ساق الأمل زي ريح تسوق، غيمة بتبشر بالخريف»، بينما تنتشر التعليقات التي تهاجم الرئيس عمر البشير ونظامه ووزير داخليته الذي أنكر صور قتلى المتظاهرين واعتبرها مفبركة. وبالتوازي مع هذا اللهيب الافتراضي، تشتعل ساحات السودان من دون أن تدخل هذه الأحداث والتطوّرات في برمجة المحطات الإخبارية، كأنّ السودان سقط سهواً من خريطة الأمة العربية ونشراتها وتغطياتها. بينما راح التلفزيون السوداني ينقل تصريحات عمر البشير ووعوده بتطهير البلاد وامتداحه للعلاقات الجيدة مع الجنوب، كانت المحطات العربية مشغولة بأمور أخرى. في سوريا مثلاً، حيث لا تزال مدارسها تعتصم بشعار «أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة»، غابت أحداث السودان عن القنوات المحلية التي انشغلت منذ فترة بتغطية التظاهرات التركية، ثم وضعت ثقلها في تغطية فعاليات ورشة النهوض بالإعلام الوطني التي تعقد هذه الأيام في دمشق. على ضفّة مقابلة، حملت قناة «الجزيرة» جهودها التي سبق أن بذلتها في العواصم العربية، نحو قبلتها الجديدة مصر. فقد غرقت سفينة الإخوان هناك، وصار واجباً على قناة «الرأي والرأي الآخر» محاولة إنقاذها.

وحدها قناة «الميادين» بثت تقارير عن الاقتصاد السوداني وتدهوره وعن حزب «الأمة»

راحت المحطة القطرية تحكي عن عودة المعترضين على «الانقلاب» إلى الميادين في مصر، والتداعيات السلبية لسقوط الإخوان، بينما اكتفت بالتنويه إلى أنّ أوباما أدان الوحشية في قمع التظاهرات السودانية، وشرحت وصف وزارة الخارجية الأميركية تصدي الشرطة السودانية للتظاهرات الاحتجاجية بأنّه «قمع وحشي». ثم أتحفت جمهورها بتصريحات المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية جينيفر ساكي عن تشديد أميركا على ضرورة وقف كل أشكال العنف بحق الشعب السوداني. فيما لاذت قناة «العربية» بصمت مطبق، على اعتبار أنّ السودان ليس أولوية الآن في حسابات المملكة السعودية التي تموّل المحطة الإخبارية وترعاها. هكذا، تفرغت المحطة للحديث عن المعارك المستمرة في سوريا، فيما أفرد موقعها مساحة كبيرة عن خطوات أسماء الأسد بتقديم واجب العزاء لعائلات القتلى «الذين يسقطون على يد زوجها». في هذا المشهد الفضائي، راحت قناة «الميادين» تبث تقارير عن الاقتصاد السوداني وتدهوره وعن حزب «الأمة» المعارض وزعيمه الصادق المهدي. بقصد أو من دونه، أسقطت غالبية المحطات الفضائية العربية دولة عن خريطة الوطن العربي كأنها تلعب الدومينو حسب مزاج المموّل ومصالحه السياسية!

قيد التصوير

«التربوية السورية» على خط «مسلسلات الأزمة»

دمشق ــ **محمد الأزن**

دخلت «الفضائية التربوية» السورية أخيراً على خط مسلسلات «الأزمة» عبر إنتاج مسلسل «جدّي بحر» الذي بدأ المخرج هيثم الزرزوري تصويره أخيراً في إحدى قرى الساحل السوري عن نصّ للكاتب أسامة كوكش. بعد الحديث عن غياب الأعمال التي ترصد الأزمة السورية (حتى الآن على الأقل) عن خطط شركات الإنتاج لموسم 2014؛ تنتج «الفضائية التربوية» الرسمية مسلسلاً عن يوميات مجموعة عائلات مهجرة من مناطق عدة بسبب الأحداث الدائرة في البلاد. تجتمع هذه العائلات في مركز إيواء عبارة عن مدرسة في إحدى قرى ريف اللاذقية على الساحل السوري. الشخصية المحورية في القصّة هي بحر الطيب (عبد الرحمن أبو القاسم) فنّان مسرحي تجاوز الستين، واستطاع أن يحقق نصيباً وافراً من الشهرة خلال مسيرته الفنيّة، لكنه رغم ذلك يقرر الاعتزال تحت وطأة إحباطه مما يحدث في البلاد. لكن وصول العائلات المهجّرة مع أطفالها إلى قريته، يجعله يترك

من اليمين قاسم ملحو وزهير رمضان وعبد الرحمن ابو القاسم في مشهد من «جدي بحر»

تدريجاً عزلته التي اعتاد إمضاءها في كوخه البحري، ليبدأ بمراقبة الأطفال من بعيد، ويلاحظ الثغر في حياتهم، باعتبارهم يقيمون في المدرسة التي يديرها ابنه. شيئاً فشيئاً، يصبح هؤلاء الأطفال مشروعه، فيقرر إقامة ناد صيفي لهم، ويعطيهم دروساً في تاريخ سوريا، ويأخذهم خلالها في زيارات إلى المواقع الأثرية القريبة كأوغاريت، ثم تتطور الفكرة لتدريبهم على عرض مسرحي يختار «سوريا» عنواناً له، ويتناول شخصيات تركت أثراً في التاريخ المعاصر لبلاد الشام. ينجح بحر في بناء علاقة طيبة مع الأطفال، ويصبح «جدّي بحر» كما يحلو لهم مناداته رغم التشدد والانضباط الذي يحكم علاقته معهم، ويحاول من خلال هذه العلاقة التعامل مع مشكلاتهم في التأقلم مع بعضهم البعض، بما يحملونه من موروثٍ اجتماعي، أو معاناةٍ طارئة بسبب الحرب. كاتب العمل أسامة كوكش شدّد في حديثه لنا على أنّ مسلسله الذي كتبه خصيصاً وفقاً لتوجهات «التربوية»، يبتعد عن «المباشرة، والتنظير، والشعاراتية»، مركّزاً على الجانب الإنساني للأزمة في حياة عائلات آتية من مناطق سورية مختلفة، تواجه صعوبات في التأقلم مع واقعها الجديد من دون التركيز كثيراً على ما وصفه بـ«المساحات السوداء في حياة الأهالي، ومعاناتهم بسبب الحرب، قبل الوصول إلى مركز الإيواء». ونوّه كوكش إلى أنّ هذا العمل يسعى إلى إيصال رسالة أساسية مفادها: «ليس هناك خيار أمام كل العائلات السورية من مختلف الأطياف الاجتماعية، ومهما كانت انتماءاتهم؛ سوى العيش المشترك على هذه الأرض الواحدة».

كوكبة من النجوم

اللافت في مسلسل «جديّ بحر» مشاركة أسماء مهمة من الممثلين السوريين، رغم أنّه لا ينتج لأغراض تجارية. وهذا يعني بطبيعة الحال أنّ الأجور التي يتقاضونها من المشاركة في عمل مماثل أقل مما يتقاضونه في المعتاد لقاء أداء أدوار في مسلسلات ينتجها القطاع الخاص، وحتى القطاع العام. ويضم العمل على قائمة أبطاله: عبد الرحمن أبو القاسم، زهير رمضان، قاسم ملحو، آمال سعد الدين، محمد خير الجرّاح، جريس جبارة، رنا شميس (الصورة)... كما يشهد عودة مانيا نبواني إلى التمثيل بعد غيابها عن الشاشة الصغيرة حوالي خمس سنوات.

العودة المنتصرة للدراجات النارية Triumph إلى لبنان

بعد غياب طويل، أطلقت الشركة الدولية للمركبات IVC مجدداً في الأسواق اللبنانية الدراجات النارية Triumph. إنّ تاريخ هذه الماركة البريطانية العريق، مرادف للتصميم الأنيق والأداء المدهش والدقة في النقل، وأصوات المحرّكات الفريدة من نوعها لمجموعةٍ كبيرة من الدراجات النارية التي تلائم كافة الأذواق.

مع خبرةٍ تتعدّى 110 أعوام وكفاءةٍ لا تضاهى (صُنعت أوّل درّاجة نارية سنة 1902)، غزت Triumph العالم بأسلوبها المميّز وظهرت في أهمّ أفلام هوليوود، هذا فضلاً عن شعبيتها الكبيرة بين أوساط المشاهير ومنهم ستيف ماكوين.

يمكنكم إيجاد دراجة Triumph النارية الأنسب لكم بحسب أذواقكم. أكنتم تحبّون القيام بجولةٍ رياضية على درّاجة الدايتونا النارية (حجم المحرّك يبدأ من 675 سنتمتر مكعّب)، أو بجولةٍ كلاسيكية على دراجة البونفيل المشهورة عالمياً (حجم المحرّك 865 سنتمتر مكعّب)، أو حتى إن كنتم ترغبون بالقيام بجولة أحلامكم على درّاجة "الروكيت" (حجم المحرّك 2300 سنتمتر مكعّب)، تجدون لدى Triumph لبنان كافة الموديلات التي تتناسب وأذواقكم مثل الأدفانتشور، والكلاسيك، والسوبر سبورت، والكروزر، والتورينغ، والرودستير.

توزّع دراجات Triumph النارية في لبنان من قبل الشركة الدولية للمركبات (IVC) الملتزمة بتقديم خدمة ما بعد البيع ممتازة وتأمين مجموعة كبيرة من قطع الغيار، كما تؤمن لكم فريق عمل متخصّص من الميكانيكيين لتقديم المساعدة في أي وقتٍ كان.
تجدون درّاجات Triumph النارية حصرياً لدى شركة BUMC في فروعها في الحازميه، وفردان، والزلقا.

OFFICIAL PARTNER
SGBL GROUP

13TH EDITION
BEIRUT INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
2-10 OCTOBER 2013

Opening Film **GRAVITY** by Alfonso Cuaron
& Closing Film **THE IMMIGRANT**
by James Gray at **THEATER PLANETE ABRAJ**,
invitations available at the theater.

Festival pass for $20, or LL.5000 per Ticket,
on sale at the theater. GALA Screenings of
BLANCANIEVES & **MUD** each for $10.
Sales commence on September 27 from 4-10 pm.

For information call:
BIFF: 70-141843, PLANETE ABRAJ: 01-292192

info@beirutfilmfestival.org, www.beirutfilmfestival.org

المستقبل mediagates TV5MONDE الأخبار
MCD مونت كارلو الدولية FRANCE 24 rfi lbc
Time Out Beirut Orbit productions NOSTALGIE LE GRAY BEIRUT

مفاجأة

«mbc مصر» للكينغ: سنة حلوة يا منير

بسريّة تامة، تعدّ القناة السعودية المعروفة مفاجأة لمحمد منير هي عبارة عن فيلم يروي سيرته وسيُعرض في العاشر من الشهر الحالي. إلا أن الشاعر محمود رضوان أفسد المخطّط بعدما كشف عن مشاركته في المشروع من خلال قصيدة «حفلة منير»

محمد منير

القاهرة ــ **أحمد جمال الدين**

يكثّف المخرج المصري الشاب محمد أسامة من ساعات العمل على الفيلم التسجيلي الجديد «مشوار اسمه حياة» الذي يتناول مشوار حياة محمد منير (1954)، تمهيداً لعرضه حصرياً عبر شاشة قناة «mbc مصر». صار معروفاً أنّ المحطة السعودية سوف تنتج العمل وتهديه إلى الفنان المصري، بالتزامن مع احتفاله بعيد ميلاده الـ 59 الذي يصادف في العاشر من تشرين الأول (اكتوبر) الحالي. ويتردّد أنّ الشريط بمثابة عربون صلح بين «الكينغ» والمحطة، بعدما أشيع عن استياء منير من الصورة التي ظهر بها في برنامج «أراب آيدول» بموسمه الثاني قبل أشهر عدّة (الأخبار 2013/4/4)، واعتذاره عن عدم الظهور مع الاعلامية منى الشاذلي في برنامجها «جملة مفيدة» (mbc). لذا، يُفترض أن يكون «مشوار اسمه حياة» بمثابة المفاجأة لصاحب أغنية «ربّك لما يريد»، لاسيما مع غيابه عن الساحة منذ فترة، لكنّ الخبر سرّب أخيراً إلى وسائل الاعلام. ورغم أنّ منير اشتهر بالمزاجية، إلا أنّ المحطة غامرت، وقامت بتصوير الفيلم من دون علمه، وهو ما يجعل رهان رضائه عن العمل بعد عرضه محل ترقّب كبير، فإما أن ينجح الفيلم في إعادة العلاقات المتوترة بين منير والمجموعة السعودية أو يفسدها إلى الأبد.

يلفت مخرج «مشوار اسمه حياة» محمد أسامة في تصريحات لـ«الأخبار» أنه لم ينته حتى الآن من تصويره، رغم شروعه في التحضير للشريط منذ شهرين تقريباً مع المنتج الفني محمد حلمي. وعمدوا القائمون على المشروع إلى تقديم سيرة «الكينغ» في أفضل صورة. ويشير المخرج إلى أنه سيبدأ في اختيار المقاطع التي سيتم ضمها للاعلانات الدعائية خلال يومين، على أن تكون بمثابة تشويق للجمهور انتظاراً لموعد عرض الفيلم. وأضاف أسامة أن مدّة الفيلم ستراوح بين نصف ساعة و45 دقيقة، وسيضمّ مجموعة من الأغاني التي قدّمها صاحب أغنية «في عشق البنات» طوال مسيرته الفنية لتكون ضمن الفيلم، رافضاً الخوض في التفاصيل أو الشخصيات التي تمّت الاستعانة بها في التصوير كي لا يحرق أحداث المشروع. علماً أنّ الفيلم يتناول الجانب الإنساني في حياة منير ويضمّه مع محيطه العائلي والاجتماعي ومع فنانين عايشوا منير.

> سيحدد الفيلم مصير العلاقة بين الفنان والمحطة

وتعدّ هذه المرة الأولى الذي تنتج فيها «أم. بي. سي مصر» عملاً بهذه الأهمية، وتحيطه بهذا القدر من السريّة رغم بقاء أيام قليلة على موعد إطلاقه للجمهور. ولولا أنّ الشاعر محمود رضوان أطلق تصريحات يؤكّد فيها مشاركته في الفيلم من خلال قصيدة «حفلة منير» لما تسرّب الخبر بسهولة إلى وسائل الإعلام، فالمجموعة السعودية ترفض حتى الكشف عن أيّ صور فوتوغرافية من الشريط.

ورغم تبقّي أسبوع واحد فقط على عرض الفيلم، إلا أن التساؤل الأبرز هو: هل ينجح الفيلم الجديد في تقديم قصة «الكينغ» بطريقة مختلفة عما تم تناوله في برنامج «الملك» الذي سرد حياة الفنان النوبي قبل ثلاثة أعوام عبر شاشة «الحياة»؟ الشريط سيحدّد مصير العلاقة بين منير و«أم. بي. سي»، ويؤكّد مدى نجاح فكرة تعاقد فنّان معروف مع قناة تلفزيونية، والظهور الحصري على شاشتها لعام كامل. وكان ظهور منير في «أراب آيدول 2» أدّى إلى اختفاء الفنان جماهيرياً من دون أن يشعر جمهوره أنه حصل على ما يجعله يتحمّل حصر نجمه المفضل في قناة واحدة فقط، أيّاً كانت جماهيريتها.

تراتيل

هللويا... ماجدة تعد لنا مفاجأة الميلاد

حقّقت الفنانة ماجدة الرومي أخيراً الحلم الذي راودها منذ فترة طويلة وهو إصدار ألبوم يضمّ مجموعة من التراتيل الدينية، وتصدره في عيد الميلاد المقبل. لم تستقرّ صاحبة أغنية «كن صديقي» على التراتيل التي سيضمّها عملها الجديد ولا على عنوانه، إلا أنه بات شبه مؤكّد أنه سيحتوي على أغنيات من كلماتها. ليست المرّة الأولى التي تكتب فيها الرومي أعمالها، فقد سبق أن كتبت «على قلبي ملك» (ألحان طارق ابو جودة) و«متغيّر ومحيّرني» (ألحان عبد الرب إدريس) من ألبومها الأخير «غزل» (2012).

صورت ماجدة الرومي غلاف البومها في البترون

زكية الديراني

تجربة جديدة تخوضها صاحبة أغنية «اعتزلت الغرام» (ألحان ملحم بركات)، لكنها ليست غريبة عنها، فهي لا تترك مناسبة إلا وتعبّر فيها عن مدى إيمانها، وحبّها لزيارة الأماكن الدينية في اوروبا والدول العربية. بالعودة إلى باكورة أعمالها الدينية، فقد صوّرت الرومي الاثنين الماضي غلاف الألبوم الجديد بعدسة المصوّر فارس الجمّال، زوج المخرجة انجي الجمّال، في إحدى كنائس مدينة البترون (محافظة الشمال)، وكذلك في شوارع المدينة التراثية. وقد أشرف على إطلالة الفنانة كل من مصفف الشعر جو رعد، وخبيرة التجميل غيتا سعادة، فبدت طبيعية ذات «لوك» مستوحى من أجواء الميلاد الفرحة. وقد يرجع اختيار البترون إلى أنّ الفنانة تزورها باستمرار حيث تجد السكينة، كما أحيت فيها حفلتين ناجحتين في العامين الماضيين في إطار «مهرجانات البترون الدولية». وفضّلت الرومي التكتّم على تفاصيل الألبوم، إذ يرفض شقيقها ومدير أعمال عوض الرومي الكشف عن اسم أيّ ترتيلة أو حتى مؤلفها أو كاتبها، واعداً بالإفصاح عن العمل الجديد خلال الايام المقبلة.

لكنّنا علمنا أنّ الألبوم سيكون من إنتاجها الخاص، ويضمّ نحو 12 أغنية سجّلتها الفنانة في استديوهات الملحّن والموزّع الموسيقي جان ماري رياشي، من دون أن تتعاون معه كما حصل مع «غزل» الذي أشرف عليه. قد يحقّق الالبوم نجاحاً لافتاً، لأنه يشبه شخصية الفنانة، ويصدر في مناسبة هامة. فلا تزال ترتيلتها «يا نبع المحبة» (كلمات مارون كرم، وألحان احسان المنذر) عالقة في ذاكرة الناس رغم مرور سنوات عدّة على تسجيلها. ومع ارتفاع التأزم السياسي في لبنان، يُعاد بثّ تلك الترتيلة مراراً التي تقول فيها «يا نبع المحبة (...) لا تتخلّى عنا، عينك ع وطنا بالأيام الصعبة». يذكر أنه سبق ماجدة الى تلك الخطوة عدد من الفنانين الذين أصدروا ألبومات دينية في عيد الميلاد، على غرار البوم «كستنا» الذي أصدره الملحن جان ماري رياشي وغنّت فيه يارا وغيرها من الفنانات، وسيُعاد إطلاقه وتوزيعه أواخر السنة الحالية، لأنه يتلاءم مع أجواء الاحتفالات. كذلك أصدر الفنان وائل جسار ألبومين دينيين حملا اسم «في حضرة المحبوب»، و «نبينا الزين» (إنتاج شركة «أرابيكا ميوزك»)، كما يعرف الفنان ملحم زين بتسجيله بعض الاناشيد الدينية. إذاً، قريباً نسمع صوت ماجدة بتراتيل تدخل الطمأنينة إلى القلب في زمن الحروب وصور العنف، فهل ينجح العمل المنتظر؟ أم يكون مصيره كمصير البوم «غزل» الذي لم يحقق أيّ نجاح؟ ومع أيّ فنانين ستتعامل الرومي هذه المرة؟

◄ ذكر موقع «النشرة» أن المحامي العام التمييزي عماد قبلان استمع أمس إلى إفادة الصحافي في وكالة أنباء «آسيا» **جواد الصايغ**، في القضية المرفوعة ضده من قبل رجل الأعمال **عصام حوراني**. وكان الأخير قد ادعى على الصايغ، وأربعة آخرين من العاملين في الوكالة، على خلفية مقال بعنوان «معلومات عن مموّلي الإرهاب في مخيمات بيروت»، كتبه عمار مغنية في 11 أيلول (سبتمبر) الماضي. واللافت أن الادعاء كان يفترض أن يحصل على كاتب المقال ورئيس التحرير، ولكنه أتى على أشخاص آخرين من ضمنهم الصايغ المراسل في الوكالة وليس مديراً فيها، كما قال حوراني.

◄ أصدرت نيابة مدينة نصر في القاهرة أمس أمراً بضبط وزير الإعلام السابق **صلاح عبد المقصود** وإحضاره بتهمة إهدار المال العام في واقعة سرقة معتصمي رابعة العدوية سيارتي بثّ مباشر تابعتين لـ«التلفزيون المصري»، بعد عزل الرئيس محمد مرسي، واتهام عبد المقصود بالضلوع في ذلك. وكانت محكمة القضاء الإداري قد قضت في أيلول (سبتمبر) الماضي بإلزام عبد المقصود بإعادة مكافآت مالية وصلت إلى 35 ألف دولار تقاضاها الوزير السابق من دون وجه حق.

◄ ذكر موقع «يو إس ويكلي» الأميركي أن النجمة الأميركية **جانيت جاكسون** (الصورة) وزوجها رجل الأعمال القطري **وسام المناع**، يسعيان لتبني

طفل، ويتردّد أنه سيكون من الأردن أو سوريا. ونقل الموقع عن مصدر مقرّب من جاكسون (47 عاماً)، أنها «تعي أن الحمل ليس ممكناً، ولذا هي تخطّط للتبنّي، وقد تأثرت كثيراً بالأحداث في الأردن وسوريا، بما أنها تقيم خارج أميركا». من جهتها، ذكرت صحيفة «نيويورك دايلي نيوز» أن جاكسون اتصلت بملكة الأردن **رانيا العبدالله**، وطلبت مساعدتها في عملية التبني.

◄ غيّب الموت أول من أمس في ألمانيا المخرج والممثل المسرحي المصري **أحمد عبد الحليم** بعد صراع طويل مع المرض. وقدم الوسط الفني تعازيه لزوجته الفنانة عايدة عبد العزيز. ومن أبرز مسرحيات عبد الحليم: «الملك لير»، «بلقيس»، «ملك يبحث عن وظيفة» و«مأساة الحلاج».

◄ بعدما انفصلت عنه في شهر آب (أغسطس) الماضي، عادت الممثلة **كاثرين زيتا جونز** إلى زوجها الممثل **مايكل دوغلاس**، بعدما طلب الأخير من زوجته «أن تمنح هذا الزواج فرصة ثانية». يذكر أن الثنائي تزوّجا قبل 13 عاماً، ولديهما طفلان.

◄ كشف المخرج **جو بوعيد** أنه انتهى من تصوير كليب جديد للفنانة **نانسي عجرم** لأغنية مصرية، ستكون ضمن ألبومها الجديد المتوقع صدوره قريباً. ووجه بوعيد رسالة إلى صاحبة أغنية «آه ونص» قال فيها «نانسي، التصوير معك كان ممتعاً ومفرحاً».

أوباما يعرف ولكن... لا تتعلقوا بسراب

عباس بوصفوان *

حين أبدى النظام البحريني انزعاجه من خطاب أوباما في الجمعية العامة للأمم المتحدة (23 أيلول/ سبتمبر 2013)، ركز المتحدثون باسم النظام على بعد واحد: أن البحرين لا تعيش توتراً طائفياً. بيد أنّ من الخطأ الاعتقاد أن ذلك جوهر أو أكثر ما أزعج النظام، وإذ ركز النظام على هذا البعد (الإشكال الطائفي) في خطاباته العلنية، فلعله يرمي إلى تأكيد أن الحدث البحريني المدوي لا يعدو أن يكون بالفعل توتراً مذهبياً، على أمل أن يساعد ذلك الآلة الدبلوماسية والإعلامية المرتكبة للنظام أن تحرف النقاش المحلي والدولي عن القضايا الجوهرية في الحالة البحرينية، التي ورد العديد من عناصرها في خطاب أوباما الأخير.
في ما يخص البحرين، تحدث أوباما عن نقاط عديدة، الأولى: أن البحرين مثل سوريا تحتاج إلى الديمقراطية، وهذا يعني أن نظامها دكتاتوري، ولا يعبر عن تطلعات المواطنين والقوى السياسية. إنه تعبير فاقع ضد النظام، يصدر علناً في أهم تجمع دولي سنوي، من قبل الدولة العظمى في العالم، التي تعد الحليف الأقوى للمنامة والرياض. ومن شأن ذلك أن يضرب مرتكزات مقولات السلطة الحاكمة، التي تدعي أن البحرين نموذج ديمقراطي يحتذى به. أوباما تحدث ليلطخ ويشتت جهد ملك البحرين (المتشدد) وولي عهده (المعتدل)، وملايين الدولارات التي صرفتها شركات العلاقات العامة، مدعية أن العائلة الحاكمة قادرة على خلق الاستقرار واستيعاب الاحتجاجات، لكن ما يتضح أن البحرين ليست واحة ديمقراطية، كما يدعي خليفة بن سلمان، رئيس وزرائها الذي استقر في منصبه نيف وأربعين سنة، ولعلها «قصة النجاح» الوحيدة لنموذج الحكم البحريني، الذي لطالما تغنى جهازه الإعلامي بأن البحرين الأولى شرق أوسطياً في الديمقراطية وحرية التعبير... والاقتصاد!

> النقطة الثانية التي أثارها أوباما تتعلق بالبعد الطائفي، أو ما سماه توتراً طائفياً. شمل به البحرين وسوريا والعراق. سوف أؤجل الحديث عن سوريا والعراق إلى مناسبة

> الحقيقة الدكتاتورية في البحرين أفرزت قنبلة التجنيس المضرة

أخرى. وأركز على البعد الطائفي في الحالة البحرينية.
أوباما في ذلك يختلف مع رؤية المعارضة والسلطة. المعارضة لطالما أكدت أن الإشكال البحريني يتمثل في صراع بين نظام دكتاتوري له أنصار من الشيعة والسنة، ومطالب شعبية بالتحول الديمقراطي لها أنصار من الطائفتين أيضاً. أما السلطة، فإنها تصف الصراع السياسي في البحرين بأنه صراع مذهبي، وإشكال حاد قد يتحول عنفاً أهلياً بين الشيعة والسنة، وهو ليس بإشكال سياسي أو جزء من الربيع العربي كما يعكس ذلك تقرير بسيوني، أو كما يقرر أي مراقب موضوعي.
وفي الواقع، فإن العودة إلى تصريحات الملك ومقولاته التي نشرها في 2011 في الصحف الأميركية، وتلك المستمرة إلى الآن، وتصريحات وزير الخارجية بعيد الهجوم على دوار اللؤلؤة والراهنة، وتصريحات وزيرة التنمية الاجتماعية فاطمة البلوشي، التي تصدرت المشهد إبان فترة الطوارئ باعتبارها أيضاً وزيرة حقوق الإنسان ووزيرة الصحة، وتصريحات معظم المسؤولين الحكوميين الآخرين، وإعلام السلطة وبوقها الفج سميرة رجب، يتضح بأن النظام يوصّف انتفاضة 14 فبراير غير المسبوقة بأنها حركة صادرة من أقلية مذهبية مدعومة إيرانياً، تمارس نشاطاً

خلال تظاهرة معارضة في المنامة قبل أيام (أ ف ب)

المرأة السعودية تبدأ ربيعها: نطالب بحرية التنقل!

سارة آل مشافي *

تعاقبت فصول كثيرة من مشهد مسرحي يُشاهَد في مواسم متباعدة ويعرض محاولات تراوح ما بين الجادة و الشعاراتية الدعائية لطرح قضية قيادة المرأة السعودية للسيارة في أوساط المجتمع السعودي، وضمن الإعلام الرسمي والإعلام الجديد أيضاً.
وفي هذا الموسم ومع التفاعل مع الاحتجاجات التي قامت في بلدان «الربيع العربي» تكررت محاولة حصول المرأة السعودية على حقها في قيادة السيارة على أرض وطنها، حيث بادرت الناشطة منال الشريف بقيادة السيارة في شوارع مدينة الخبر، واعتُقلت لأسبوعين إثر انتشار فيديو قيادتها للسيارة في موقع «يوتيوب». تلت ذلك حملة نسائية لقيادة السيارة في شوارع المدن السعودية يوم السابع عشر من حزيران/ يونيو عام 2011.
وأخيراً كرّرت مجموعة من النساء السعوديات الرافضات لحظر قيادة السيارات على النساء التجربة، عبر بدء حملة تدعو إلى قيادة المرأة للسيارات في شوارع المدن السعودية في 26 اكتوبر/ تشرين الأول المقبل، تحدياً للحظر المفروض، وإيصالاً للصوت المطالب برفع هذا الحظر، على أمل أن يتخذ العاهل السعودي قراراً منصفاً تجاه المرأة السعودية في هذا المجال، وخاصة أن المرأة في عهده حصلت على كثير من التغييرات الإيجابية للمرة الأولى، كتعيين مجموعة تكونت من 30 امرأة عضوات في مجلس الشورى السعودي، إضافة إلى الإعلان عن السماح للنساء بخوض الانتخابات المحلية ترشيحاً واقتراعاً عام 2015.
وكالعادة، وتزامناً مع هذه الحملات والمطالبات، أثيرت نقاشات بين عامة السعوديين حول

> ستتحول المرأة من مجرد مجبرة على الجلوس خلف السائق إلى صاحبة قرار

القضية، والنقاش حول مسألة قيادة المرأة للسيارة في السعودية مستمر منذ أكثر من عقدين من الزمان، وهو يكرر نفسه عبر تدوير نفس الحجج والحجج المقابلة، متخذاً شكل صراع بين المحافظين والليبراليين حول رأي الدين ومسألة العادات والتقاليد الاجتماعية وثقافة المجتمع.
لكن حجج المعارضين تبدو هشة وواهية، ففيما هناك في أحسن الأحوال اختلاف شرعي بين رجال الدين حول مسألة القيادة، بما ينفي الحديث عن التحريم على إطلاقه، وخصوصاً في ظل عدم وجود نص شرعي يقطع بالتحريم، فإن العادات والتقاليد والثقافة الاجتماعية لا تمثل عائقاً أمام قيادة المرأة للسيارة، فحين تكون الأمور خارج الإطار التنظيمي الصارم للدولة كما هو الحال في البادية وبعض القرى والأرياف، فإن النساء يقدن سياراتهن هناك رغم انتمائهن إلى بيئة محافظة، وهذا الأمر يعيد التأكيد على أن القرار ليس له علاقة بجاهزية المجتمع بقدر ما له علاقة بجاهزية الدولة لاتخاذه.
حديث بعض المسؤولين في الدولة عن ترك الأمر للمجتمع يبدو غير واقعي، فقد استُهلك النقاش حول الموضوع اجتماعياً، ولا يمكن جمع الناس على رأي واحد، لذلك ترفع حملة تشرين الأول/ اكتوبر الجديدة شعار «القيادة اختيار لا إجبار»، راغبة في حسم هذا الموضوع بقرار سياسي وترك الخيار لكل امرأة لتقرر ما تراه مناسباً لها.
قضية قيادة المرأة للسيارة رغم تكرار النقاش حولها حد الإشباع، ورغم كونه أمراً مضحكاً/ مبكياً، أن تكون هذه القضية مطروحة أصلاً للتجاذب الاجتماعي (وهو ليس تجاذباً طبيعياً يُستنتج منه صورة متخلفة للمجتمع

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
المدير الفني: إميل منعم
رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

إرهابياً، لقتل السنّة، والانقضاض على الحكم الخليفي الصالح.
أوباما في خطاباته يرفض التوصيف الرسمي للتظاهرات، السلمية المحقة، بنظره. وأراني اتفق معه على أن الحدث البحريني ضد الدكتاتورية، خلّف توتراً مذهبياً، وهي إشكالية يجب مواجهتها بجرأة، ذلك أن المستفيد الأكبر منها هو النظام.
وأظن أن الحقيقة الدكتاتورية في البحرين أفرزت قنبلة التجنيس المضرة، وروح ومزاج البحرين كما يعرفها مواطنوها وإقليمها والعالم، كما أفرزت مؤسسة عسكرية . أشرف على تأسيسها الملك منذ منتصف ستينيات القرن الماضي . تستند إلى نظرية قبيحة بأن المواطنين الشيعة يجب اقصاؤهم عن السلك العسكري والأمني. وفي النهاية أفرزت الدكتاتورية البحرينية ولا شك سياسة تمييزية مريضة ضد الأغلبية الشيعية، أظن أنها تستدعي عدم التردد في طرح ما سميه «القضية الشيعية في البحرين»، دون تقديمها على التحدي الديمقراطي الأوسع.
ويبدو لي أن على المعارضة أن تقر بأن نظام الحكم تمكن من بناء قوى سياسية سنية موالية له، حتى وهي تراه نظاماً دكتاتورياً وفاسداً، لكنها ترى في نفسها شريكاً، وإن صغيراً، في السلطة، ما يجعل من المعارضة خصما للنظام ولها.
وإذ تبدو هذه المعارضة ذات أغلبية شيعية، وهو أمر منطقي بحكم أن شعب البحرين ذو أغلبية شيعية، وبالنظر إلى الحالة التمييزية ضدهم (الشيعة)، ولما كان السنة عموماً يحظون بصفة المواطنين الأولى بالرعاية، فإن الموالين السنة يظهرون هواجس جدية تجاه أي حراك معارض. إن ذلك سيظل إشكالاً بالغ التعقيد، والظن أن من السهل تجاوزه يبدو تبسيطاً في ظل حالة إقليمية غير مؤاتية، ونظام يستخدم النموذج العراقي المثير للأسى لتخويف السنة... وبعض الشيعة بطبيعة الحال.
النقطة الثالثة التي ذكرها أوباما أن الديمقراطية في البحرين وسوريا والعراق تحتاج إلى وقت كي تنجز، وأظن أن تلك نقطة في مصلحة النظام، الذي يتميز بقدرته على امتصاص الضربات، والتكيف مع التقلبات ليخرج في نهاية الأمر، وقد قويت شوكته، وليس بالضرورة شرعيته المتآكلة.
النقطة الرابعة، أن أميركا مستعدة للمساعدة في ذلك التحول الديمقراطي في البحرين. ويصعب على المتابع للسلوك الأميركي اعتبار ذلك حراكاً مضاداً للنظام الحاكم بالضرورة! ذلك أن مجمل المساعدات المرتقبة ستكون في شكل منع أسلحة قاتلة للمتظاهرين، يمكن للسلطات شراؤها من منافذ بيع أخرى. أو في شكل تصريحات أميركية يندر أن تتحول أفعالاً. ومع ذلك يتوجب الإشارة هنا إلى أن الأميركي البراغماتي يتحرك وفق موازين القوى التي إذا مالت لمصلحة المعارضة، كما كان الحال في مطلع 2011، فإن خطاب الأميركي وأداءه سيكونان أكثر توازناً. لكن يظل الإشكال أن الضغوط الأميركية قليلاً ما تتحول تلقائياً إلى رأسمال في مصلحة المعارضة المحافظة، التي اعتادت اتباع أسلوب دفاعي لتسجيل الأهداف. وهي استيراتيجية لا تشجع الأميركي أصلاً حتى على ممارسة ضغوط على حليفه الخليفي.
النقطة الخامسة، إشارة أوباما الجلية إلى أن الحل في البحرين هو بيد البحرينيين. وذلك فيما أظن أنه مربط الفرس في أن الديمقراطية مهمة شعب البحرين، كما هي مهمة شعب سوريا والعراق ومصر. ولن يتقدم الأميركي خطوة في ذلك، وإذا تقدم فإن أهدافه غير الديمقراطية المرفوعة باتت شعارا أحياناً. فالتعويل على الأميركي لـ«إحقاق الحق» ليس إلا تعلقاً بسراب. ويعيد ذلك الكرة في يد شعب البحرين الذي عليه أن يقوم بما يتوجب إذا أراد المضي نحو التحول الديمقراطي.
إذاً، فإن الانزعاج الرسمي البحريني من خطاب أوباما مبرر ما دام المد الديمقراطي المفترض لن يلقى صدوداً من أميركاً، بل دعماً غير محدد المعالم، لكنه مفتوح الأفق بالنظر إلى عدم اليقين الذي يسود المنطقة.
أما حماسة بعض المعارضة لخطاب أوباما، فلعلها كمن يقرأ الآية الكريمة «ولا تتركوا الصلاة...»، ذلك أن أوباما واضح بأنه لن يسقط نظام سوريا، ولا إيران... وبالتأكيد ولا البحرين. وعلى اللاعبين الإقليميين، بما في ذلك إيران والسعودية، التزام هذا الخط.
لقد كسر أوباما التعتيم على ربيع البحرين، لكنه رمى بثقل تحريك هذا الربيع على المعارضة التي عليها وحدها مواجهة النظام، وإذا انتصرت، فسيتصل بها أوباما مهنئاً، أما إذا انتصر النظام فلن يعزي أوباما جمهور المعارضة.
وإذا اعتقد البعض أن ذلك سيجعل اللاعبون المحليون غير مغلولي الأيدي، فإنه قد لا يعرف أن البحرين من أكثر دول المنطقة، على الإطلاق، بحسب تقديري، عرضة للتأثيرات الخارجية. فالمناخات الإقليمية والدولية، لطالما ألهمت الحراكات البحرينية المتتالية، بيد أن تسديد الأهداف يتوقف في حالات كثيرة على امكانات اللاعبين المحليين ومهاراتهم وتحالفاتهم. كما سأوضح في مقال قريب.

* كاتب وصحافي بحريني ـ لندن

كما يُروج البعض بل تجاذب مفتعل من خلال إحجام الدولة عن اتخاذ قرار بخصوصه)، إلا أنها تتجاوز كونها مجرد قيادة للمركبة، إلى دخولها في إطار حق المرأة في حرية التنقل و التحرك دون خضوعها للمكوث إلى جوار أو خلف سائق يقود السيارة، سواءً كان من أهلها أو سائقاً خاصاً يُستقدم من أقصى الأرض بألوف الريالات لكي يكون مشرفاً على تنقلها وإن بطريقة غير مباشرة.
تسهيل حركة المرأة من خلال قيادة السيارة، وخاصةً مع عدم توافر وسائل النقل العام في المدن السعودية على نحو فاعل يعني تمكين المرأة من المساهمة الجادة في المناشط الاقتصادية والاجتماعية وفي سوق العمل، كما أن فيه توفيراً اقتصادياً على العائلة السعودية وعلى البلد ككل، وسيكون أيضاً في مصلحة الرجل السعودي، الذي لن يتمكن من تلبية كامل طلبات زوجته أو بناته في إيصالهن إلى حيث يُردن.
ستتحول المرأة من مجرد مجبرة على الجلوس خلف السائق، الذي يسيّرها، أو ولي الأمر الذي يمتلك حق قبول إيصالها إلى وجهتها أو رفضه لذلك وفقاً لهواه، إلى صاحبة قرار في ما له صلة بتحركها وقضائها لحوائجها، ورويداً رويداً يتخذ المجتمع خيار قبول شكل المرأة الطبيعي في الشارع وحدها بأمان خلف مقود سيارتها، وسيعبِّد هذا الطريق نحو تعوّد العقول كما الأعين رؤية المرأة متساوية مع الرجل في الحقوق كما في الواجبات، ولتكون المرأة قادرة على تحمل المسؤولية ومواجهة الحياة بشجاعة، دون الاتكاء الجبري على رجل، قد لا يكون دوماً عادلاً معها أو رحيماً ومقدراً لظروفها ولأحوالها.
ويبقى أن مساندة قيادة المرأة السعودية للسيارة كحق من حقوقها لا يحتاج إلى تبرير وتفسير. ولا يعني عدم الإشارة إلى أن هذا الموضوع تحديداً هو من المواضيع المفضلة للإعلام الغربي والإعلام العربي المستشرق الذي يعتاش على فكاهات «أبناء الصحراء» وقصصهم المثيرة والغريبة و«المتخلفة». وهذا يعود إما إلى أسباب عنصرية استشراقية، أو رغبة في الإعلام الغربي بتسليط الضوء على هذه القضية كأنها القضية الوحيدة التي تستحق النظر في السعودية، تبريراً للتحالف الأميركي مع دول (غير ديمقراطية)، لذلك تبدو الإشارة إلى الأمر مهمة في سياق كل حديث عن حقوق المرأة السعودية لتمييز زاوية النظر هذه عن زاوية النظر الاستشراقية.
إن الحملات المطالبة بقيادة المرأة للسيارة تجدد روح المطالب الفئوية في المملكة، كما أنها تبشر بربيع قد يشرق على أوضاع المرأة عموماً بعد اكتساح خريف وصاية ذكورية حياتها منذ تأسيس البلاد.

* كاتبة سعودية

رسالة مفتوحة إلى منصف المرزوقي

حان وقت الرحيل!

بعد أيام قليلة من انتخابات المجلس التأسيسي في 23 تشرين الأول/ أكتوبر 2011، خرجتَ على التونسيين في التلفاز حتى قبل أن تحصل على ثقة حلفائك في الترويكا لتنصيبك رئيساً موقتاً علينا لتقول إنّ مدة عمل المجلس ستأخذ ثلاث سنوات على الأقل، رافضاً حينها تحديد مدة سنة واحدة كسقف زمني لانتهاء أشغاله.
وها هي نبوءتك تتحقق. وها قد أصبحت رئيساً للبلاد بأتمّ معنى الكلمة. تشق طرقات تونس في cortège ضخم من الحرس الرئاسي لا يهمهم إن كان زين العابدين بن علي أو منصف المرزوقي أو حتى الشيطان نفسه هو من يركب السيارة الفاخرة المصفحة.
ائتمنك النواب في المجلس التأسيسي الذين انتخبوك في ذاك المنصب على أمانة مؤسسة رئاسة الجمهورية، حتى تنتهي فترة الانتقال الديمقراطي التي تعيشها البلاد حالياً. واعتقد جزء من النخبة السياسية أنك ستكون العين الساهرة على تحقيق التوازن بين مختلف مكونات الأحزاب الحاكمة، ولكن هيهات! فبعد مرور سنتين من تقلدك تلك المهمة تأكد أنك لم تكن، في حقيقة الأمر، سوى رأس حربة مثبتة فوق بندقية حركة النهضة التي تستعملك للتخلص من خصومها السياسيين.
رصيدك في الحكم «تحت الأحمر» في كل المستويات.
لنبدأ بمجال الحريات العامة والفردية. نعتقد أن أجهزة حكمك قادرة على تعداد الأشخاص الذين حوكموا بسبب آرائهم أو مواقفهم السياسية. فلم نعد نقدر على ذلك لكثرتهم صراحة. نشطاء حقوقيون ومعارضون وصحافيون ومثقفون وحتى مواطنون لا انتماء يُذكر لهم يقفون أمام القضاء وهم لم يرتكبوا إثماً كبيراً عدا أنهم قالوا كلاماً، قد يزعج البعض، لكنهم لم يعتدوا على الغير.

> أجهزة حكمك قادرة على تعداد الأشخاص الذين حوكموا بسبب آرائهم أو مواقفهم السياسية

تباً! أنت نفسك اشتكيت للقضاء طالباً منه أن يزج في الحبس أشخاصاً عارضوك واختلفوا معك في الرأي. أنت الرئيس الشرفي للرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان يرمي بأحدهم في دهاليز السجون بسبب رأي ما، وتحاكمه بنفس القوانين الجائرة والتعسفية التي خاطها رجالات قانون بورقيبة وبن علي على مقاس نظاميهما حتى يعيثا في البلد استبداداً!
فماذا عسى يقول حارس السجن الذي مرّ أمامه المئات من السجناء السياسيين في عهد الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي وهو يعاين الآن دخول دفعات جديدة من سجناء الرأي؟! طبعاً سيسخر مما قيل له إن ثورة حدثت في البلاد.
وماذا عن ضمان الحريات الأساسية في الدستور الجديد للبلد؟ هي كلها مضمونة بلا شك فيه، لكن بما لا يتنافى مع القانون! القانون الذي سيكفل الفريق الحاكم القادم سنه على مقاسه ليحد من تلك الحريات الى حد أن يفرغها من مضمونها الحقيقي. وهو ما كان عليه الحال في السابق. ماذا تغيّر إذاً؟ الإجابة واضحة على ما يبدو.
وأنت في موقعك بين جدران قصر قرطاج، تغوّل حزب أحكم الهيمنة على مختلف مفاصل البلاد. تعلم جيداً أن من بين عناصر قوة التجمع الدستوري الديمقراطي المنحل سيطرته على الادارة التونسية، وتسخيرها لنسج شبكة علاقات اجتماعية زبائنية شعارها: «انتخبْني... نقْضيلك مصلحتك». وحركة النهضة تعمل بتلك القاعدة. فماذا استفدت أنت من ذاك؟ لا شيء طبعاً. فما هو وزن حزبك عددياً مقارنة بالنهضة؟! رائع أن ترفض استغلال مكانتك لكي تزرع أتباعك في مراكز إدارية مهمة (مركز الدراسات الاستراتيجية نموذجاً!)، لكن أن لا تتصدى لما تقوم به النهضة فإنه تواطؤ منك لمصلحتها. قف. لا ننسى طبعاً رسالتك الشهيرة التي أُلقيت في أحد مؤتمرات حزبك، والتي أشرت فيها إلى هذا الأمر، لكن ماذا بعد؟ لقد سكتت. والساكت هو شيطان أخرس. شكراً رئيسنا الشيطان.
وتتذكر أنه بمجرد اعتلائك كرسي الرئاسة، طالبت جزءاً من شعبك بمهلة مدتها ستة أشهر يتوقفون أثناءها عن المطالبة بحقهم في العيش الكريم. آلاف من التونسيين تمردوا ضد نظام الرئيس المخلوع جراء تراجع مقدرتهم المعيشية، وحرمانهم الحق في الشغل وانعدام مقومات الحياة الأساسية من ماء صالح للشرب وكهرباء ومدارس ومستشفيات وطرقات، تريد منهم أن يؤجلوا مطالبتهم بالعدالة الاجتماعية إلى أن يستقر بكم المقام على كرسي الحكم وتنغرسوا فيه غرساً؟! طيب. قضيت أكثر من تلك المدة وأنت تُشرف على الدولة، فما عدا الخراب الاقتصادي الذي تعيشه تونس ما الذي تحقق؟ ثم من طلب منك أصلاً أن تحقق النماء والرخاء للتونسيين؟ ألم ينتخبوك في دائرتك من أجل أن تكتب الدستور ثم تذهب في حال سبيلك؟
إنك تحيط نفسك بفيلق من المستشارين، تُصرف رواتبهم من الميزانية الهزيلة لبلاد تتعاظم مديونيته على نحو متواصل، دون أن تكون هناك أيّ فائدة تستحق الاهتمام. مستشارون عزلوك عن واقعك ونفخوا من صورتك. يفتحون أبواب قصر قرطاج أمام كل من هب ودب (شيوخ سلفيين «تأسلفوا» بعد الثورة، ميليشيات نازية تُمارس العنف ضد المعارضين بدعوى حماية الثورة، اسلاميون راديكاليون في ثوب حزب المؤتمر من أجل الجمهورية، متسلقون ومتزلفون) وأغلقوه في وجه شرفاء هذا الوطن الذين سبق أن ناضلوا، برفقتك في بعض الأحيان، من أجل أن يُفتح ذلك القصر أمام من يستحق أن يكون فيه.
سيدي الرئيس. لم تُحكم اختيار أفضل الأوقات حتى تكون رئيساً للبلاد. ليس تاريخك النضالي هو السجادة الحمراء التي تمشي فوقها لتلج قصر قرطاج، بل صندوق الانتخاب هو الذي يحملك الى ذلك المكان. وفي عهدك، انهارت جميع أحلام قطاع واسع من التونسيين، التي آمنوا بها منذ استقلال البلاد عن الاستعمار الفرنسي، في أن يروا يوماً وطنهم سباقاً في جميع المجالات. فما عليك إلا أن ترحل اليوم، الآن الآن وليس غداً.

الموقّعون:

سفيان الشوراب ـ صحافي
نوال بيزيد ـ ناشطة حقوقية
لينا بن مهني ـ مدونة
ولاء القاسمي ـ ناشطة حقوقية
هندة الشناوي ـ صحافية
سكندر بن حمدة ـ مدون
رضوان عدالة ـ مدون

قضية

أميركا إلى تقاعد مبكر ولى زمن الحروب

بعد تجربتَي أفغانستان والعراق، تدحرجت الأمور الدولية بتسارع، وكشفت أموراً ووقائع هي نتائج لمسار ثلاثين عاماً من تدهور للغرب التقليدي وصعود أقطاب. وأتت الأزمة السياسية الحالية في الولايات المتحدة حول إقرار بنود قانون الموازنة والخلاف على فهم الرعاية الصحية، لتظهر مكان الولايات المتحدة على شفير الإفلاس

حسن خليل

واهم مَن يعتقد أن أميركا لم تعد القوة الأقوى في العالم، وأن اقتصادها هو الأكبر والأكثر إبداعية، وأن أميركا هي الأقدر على الانتشار العسكري براً وبحراً وجواً، وأنها ما زالت صاحبة القدرة على نسج أكبر تحالفات دولية. في المقابل، واهمٌ أيضاً مَن يعتبر أن أميركا وعظمتها هي قَدَر يجب التعايش معه إلى الأبد، وأنها ستعكس نظريات صعود الإمبراطوريات وهبوطها. فهي، كما أوروبا، تعانيان من ضعف بنيوي تنامى خلال أعوام من الرخاء الاقتصادي وتحوّل مجتمعاتها إلى استهلاك بامتياز. غابت مبدئية التضحية العسكرية، وغدا عدد ضحايا أي اشتباك هاجساً لكل مَن هو في السلطة، قد يؤدي إلى استقالته. بالإضافة، فإن وضع المديونية العالمية، وخاصة في دول النظام الرأسمالي المنحدر، جعل تلك الدول تحسب كلفة أي مجهود عسكري؛ لأن الخزينة باتت فعلاً على شفير الهاوية، وأن هذه الدول لا تستطيع طبع عملتها إلى ما لا نهاية، لما له من تأثيرات على معدلات التضخم والبطالة وفقدان الثقة. ولا يمكنها أيضاً رفع الفوائد؛ لأن بلداً مثل أميركا سيتكلف 160 مليار دولار إضافية لكل 1% ارتفاع فائدة سنوية، لأن الدين العام فاق الـ16 تريليون دولار مقابل ناتج 15 تريليون تقريباً. مجموع حجم اقتصاد المجموعة الأوروبية هو 18 تريليون دولار، ولكن فيها دول من الصعب ضبط مديونيتها كإيطاليا 2,3 تريليون، وإسبانيا 1,8 تريليون، اليونان وحدها كادت أن تركع أوروبا بمديونية 480 مليار دولار.

كانت دول النظام الرأسمالي تلجأ إلى الحروب لتنشيط الاقتصاد وتشغيل المصانع أيام الحروب التقليدية. اليوم لم يعد من حروب اشتباك إلا بين دول العالم الثالث أو الحروب الأهلية، وباتت الصواريخ أداة الردع القائمة، وحزب الله (الذي يعتبر قوة متواضعة مقارنة بالدول الكبرى) في مواجهة إسرائيل، دليل على ذلك. وبالتالي صحيح أن سيد البيت الأبيض ما زال قادراً على إعطاء الأوامر والتوقيع لشنّ هجوم هنا أو هناك، ولكنه ـ كما زعماء الدول الحليفة له ـ غير قادر على الدخول في مواجهات مباشرة استنزافية نتيجة الأوضاع المالية القائمة (فضلاً عن ارتفاع نسبة الوعي لدى المجتمعات وتدني صدقية أصحاب القرار لدى الرأي العام، وبالتالي عدم الرغبة بالتضحية كما الحال قبل الحرب العالمية الثانية).

وأخطر ما في هذا الواقع المالي أن الحد الأقصى لمعالجته هو السيطرة على نمو الدين، وليس التخلص منه، وبالتالي يبدو، في المدى المنظور، استحالة تحسّن هذا الواقع المالي لإعطاء القيادات السياسية مرونة في التحرك الدولي لاستعادة النفوذ.

مراكز الأبحاث المرتبطة بمراكز القرار منكبّة على إجراء تقويمات لكل السيناريوات المحتملة نتيجة التغيّرات على الساحة الاقتصادية والمالية. فالولايات المتحدة غارقة في الديون كما قطاعاتها العامة والخاصة وولاياتها ومدنها التي تخلّف بعضها أخيراً عن خدمة ديونها، كذلك أوروبا التي لولا ألمانيا التي تحمل عبء إنقاذ ما أمكن (ولا تستطيع إلى وقت طويل) لكانت قد انهارت دول رئيسية فيها، أهمها اليونان والبرتغال وإسبانيا وإيطاليا. شمال أوروبا كما المغرب العربي كأنه خارج السرب وغير معني. شرق أوروبا الذي خرج من ظلام الاتحاد السوفياتي دخل في فساد النظام الغربي بدل أن ينأى بنفسه ويبني نفسه تدريجاً حسب حجمه (عدا بولندا).

في المقابل، تخطى الاقتصاد الصيني لأول مرة سنة 2012 بالحجم الاقتصاد الياباني الرازح أيضاً تحت عبء أعلى نسبة دين في العالم ليتخطى 5 تريليونات دولار ويتوقع له أن يصل إلى 10 تريليونات خلال العشر سنوات المقبلة. روسيا نظفت نفسها بعد الانهيار المالي سنة 1998 وانهيار العملة وارتفاع الفوائد إلى 200%، لتكون اليوم صاحبة احتياط نقدي يفوق 600 مليار دولار، ويساوي هذا الرقم حجم دينها أيضاً. الكتلة الآسيوية، حسب توقعات الصناديق الدولية، تستمر وتيرة النمو فيها بمعدل 6 ـ 7 سنوياً.

أميركا اللاتينية بقيادة البرازيل في حال استقرار وإدارة جيدة لمديونيتها بعد درس سبعينيات القرن الماضي،

> **غابت مبدئية التضحية العسكرية وغدا عدد ضحايا أي اشتباك هاجساً لكل من هو في السلطة**

وهي في الغالبية حليفة (ما عدا المكسيك المرتبطة إغراقياً بالولايات المتحدة) للمحور الآسيوي.

هذه هي باختصار الأحوال المالية وما طرأ عليها. الأهم أن هذه الأحوال ـ الوقائع اليوم ترسم صورة النفوذ الجيوسياسي الجديد تماشياً مع ولادة نظام عالمي جديد قائم على التبدلات في القدرات والإمكانات والثروات مقابل المديونيات والوهن الذي تسبب به. من هنا يمكن دراسة أهمية النتائج على الأرض في الحرب السورية القائمة، لأنها بامتياز ساحة الصراع الدولي، وما سينتج منها، ومنها بدأ يظهر برسم معالم النفوذ الإقليمي والدولي.

الحرب في سوريا هي حرب نفط وغاز أيضاً، وهي حرب وجود ونفوذ مستقبلي من شرق آسيا إلى أوروبا. نظرة موجزة على الدول ونفوذها تعطي صورة أوضح عن المقصود:

ـ إسرائيل: هذه الدولة التي كان من المفترض أن تكون شرطي المنطقة، باتت بحاجة إلى مَن يحميها. فهي اليوم ليست عاجزة عن حرب إقليمية لكنها عكس الحروب السابقة سيكون الدمار على أرضها وشعبها في حرب مقبلة، ما قد ينهي نظرية الوطن الآمن ليهود العالم لأول مرة منذ إنشائها. وباتت تحسب ألف حساب قبل أية مغامرة، ولذلك تجر الولايات المتحدة أمامها في صراعاتها، بينما الاتجاه في الولايات المتحدة هو الانكفاء إلى الداخل. هذا لا يعني إطلاقاً أن أميركا ستكون يوماً ما في تخلّ عن ضمانها لأمن إسرائيل نتيجة

ماذا عن الضفة الأخرى من الأطلسي؟

إذا كان جمهوريو الولايات المتّحدة يتخبطون في كيفية حفظ ماء الوجه للخروج من الخيارات العبثية التي أوقعوا البلاد فيها عبر حجب الموازنة وتعطيل الحكومة، يزدهر محافظو بريطانيا حالياً في ظل إشارات التحسن الاقتصادي التي تسجلها البلاد. ففيما كان الرئيس باراك أوباما يستعد للقاء قادة الكونغرس لبحث الحلول الممكنة، حدد رئيس الوزراء دايفيد كاميرون في مؤتمر حزب المحافظين، الخطوط العريضة لمشروع يأمل أن يحقق له الشعبية اللازمة لتسجيل انتصار جديد في الانتخابات المقبلة. يقول كاميرون إن رؤيته تقضي بتحويل المملكة المتحدة إلى «أرض الفرص» (وبالتالي سرقة الصفة التي لطالما لازمت الولايات المتحدة)، معتمداً على رافعتين. الأولى تتمثل في حماية ودعم حرية الشركات الكبيرة في ظلّ الانتقادات الكثيفة التي تتعرض لها؛ يريد القول إن الشركات ليست العدو وبالتالي عليها القدوم إلى بريطانيا للاستفادة من خيراتها. الثانية، هي سياسة إصلاح النظام التعليمي عبر ما يُسمّيه «سلالم الفرص» لكل طفل ورعاية اجتماعية لمساعدة العاطلين من العمل على النهوض والانطلاق.

وإذا كانت بريطانيا في هذه اللحظة تسرق بريقاً من الولايات المتّحدة التي تعيش إحدى أصعب اللحظات في نظامها السياسي منذ وقت طويل، لا يُمكن إجمالاً الحديث عن أزمة اميركية من دون الالتفات مباشرة إلى الضفة الأخرى من الأطلسي لرصد صداها الأوروبي. خلال الأزمة المالية عام 2008، بدا أن بنوك الولايات المتحدة واقتصادها هي المتضرر الأكبر، ولكن تدريجاً اتضح أن تأثير الركود كان أكثر دماراً على القارة العجوز، حيث تعاني اليوم بعض البلدان معدلات بطالة تفوق 50% في أوساط الشباب. اليوم، في ظلّ الشلل الحكومي الأميركي، تتصاعد التحذيرات على لسان رئيس البنك المركزي الأوروبي، ماريو دراغي. برأيه إنّ الشلل الذي تعيشه الحكومة الأميركية منذ يومين «سيشكل خطراً على الولايات المتّحدة وعلى العالم إذا ما استمر».

صحيح أن هذا المصرفي يعرب عن استبعاده استفحال الأزمة الأميركية وعدم التوصل إلى اتفاق لرفع سقف الدين العام بحلول منتصف الشهر الحالي، إلا أنها هناك إشارات قلق حقيقية في أوروبا التي لم تخرج فعلياً من الركود. ووفقاً لما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية عن وزير الاقتصاد الفرنسي، بيار موسكوفيسي، فإنّ الأزمة الأميركية يُمكن أن «تكبح الانتعاش الحالي». أما الحكومة الفرنسية مجتمعة، فقد أشارت إلى «الخسارة التي تتكبدها يومياً (الولايات المتّحدة) من جراء التعثر»، وبالتالي يجب توقع «عواقب على شركائها».

حفلة شاي متواضعة في البـ

رغم معاناته من نقص عدد موظفيه بنسبة 75%، استطاع البيت الأبيض بقيادة الرئيس باراك أوباما استضافة قادة الكونغرس للبحث في كيفية الخروج من أزمة شبه الشلل الحكومي الذي فرضه مجلس نواب جمهوري على إدارة ديموقراطية. حسناً، تبدو الصورة كاريكاتورية: هل هناك من سيُقدّم الشاي لضيوف الرئيس؟ بذكر الشاي، هناك إجماع على أنّ النظام الأميركي يعيش الكوميديا السوداء لسيطرة أقلية يمينية ـ مجموعة «حزب الشاي» ـ على حزبها وعلى النظام برمّته

واترلو ـ **حسن شقراني**

رئيس الأركان الأميركي يقطع جولته الأوروبية ويعود إلى بلاده؛ لأنّ توقف نشاط حكومته يحظر على الموظفين العامين السفر؛ المدافن العسكرية الأميركية في العالم مغلقة؛ المتنزهات العامة ومرافق الترفيه الرسمية مقفلة؛ البيت الأبيض يعمل بربع موظفيه فقط. هي بعض المشاهد اللافتة الناتجة من تعطّل القطاع العام الأميركي وخفض نشاط الحكومة إلى الحد الأدنى عبر دفع مئات الآلاف من الموظفين الرسميين إلى إجازات غير مدفوعة. هذا الوضع ناجم عن رفض الجمهوريين إقرار موازنة تضمّ مشروعاً حيوياً للرعاية الصحية. سلوكٌ وصفه الرئيس باراك أوباما بأنه «حملة إيديولوجية» على إدارته الديموقراطية.

في اليوم الثاني من شبه الشلل الذي تشهده حكومة أكثر البلدان نفوذاً في العالم، أعرب أوباما عن استعداده للتفاوض مع قادة الكونغرس – أي مجلسي الشيوخ والنواب – للتوصل إلى حل يقضي بإمرار الموازنة وإعادة الحياة إلى الإدارات العامّة.

حضر هذا الاجتماع (الذي تعذّر نشر نتائجه لكونه عقد في وقت متأخر)، رئيس الغالبية الجمهورية في مجلس النواب، جون باينر، الذي بدا في الآونة الأخيرة يعيش في صراع بين ما يُمليه المنطق والأصوات المعتدلة في الحزب الجمهوري وبين ما يفرضه يمين محافظ، غير أنّه آثر الخيار الثاني.

النقاش هو في كيفية إدراج بعض التعديلات الجزئية على مشروع الرعاية الصحية (على الأرجح مرتبطة بالضرائب) في إطار سلّة تفاهمات تشمل أيضاً رفع السقف المتاح للحكومة الفدرالية للاستدانة. إذ بحلول 17 تشرين الأول الجاري يصل حجم الدين العام إلى 16,7 تريليون دولار، ولكي تتمكن الحكومة الوفاء بالتزاماتها يجب رفع السقف وإلا تصل الولايات المتّحدة للمرة الأولى في تاريخها إلى عدم القدرة على السداد.

لا بدّ أن تصل المفاوضات إلى حلول فعلية وإلا فسيخسر الجمهوريون المزيد من رصيدهم. لكن الأهم هو أنّ هذه الأزمة تسلّط الضوء على معضلة الديموقراطية الأميركية «حيث باستطاعة أقلية في الكونغرس أن تنجح ليس فقط في عرقلة الحزب الذي تنتمي إليه بل في عرقلة الحكومة بمجملها» على حدّ تعبير الكاتب السياسي توماس فريدمان. «الرئيس

التقارب البروتستانتي ـ الصهيوني، ولكن بعد استكشاف التكنولوجيا الجديدة في استخراج (shole oil) لن تعود منطقة الشرق الأوسط بما فيها إسرائيل بالأهمية الاستراتيجية نفسها لأميركا. مرة أخرى، لا يتوهَّمَنّ أحد أن أميركا ستخرج من المعادلات الإقليمية، بل ستكون لاعباً رئيسياً، لا وحيداً في تقرير مصير الدول. من هنا قد يستنتج البعض أن أميركا، شرطي العالم الذي ينظّم له من حركة السير إلى حركة التجارة العالمية، سيُحال على التقاعد ويُستدعى عند الاحتياط في زحمة الأمور، لم تعد صحته ولا عمره يسمحان له باستمرار دوره السابق.

. الأردن: بعد تخلّصه من همّ الإخوان نتيجة خسارتهم فرصتهم التاريخية من ليبيا إلى تونس إلى مصر وغزة، سيعود هذا البلد الصغير يعيش هاجس «الوطن البديل» في ضوء التغيّرات الدولية والاتفاق المستقبلي بين القطب الغربي القديم والقطب الشرقي الجديد على حل المشاكل التاريخية. اتفاق كهذا قد يكون ضمن احتمالات عدة، أيٌّ منها سيكون على حساب النظام الرأسمالي الحالي.

. السعودية والخليج: في ضوء الانكفاء القطري المفروض لا الطوعي، هناك إجماع على أن السعودية هي الدولة المحورية الخليجية الأولى. ولكن هذه المملكة الشاسعة المساحة، الغنية بالثروات، الكثيفة سكانياً، لا تستطيع كما أخواتها دول الخليج حماية نفسها من دون حليف دولي، ما زال حتى اليوم الولايات المتحدة. دول الخليج وكل ما تنفقه في الموازنة العسكرية غير قادرة على التأثير الجذري حتى في اليمن. وما حصل في البحرين لا يمكن التعويل عليه لكونها جزيرة صغيرة مفصولة مرتبطة بالسعودية ولا معارضة مسلحة فيها كما في اليمن.

من هنا، وبما أن سلاح المال قد يرتدّ سلباً على مستعمليه، لأن الولاء الذي يأتي بالمال يذوب سريعاً ويرتد عداءً، لا بد كأفضل سلاح لدول الخليج أن تخرج من هاجس الخوف لديها، وتعتبر أن أفضل سلاح لها، وهو من دون ثمن، هو حسن الجوار الذي يبدأ باحتضان كل مواطنيها ومواطني كل الدول العربية المقيمين فيها واعتبارهم متساوين في الحقوق والواجبات. وإذا ما سارت الأمور على هذا الخط المتوقع، فإن الساحة الداخلية السعودية ستشهد أيضاً تغيّرات إيجابية نتيجة الانفتاح والتخلي عن التمويل السابق.

. تركيا: سيستفيق الشعب التركي قريباً على ما فعلت به قيادته. حلم الأمبراطورية العثمانية تبخّر في أشهر كما تبخّر الحلم الإخواني بعد 80 عاماً. أمعن أردوغان شخصياً ومعه فيلسوفه احمد داوود أوغلو في تحجيم دور الجيش والتضييق على قياداته. أدى هذا إلى غياب القوة الضابطة لكل الأفكار والنشاطات الانفصالية من أكراد وعلويين وتركمان وغيرهم. وباتت تركيا اليوم في خطر التضحية بكل ما أنجزته على الصعيد التنموي والاقتصادي إذا ما تفاقمت الأوضاع الإقليمية، وخاصة عند جارتها سوريا. لقد سهّل ودرّب وموّل وموّن النظام التركي كل الحركات المعارضة، بما فيها التكفيرية، ومنها «داعش»، التي هددت تركيا أخيراً بعمليات انتحارية في إسطنبول وأنقرة وأزمير إذا ما استمرت في إغلاق حدودها. انقلب السحر على الساحر، وأصبحت تركيا المنبوذة من الاتحاد الأوروبي والمحتمية بعضويتها في الناتو تطمح إلى تضميد علاقاتها مع إيران، وخاصة بعد أن تدهورت إلى الحضيض علاقاتها مع السعودية ومصر، وغاب الحلم التركي بتصدير الغاز القطري عبرها وامتدادها إلى الجمهوريات الإسلامية لتخاطب روسيا كندّ. بكلام آخر، ضاع الحلم التركي في أن يكون دورها في سوريا كما دور إيران في العراق.

. إيران: ما زال من المبكر التفاؤل وكأن الصفقة الأميركية ـ الإيرانية قد تمّت مباشرة أو التفافاً عبر صفقة أميركية ـ روسية، فالفرقاء المتضررون لن يسمحوا بسهولة باتفاق كهذا، أولهم إسرائيل. ولكن مهما وُضع من عراقيل، فقد أخذت إيران اعترافاً من العدو قبل الصديق بأنها دولة إقليمية بامتياز لا يمكن إمرار أي تسويات إقليمية من دون الوقوف عند مصالحها. من هنا تكمن أهمية الانفتاح ثم التقارب الإيراني ـ السعودي لما لإجراء كهذا من تفاعلات ونتائج إيجابية على صعيد المنطقة كلها.

الملف النووي الإيراني سيبقى في حالة شد وربط وكباش إلى أن يتم الاتفاق من خلال الطرف الروسي على عدم التعرّض لإسرائيل ومحاولة حل النزاعات من خلال التفاوض عبر التقاسم لمناطق النفوذ لا تُخرج سوريا ولبنان والعراق من مواقعهم الحالية، ويتم بضغط أميركي على دول الخليج بوقف دعم المسلحين مقابل ضبط إيران

> **سيفرض المحور الشرقي حضوره في مواجهة نمط انحداري في الضفة الأخرى**

لنشاطات حركات المقاومة. المستقبل حافل بالتفاصيل السيئة والجيدة وستكون هناك عوائق وتسهيلات، ولكن ما رسمته الوقائع الحالية لموقع إيران العسكري والجيوسياسي لا يمكن عكسه.

لكن إذا ما نجحت أطراف ما في عرقلة تسوية محتملة أميركية ـ إيرانية، فعلى الأرجح أن تنتقل علاقات الدولتين من عداء مستفحل يصل أحياناً إلى تهديد عسكري، إلى البحث عن سبل سلمية لضبط الاختلاف وإدارته. وهمُ الضربة العسكرية بات وراء الجميع بمن فيهم إسرائيل، إلا إذا ثبتت النظرية الانتحارية التاريخية.

. مصر: تدريجياً ستعود مصر إلى دورها بعد كل ما تعرضت له من مؤامرات، وتعود إلى أخذ موقعها السياسي في إحياء النبض القومي العربي، ولكنها لن تستطيع أن تعكس المتغيّرات التي طرأت أثناء غيابها وستكون أهم تحدياتها إعادة بناء العلاقات مع العديد من الأطراف، أهمها إقليمياً السعودية وإيران، ودولياً الولايات المتحدة وتركيا وأوروبا التي ساءت العلاقات معها. ولن تنجح محاولات إعادة إحياء المؤسسات العربية المشتركة في القاهرة، بما فيها الجامعة العربية (إلا تجميلياً).

في الخلاصة، لم تعد التهديدات العسكرية تفيد في ضوء تردي الأوضاع المالية والاقتصادية في العالم القديم الذي لا يدعي أحد أنه انتهى أو هرم إلى حد الشلل، وإنما إن أحادية القيادة العالمية قد انتهت وإن هناك قوى اقتصادية قوية تتمتع باستقرار سياسي معقول ستأخذ حصة ما في خريطة النفوذ العالمية. النسب المئوية في الخريطة الجديدة ستكون رهن التطورات المستقبلية الديناميكية باستمرار في هذا العالم المتغيّر. لكن نظرية الحق والباطل لن تتغير وستبقى قائمة على أساس القوة والحضور لا على أساس الفضيلة والمبدأ. لذلك سيفرض المحور الشرقي مع كل تحالفاته الدولية حضوره العسكري والسياسي انعكاساً لقدراته المالية ونمو اقتصاداته في مواجهة نمط انحداري في الضفة الأخرى.

...يت الأبيض

أوباما لا يدافع فقط عن مشروع الرعاية الصحية، بل يدافع أيضاً عن صحّة ديموقراطيتنا، وكل أميركي يُقدّر ذلك عليه الوقوف بجانبه».

صحيفة «نيويورك تايمز» خصصت صفحتها الأولى للحديث عن «تلك المجموعة الصغيرة، إنما النافذة من الجمهوريين التي تعطّل الحكومة وتوجّه قادة الحزب، وعلى نحو متزايد تُغضب مجموعة أخرى من الزملاء الجمهوريين».

بعض فاعلي هذا التيار الجمهوري المتطرف لا يزال مقتنعاً بأنّ هناك فرصة للقضاء على مشروع الرعاية الصحية الذي وقعه أوباما عام 2010، وينتظر اليوم تخطي عقبته الديموقراطية الأخيرة. أحدهم هو النائب عن أيوا، ستيف كينغ، الذي يصف الوضع الحالي على هذا النحو: لقد تعطّلت الحكومة ولم تقم القيامة... الآن سيتصاعد الضغط على الطرفين، وسيتدخّل الشعب الاميركي لحسم الامور.

وبنتيجة تطورات اليومين الماضيين، عدّل باراك أوباما برنامج جولة تبدأ السبت المقبل إلى آسيا؛ ألغى بعض المحطات فيما بقيت أخرى معلّقة. الهدف هو التركيز على المفاوضات المكثفة في واشنطن لحلّ أزمة لم تشهدها البلاد منذ 17 عاماً. حاول الجمهوريون تفتيت المشكلة عبر تقديم مشاريع مجتزأة لتمويل بعض القطاعات الثانوية، غير أنّهم جوبهوا بمواجهة ديموقراطية تُشدّد على شمولية الحل وعلى التمسّك بمشروع الرعاية الصحية.

وإذا كانت مفاصل أميركا الرسمية في حالة شلل، لم ينعكس شلل حكومتها على نحو يُذكر على الأسواق لعالمية، ربما لأنها أضحت معتادة الأخذ والردّ المسجّل اميركياً منذ عامين. انخفضت مؤشرات الأسهم في أوروبا على نحو طفيف – باستثناء البورصة الإيطالية التي دعمها حصول حكومة إنريكو نييتا على الثقة. اما في سوق السلع، فقد سُجّل أداء متفاوت لسعر النفط حيث ارتفع السعر في لندن دولاراً واحداً تقريباً. أما سعر الذهب فقد ارتفع بنحو 28 دولاراً إلى 1315 دولاراً للأونصة الواحدة.

أما الخبر اللافت، فكان تحذير رئيس أركان الجيش الأميركي، راي أودينيرو، من أن توقف تمويل أعمال الحكومة «يؤثّر بشدّة في العمليات اليومية». ونقلت عنه «رويترز» قوله: «كلما طال أمده (أي التعطيل) زاد الوضع سوءاً. كلّ يوم نخسر قوى بشرية، ونخسر قدرات. لا أرى أنّ من المهم حلّ» هذه القضية.

صحيح أنّ رواتب العسكريين ستستمر، إلا أن الإداريين التابعين لوزارة الدفاع وللقوات العسكرية عموماً لن يتقاضوا أجورهم إلى أن تُقَرّ الموازنة بمفعول رجعي. تُضاف هذه الخسارة اللوجستية، وربما العسكرية، إلى خسائر اقتصادية إجمالية أكبر من جراء التعطيل الحكومي، تُقدرها شركة الاستشارات الاقتصادية الدولية، IHS Global Insights، بـ1,6 مليار دولار أسبوعياً، أي ما يعادل 300 مليون دولار في اليوم.

هذه الهوة ناجمة عن عدم تقاضي أكثر من 800 ألف موظف حكومي رواتبهم بعدما دفعوا إلى إجازات غير مدفوعة إلى أن تُحلّ هذه المعضلة. تلك الرواتب هي جزء من الاقتصاد الذي يفوق حجمه 16 تريليون دولار، ويمثّل الإنفاق الاستهلاكي قرابة 75% منه.

صحيح أن هذه الخسارة التي تبلغ 12,5 مليون دولار كل ساعة تُعدّ متواضعة قياساً بحجم الاقتصاد الكلي، ولكن هناك حسابات أكثر خطورة موازية لها. الأسئلة الأساسية التي يُمكن طرحها: كيف ستنتهي محنة العمّ سام هذه؟ هل يُثبت الرئيس باراك أوباما أنه مستعد لمعركة كسر عظم؟ والأهم كيف سينعكس هذا الشلل المؤقت على المشهد السياسي مستقبلاً في الولايات المتّحدة؟

في العام المقبل سيُدلي الناخب الأميركي بصوته لمحاسبة من باعتقاده أنه مسؤول عن هذه الأزمة التي كان يُمكن تجنّبها قبل شهور لو أن تيار اليمين في الحزب الجمهوري لم يتمسك بمواقفه المتطرفة ويضغط عبر شبكات المصالح والحملات الإعلامية وعلى قادة الجمهوريين. اليوم تُفيد استطلاعات الرأي بأن الأميركيين يلقون باللوم على الجمهوريين في هذه الأزمة.

فلننتظر كيف سينتهي اجتماع أوباما بقادة الكونغرس وكيف ستتطور المفاوضات وإن كان الجمهوريون سيعجبهم شاي البيت الأبيض؟

لماذا عدل روحاني عن زيارة السعـ

كان استثنائياً هذا الحجم من الثناء الخليجي المفعم بالتفاؤل على حسن روحاني يوم انتخابه. وكانت لافتة جداً تلك الدعوة التي وجهت إليه لزيارة السعودية يوم تنصيبه. ولا بد أنه كان مفاجئاً لكثيرين إعلان طهران قبل يومين نيته عدم تلبيتها. وكما بُنيت على الدعوة سيناريوات شملت المنطقة كلها أعادت سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة، أثار الإعلان الإيراني الأخير موجة من التكهنات لم تبلغ مدياتها القصوى بعد

روحاني ورفسنجاني خلال جلسة لمجلس الخبراء في طهران (بهروز مهري ـ أ ف ب)

إيلي شلهوب

توقيت إعلان طهران عدم نية الرئيس حسن روحاني زيارة السعودية لأداء مناسك الحج لم يأت صدفة. صحيح أن الرابط بينه وبين زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لواشنطن ليس عضوياً، لكن علاقته بما جاء على لسان الرئيس باراك أوباما وبعض مسؤولي الإدارة الأميركية لا شك في أنها مباشرة. وكل ذلك بني على واقعة مفصلية: ذاك الاتصال الهاتفي الشهير.

الأجواء الاحتفالية التي عمّت واشنطن على خلفية «كسر جليد» العلاقات بين العدوين اللدودين لا بد مبررة. في النهاية، أوباما لم يدفع أي ثمن في مقابل فعلته. حتى مبادرته إلى الاتصال، التي أقنعت الطرف الآخر في تلبيته، أعاد الأميركيون إنتاجها بما يخدم مصلحتهم تحت عنوان أن كل أعداء أميركا سيعودون إليها مهما طال الزمن. حال لم يكن مشابهاً في طهران، حيث ظهر الامتعاض جلياً لدى الكثير من التيارات الفاعلة، التي عبرت عن نفسها لوماً وانتقاداً في أكثر من محفل مؤثر. أساس اللوم مبني على نظرية أن روحاني استعجل إعطاء أوباما «قبلة مجانية». بل «الأنكى» أن الرئيس الأميركي، عوضاً عن أن يقدر التضحية التي قام بها نظيره الإيراني، تصرف بشكل متعجرف، هو وإدارته. الأول بحديثه أمام نتنياهو عن أن كل الخيارات لا تزال على الطاولة، وفي مقدمها الخيار العسكري، وعن أن العقوبات آتت ثمارها، وهي التي جعلت إيران تعتمد خيار التقارب مع أميركا. والثاني بحديث مسؤوليه، وفي مقدمتهم سوزان رايس عن ضرورة أن تتوقف إيران عن تخصيب اليورانيوم.

والكلام على «تضحية» من روحاني ليس مجازياً. في النهاية هو ليس مواطناً إيرانياً عادياً يجري اتصالاً من رئيس الدولة التي لا تزال مصنفة في إيران على أنها «الشيطان الأكبر». هو الرئيس. واستجابته للمكالمة الأميركية تعتبر، من منظور السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية، تنازلاً كان يمكن كل الرؤساء الإيرانيين السابقين أن يفعلوه، ولكنهم أبوا ذلك. بل إن روحاني كان «كريماً كفاية»، بل «مرناً بما يكفي» ليجري سلسلة مقابلات مع شبكات التلفزة الأميركية لم يأت في خلالها ولا مرة على ذكر المآسي التي سببتها واشنطن لإيران على مدى تاريخها، ولو من باب التذكير. ما كانت المكافأة؟ ذاك التصريح «المطمئن» لإسرائيل.

ظل الرفسنجانية

وما علاقة ذلك بزيارة السعودية؟ في الشكل يبدو الموضوعان منفصلين. ولكن في الجوهر يتطابقان، إن في المبنى الذي أقام عليه روحاني استراتيجيته، أو في التكتيك المتبع.

لكن قبل الغوص في هذا البعد، لا بد من التذكير بالسياق الذي انتخب فيه روحاني وشكل عاملاً مفصلياً في بناء إدارته. تحالف الإصلاحيين و«كوادر البناء» في وجه المبدئيين، ما أدى إلى وصول «الأصولي المعتدل» إلى سدة الرئاسة. بمعنى آخر، تحالف الخاتميين (نسبة إلى محمد خاتمي) مع الرفسنجانيين (نسبة إلى هاشمي رفسنجاني) الذي أنتج بدوره إدارة هي عبارة عن خلطة من الفريقين. صحيح أن روحاني لم يكتف بها، وكان حريصاً على أن يعين مسؤولين ووزراء يمثلون كافة الأطراف الفاعلة في إيران، تشكل بالنسبة إليه قنوات تواصل مع الجميع وفي الوقت نفسه إرضاءات للكل. وصحيح أيضاً أن الأسماء التي اختارها من الكفاءات في مجالات اختصاصها ولا تقع مئة في المئة في سلّة أي من الرئيسين السابقين، بما يترك له استقلالية عنهما. لكنها في النهاية إدارة تعبّر عن المزاج السياسي للرجلين، مع فارق أساس أن روحاني «أذكى من أن يأتي بتصرفات تخرج عن السقف الذي حددته قيادة المرشد». وبالتالي إن نهجي رفسنجاني وخاتمي يشكلان مكوناً عضوياً لسياسة روحاني.

المهم في هذين النهجين، في سياق هذا البحث، موضوع الانفتاح على أميركا والسعودية. في الأولى، تقول النظرية التي أصّل لها رفسنجاني، إن الصراع مع «الشيطان الأكبر» لا يمنع إقامة اتصالات أو حتى علاقات دبلوماسية معه، بدليل أن الاتحاد السوفياتي، وفي أوج حربه مع الولايات المتحدة، كان لديه سفارة في واشنطن ويستضيف سفارة أميركية في موسكو. ويضيف أن سياسة كهذه، بمعنى إدارة الصراع مع الغرب، وأميركا تحديداً، بناءً على هذه الرؤية، يُفقد الآخر الذرائع التي تسمح له بحصار إيران وتسمح بالتالي للجمهورية الإسلامية بحد أقصى من الحركة الدولية، وخاصة على المستوى التجاري، بما يعزز اقتصادها ويدعم نموه. طبعاً مقاربة من هذا النوع أخذت منحى آخر عند بعض الخاتميين، وصل في مرحلة من المراحل إلى حد اعتبار أن لا مشكلة للولايات المتحدة مع إيران،

العلاقة مع تركيا

طهران مستعدة لتأمين سلّم لرجب طيب أردوغان لينزل عن الشجرة التي صعد إليها. تلك كانت آخر رسالة أبلغتها الحكومة الإيرانية إلى نظيرتها التركية. المناسبة: زيارة رئيس البرلمان التركي جميل جيجك لإيران في 21 أيلول الماضي، حيث التقى مروحة واسعة من المسؤولين الإيرانيين.

في تلك الزيارة، أسرّ جيجيك لمستضيفيه بأنّ رئيس حكومته رجب طيب أردوغان طلب منه القيام بجولة خارجية على أن يبدأها في إيران، علماً بأنه نادراً ما يغادر تركيا في مهمات من نوع كهذا حيث يُعتبر منصبه تشريعياً لا سياسياً. جاء طهران سائلاً مستفسراً. أعاد عليه مستقبلوه المعزوفة نفسها عن أن حكومة أنقرة أخطأت كثيراً في خياراتها، وخاصة في سوريا. أوضحوا أن الجمهورية الإسلامية تنظر إلى تركيا من زاويتين: تركيا ـ الدولة التي هناك حرص شديد على تعميق وتمتين العلاقات معها، وتركيا ـ الحكم حيث تتذبذب العلاقات وفقاً للأشخاص والظروف والمواقف والأهواء. أكدوا استعداد إيران، «إن قررتم إجراء مراجعة، أن نمهد الأرضية، وأن نساعد في توفير سلّم النزول، كما فعل الروس مع باراك أوباما، ولن يلومكم أحد».

سمع جيجيك بإنصات. أكمل جولته على المسؤولين الإيرانيين وغادر. لكن الحكاية لم تصل إلى خواتيمها بعد.

الرئيس الإيراني يتحدث عن «أجواء قـا

أكد الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أمس، أن الأجواء بين إيران وأميركا قاتمة جداً، وعلى الشعب ان يعلم انه لا يمكن تسوية مشاكل 8 او 10 سنوات في السياسة الخارجية خلال 10 أيام. وفي الوقت نفسه وصف رئيس أركان القوات المسلحة الايرانية، الجنرال حسن فيروز آبادي، التهديدات الاسرائيلية لبلاده بأنها «نابعة من اليأس».

وقال الرئيس الإيراني، في ختام ترؤسه اجتماع مجلس الوزراء، رداً على سؤال عن جهود حكومته لتحسين العلاقات وإزالة التوتر مع واشنطن، «خلال الـ45 يوماً الماضية، وفي 3 مراحل، اتخذت الحكومة خطوات واجراءات بناءة لتحسين العلاقات مع دول العالم»، مشيراً الى ان هذه المراحل الثلاث تمثلت في: مراسم اداء اليمين، واجتماع منظمة شنغهاي للتعاون في بيشكك، والمشاركة في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وأشار الرئيس الإيراني الى أن «الخطوات اللاحقة ستتخذ من أجل إلغاء الحظر اللامشروع المفروض على الشعب الايراني، ولا بد من اتخاذ خطوات أكبر، ويمكننا في الخطوات اللاحقة أن نرفع الحظر، وأعتقد أننا قمنا بخطوات هامة في هذا المجال».

وتابع: إن «القضية الأخرى، هي اننا تمكنا من الحيلولة دون وقوع حرب جديدة في المنطقة، فالقضية مرتبطة بأرواح المسلمين، ودماء المسلمين، وحياة المسلمين؛ إذ إن أمن المنطقة واستقرارها مهم للغاية بالنسبة لنا، وفي هذا المجال بذلنا مساعي عديدة في جميع اللقاءات الثنائية او الخطابات».

وأكد روحاني أن النقطة الأخرى، «هي أننا اردنا ان نصعّب الأجواء على الاسرائيليين الذين حاولوا توتيرها، سواء قبل زيارتي وحينها وبعدها عندما كان (رئيس وزراء اسرائيل بنيامين) نتنياهو بصدد زيارة أميركا، وان نلفت الرأي العام الأميركي الى ان العديد من هذه المواضيع المطروحة لا حقيقة لها».

وأوضح انه «في الأيام الأولى من الزيارة، في أي لقاء كانت الاسئلة تتركز على موضوع القضاء على اسرائيل او قضية الهولوكوست، لكنكم شاهدتم انه في اللقاء الاخير الذي شارك فيه العديد من المراسلين، لم يطرح احد هذه الاسئلة. لذلك أزيل العديد من هذه القضايا في هذا المجال من اذهان الناس، ما صعّب الامر على الاسرائيليين».

واستدرك روحاني قائلاً: «طبعاً تعلمون ان اسرائيل تتمتع بلوبي قوي للغاية في اميركا، ولديها نفوذ في الكونغرس، ولقد قاموا بالكثير في هذا المجال. وبالمناسبة، علينا نحن ان نسد فراغ عدم وجود لوبي ايراني قوي في المستقبل». وأضاف: «إن إحدى النقاط المهمة، تمثلت في الحد من التوتر أو الحيلولة دون زيادة التوتر بين إيران وأميركا. وقد أعلنت سابقاً عن سياسات هذه الحكومة، بأننا لا نريد زيادة التوتر مع أي دولة بما فيها أميركا، واذا توافرت الارضية فإننا نريد ان نقلل من هذا التوتر»، مشيراً الى ان الأميركيين بعثوا قبل هذه الزيارة وخلالها 5 رسائل لعقد لقاء بين رئيسي البلدين، وان الجانب الإيراني لم يرد على هذه الرسائل، وبالتالي لم ينعقد

...ودية؟

بل إن هذه الأخيرة هي التي افتعلت العداء، وبالتالي بمجرد أن تنفتح طهران على واشنطن فإن جميع المشاكل والخلافات ستنتهي. ويدعي البعض أن وزير الخارجية الحالي، محمد جواد ظريف، كان قريباً من هذه المدرسة، هو الذي أمضى سنوات كثيرة من حياته في الخارج. أما في موضوع السعودية، فتقول الرفسنجانية إنّ إيران والسعودية هما أكبر دولتين في المنطقة، وإنهما إذا ما تقاربتا تمكنتا من أن تحكماها كلها. أما إذا اختلفتا فإن أضراراً جمة ستلحق بالطرفين. وتضيف أن لا حجة لعدم مدّ الجسور مع الرياض، وخاصة أن خطوة كهذه لا تكلّف إيران شيئاً سوى أن تؤمن للسعوديين «حصة مرضية من الكعكة». ولا يخفى على أحد أن رفسنجاني، الذي استعاد الكثير من وهجه منذ انتخاب روحاني رغم تقدمه في السن الذي جعل حركته جد بطيئة، يجهد لإعادة العلاقات السعودية ـ الإيرانية إلى ما كانت عليه أيام كان رئيساً للجمهورية.

استراتيجية روحاني

بات معروفاً أن روحاني بنى حملته الانتخابية على عنوانين رئيسيين: تحسين الوضع الاقتصادي والانفتاح. وبنى رؤيته الرئاسية على ربط هذين الأمرين بعنوان واحد أحد: رفع العقوبات. الفكرة التي طرحها تقوم على الآتي: الهدف تحسين الوضع الاقتصادي. مهمة تحقيقها صعب للغاية إن لم يكن مستحيلاً في ظل العقوبات، التي لا يمكن رفعها من دون اعتماد نهج انفتاحي على العالم. ولعل هذا الربط هو الذي استجلب له ضوءاً أخضر لإطلاق مبادراته تجاه الولايات المتحدة والسعودية، تحت عنوان السماح له بأداء دوره وتحقيق وعوده... الاقتصادية.

حكاية الدعوة السعودية

النقطة المفصلية في قضية زيارة روحاني لمكة، لأداء فريضة الحج، بدأت يوم تنصيبه الذي شارك فيه السفير السعودي السابق لدى طهران محمد الكلابي. يومها وجه الكلابي دعوة علنية للرئيس الإيراني لزيارة السعودية، وكان الجواب الإيراني ضبابياً، على شاكلة «إن شاء الله».

في 15 أيلول، أعلن في طهران أن روحاني، الذي سبق أن وصف السعودية بأنها «شقيقة وصديقة لإيران»، تلقى عبر السفارة السعودية دعوة من الملك عبد الله لأداء مناسك الحج. لم تمض أيام حتى نقلت وسائل الإعلام السعودية عن «مصدر دبلوماسي سعودي» قوله إن روحاني أبلغ الرياض نيته الاستجابة لتلك الدعوة الرسمية.

نقاش صاخب أثير في الأروقة المغلقة في طهران، منذ إطلاق روحاني تصريحاته الإيجابية حيال السعودية وحتى إعلان الخارجية أول من أمس أنه لن يحج هذا العام، بين تيارين أساسيين: الأول، الذي يعبر عن مناخ «المتشددين»، يرى أن أي خرق في جدار العلاقات السعودية ـ الإيرانية المتوترة لا يمكن أن يحصل في ظل وجود بندر بن سلطان في موقعه. حجة هذا الفريق لا تقوم على التشكيك بنيات الرياض. لكنه يرى في السعودية ثلاثة أجنحة متصارعة في ما بينها: أبناء عبدالله وأبناء نايف وأبناء سلطان، وكل منهم يملك ميليشيا مسلحة: الحرس الوطني، وقوات الداخلية، والجيش. وهو مقتنع بأنه حتى إن كانت نيات الملك سليمة، فإن «جناح بندر بن سلطان» سيجهض أي مبادرة من هذا الطرف أو ذاك.

أما الفريق الثاني، الذي يعبّر عن أجواء فريق روحاني، فيرى أن الاختراق ممكن في حال اعتماد فصل الملفات، على قاعدة بدء المحادثات بالتركيز على الملف اللبناني «الأكثر سهولة»، يليه الملف العراقي فالسوري وهكذا. ولعل الجهود التي بذلها هذا الفريق هي التي شجعت السفير السعودي في لبنان، علي عواض العسيري، على القيام بحركاته التصالحية والتي نشرت أجواء استنتج البعض منها إمكانية عودة قريبة للرئيس سعد الحريري إلى الحكم.

> **ربط روحاني تحسين الوضع الاقتصادي برفع العقوبات، وهذه الأخيرة بالانفتاح على العالم، وخاصة أميركا والسعودية**

> **أي خرق في جدار العلاقات السعودية ـ الإيرانية المتوترة لا يمكن أن يحصل في ظل وجود بندر بن سلطان في موقعه**

لا حج ولا حوار

تصريحات روحاني يوم أمس كانت لافتة في دلالاتها. تعكس كل ما سبق من مناخ وأجواء. كان واضحاً أنه يقدم مطالعة دفاعية عما فعل. عدد فوائد انفتاحه على واشنطن، وقال إنه يعتزم اتخاذ خطوات إضافية وربما أكبر لرفع العقوبات. كما أكد الطلب الأميركي منه خمس مرات لقاء أوباما. لكنه كان مضطراً إلى الإقرار بأن «قضية إيران وأميركا ليست بالقضية التي يمكن حلها خلال فترة قصيرة».

أصل ظهوره أمام البرلمان ليشرح ملابسات زيارته للولايات المتحدة وذاك الاتصال، في حد ذاتها، تعكس في جزء منها الأجواء التي صاحبتها. هي الأجواء نفسها التي أملت التراجع عن زيارة السعودية. اقتنع أخيراً، على ما يبدو، بأنه كان سيقدم «قبلة مجانية» للرياض، من دون أفق لتهدئة، من لوازمها قرار ملكي بإقصاء بندر من منصبه.

...اتمة» مع واشنطن

مثل هذا اللقاء، بسبب ان الفرصة غير كافية للتوصل الى اتفاق حول التفاصيل».

وأضاف: «برأيي، لدينا قضايا عديدة عالقة بين إيران وأميركا، وقد قلت لأوباما خلال اتصاله الهاتفي معي، إن هناك أجواء قاتمة للغاية بين إيران وأميركا طيلة الـ35 عاماً الماضية، وان شعبنا كان يعارض في مختلف الحالات ممارسات أميركا، وان قضية ايران واميركا ليست بالقضية التي يمكن حلها خلال فترة قصيرة، وهو قال رداً على ذلك: أنا قلت أيضاً ان هذا لا يُحَلّ خلال ليلة واحدة، وهو بحاجة الى وقت».

وفي جانب آخر من حديثه، لفت روحاني الى انه لمس خلال لقائه مع الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، تغيّراً في لهجته تجاه ايران عن الماضي، كذلك إن لهجة الرئيس الاميركي قد تغيّرت.

ورداً على تصريحات نتنياهو الذي ألقى الكلمة الأخيرة في منظمة الامم المتحدة، واتخذ خلالها مواقف ضد ايران، قال روحاني: «علينا ألّا نستاء اذا تحدث كيان عدواني في المنطقة بلهجة قاسية ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية، ولا نتوقع من اسرائيل غير هذا. وعلى اي حال عندما يرى الاسرائيليون انفلال حد سيفهم، وسيادة المنطق على العالم، ووصول نداء سلام الشعب الايراني الى اسماع العالم، فمن المؤكد ان يتملكهم الغضب والاستياء، فالاسرائيليون منذ اليوم الأول للانتخابات يستخدمون لهجة حادة جداً مع الشعب ومعي انا باعتباري خادم الشعب وممثله».

وشدد الرئيس الايراني على أن «أصل امتلاك التقنية النووية غير قابل للتفاوض، كذلك إن أصل تخصيب اليورانيوم في إيران غير قابل للحوار، الا ان التفاصيل قابلة للحوار».

في غضون ذلك، قالت وكالة الطلبة للأنباء (اسنا) إنه في أول اجتماع بين الرئيس والبرلمان أطلع روحاني النواب على زيارته لنيويورك، بما في ذلك محادثاته بشأن النزاع النووي الإيراني مع الغرب والعلاقات الإقليمية.

وقالت وكالة «فارس» للأنباء، إن 230 برلمانياً من جملة 290 نائباً وقّعوا بياناً يُعبّرون فيه عن تأييدهم لروحاني، فيما اشاد بدوره رئيس البرلمان علي لاريجاني، بكلمة روحاني أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

من جهته، قال وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف، إن نتنياهو «واللوبي الصهيوني» يحاولان عرقلة المفاوضات. وكتب على صفحته على «فيسبوك» «لن نسمح لنتنياهو بتحديد مستقبل محادثاتنا».

الى ذلك، قال رئيس أركان القوات المسلحة الايرانية، إن التهديدات الاسرائيلية رداً على الانفتاح الايراني على الغرب و«أقوالاً كهذه نابعة من اليأس»، واصفاً رئيس الوزراء الاسرائيلي بأنه «محرّض على الحرب»، حسبما نقلت عنه وكالة «فارس».

> **فيروز آبادي: تصريحات نتنياهو ليس من شأنها سوى تعزيز التهديد ضد الصهاينة**

وتابع: «اليوم بات الخيار العسكري خياراً صدئاً وبالياً يطرح على طاولة مشتعلة».

وقال فيروز آبادي أيضاً إن تصريحات نتنياهو ليس من شأنها سوى «تعزيز التهديد ضد الصهاينة».

الى ذلك، قال مشرّعون أميركيون ومساعدون في الكونغرس، إن مجلس الشيوخ وقع تحت ضغوط حتى لا يشدد العقوبات على إيران وإن من غير المُرجّح ان يفرض جولة جديدة من العقوبات إلى ان تجري طهران محادثات نووية مع القوى الكبرى في 15 و16 الجاري في جنيف.

(مهر، إرنا، أ ف ب، رويترز)

ثمة ما يشبه الإجماع في الصحافة الإسرائيلية هذه الأيام على أن خطاب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أول من أمس أتى «في توقيت دولي سيّئ» ويفتقد «الذخيرة»

خطاب نتنياهو «بلا ذخيرة»

الصحافة الاسرائيلية تشكك في أن يكون قد أقنع العالم أو أوباما... وفي قدرة إسرائيل على الهجوم وحدها على إيران

يحاول نتنياهو حالياً منع رفع العقوبات كبديل عن المبادرة الى الخيار العسكري (ستان هوندا ـ أ ف ب)

علي حيدر

كما كان متوقعاً، احتل خطاب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، في الأمم المتحدة، الحيّز الأبرز في اهتمامات الصحافة الإسرائيلية، متصدّراً الصفحات الأولى، عبر سلسلة من التحليلات التي قاربته لجهة مضمونه وخلفياته والأثر الذي يمكن أن يكون قد خلّفه في الأوساط الدولية، وخاصة الأميركية.

ويمكن القول إن هناك ما يشبه الإجماع في الأوساط الصحافية الاسرائيلية على أن هذا الخطاب، بالرغم من الإقرار بجودته على مستوى البلاغة اللفظية، أتى «في توقيت دولي سيّئ» ويُرجّح ألا يكون «أقنع» الجهات المعنية، فضلاً عن أنه كان يفتقد «الذخيرة»، إضافة الى السؤال «هل بمقدور إسرائيل الهجوم وحدها، أم أن القطار قد فاتها؟».

من جهته، رأى المعلّق العسكري في صحيفة «هآرتس»، عاموس هرئيل، أن نتنياهو توجّه الى الولايات المتحدة وهو يدرك أن قصة إسرائيل في الظروف الحالية هامشية نسبياً، لأن أساس الاهتمام تركز على خطابي الرئيس الأميركي باراك أوباما والإيراني حسن روحاني. وأضاف أنه لم يتمكن من تخريب الحفل، كما تعهد بنفسه قبل توجهه الى الولايات المتحدة، لأن الحفل كان قد انتهى قبل أن يهبط في نيويورك.

أضف الى ذلك أن الأميركيين مشغولون حتى أعلى رأسهم بالأزمة السياسية الداخلية التي شلت الإدارة الفدرالية في واشنطن، كذلك فإن جدول أعمال المجتمع الدولي لا يتركز فقط على إيران.

ورأى هرئيل أيضاً أن «الخطاب كان موجّهاً الى جمهور لا يصغي إليه، لكونه اقتنع بأن المفاوضات الدبلوماسية هي الخيار الوحيد في الاجواء العالمية الحالية». وشكّك في أن يكون للخطاب أهمية استثنائية، إضافة الى أن من المشكوك فيه أن يكون أحد في القاعة صدَّق أن إسرائيل حالياً متوجهة الى الخيار العسكري.

وبحسب هرئيل، «يحاول نتنياهو حالياً، كبديل عن المبادرة الى الخيار العسكري، منع رفع العقوبات قبل التزام إيراني جوهري بتلبية مطالب الغرب»، مضيفاً أن الخيار العسكري الإسرائيلي سيعود الى الصورة، وربما للمرة الأخيرة، على مشارف الربيع المقبل، إذا ما فشلت المفاوضات بين الدول العظمى وإيران.

أما في حال تحقق اتفاق، حتى لو لم يرض مضمونه إسرائيل، فإنها ستجد صعوبة في مهاجمة المنشآت النووية الايرانية بما يتعارض مع الرأي العام الدولي كله.

من جهته، رأى معلّق الشؤون الأمنية في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، رون بن يشاي، أن «خطاب نتنياهو كان براغماتياً، خالياً من الانفعال والحيل، وأنه كان موجّهاً الى ثلاث جهات مركّزة، صناع القرار في الساحة الدولية، وتحديداً إدارة أوباما والكونغرس الأميركي، والدول الأوروبية، وصولاً الى موسكو وبكين، إضافة الى الجمهور الإسرائيلي، فضلاً عن الرأي العام اليهودي في الشتات».

ولفت الى أن رئيس الوزراء الاسرائيلي يدرك أن توقيت الخطاب كان أسوأ ما يمكن أن يكون، لجهة أن الرأي العام الأميركي كان مشغولاً بأزمة الموازنة وشلل الحكم في واشنطن، فضلاً عن أن الأمم المتحدة كانت خالية من أغلب رؤساء الدول والبعثات.

ويرى يشاي أن «نتنياهو يدرك أن جزءاً لا يستهان به من العقوبات المفروضة على إيران تحقق عبر تشريع الكونغرس الأميركي، وبالتالي فإن مطالبه ستجد صدى وسط المشرّعين الأميركيين الذين لن يوافقوا على رفع العقوبات عن إيران، حتى لو أراد أوباما وكيري ذلك».

الى ذلك، أضاف يشاي أن «حديث نتنياهو عن سلاح نووي، وليس فقط عن قدرة نووية تنتج سلاحاً كهذا، قد يعني أننا نرى تزحزحاً للخط الأحمر لرئيس الحكومة وتلاؤمه مع خط الرئيس الأميركي».

من جهتها، رأت سيما كيدمون في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أنه في حال كان خطاب نتنياهو موجّهاً الى الجمهور الإسرائيلي فقد حقق مراده، أما في حال كان موجّهاً الى العالم، فمن المشكوك فيه أن يكون أقنعه أو أقنع الرئيس الاميركي.

بدوره، رأى معلق الشؤون الحزبية في صحيفة «هآرتس»، يوسي فيرتر، أن «الإسرائيليين تفاعلوا بالتأكيد مع خطاب نتنياهو، وربما أيضاً أصيبوا ببعض الكآبة. الالتزام الاحتفالي لنتنياهو بأن إسرائيل ستعمل وحدها في مواجهة إيران نووية ستشعل مجدداً، على المدى القريب بالتحديد، النقاش الشعبي حول احتمالات الهجوم الإسرائيلي على إيران. ثمة شك كبير في ما إذا كان يوجد في جعبة نتنياهو ذخيرة، وشك كبير أيضاً في ما إذا كان المجتمع الدولي والولايات المتحدة سيلجمان الأحصنة ويعيدان النظر في حساباتهما في أعقاب ما قاله نتنياهو. بالله عليكم.. المسألة أن رئيس وزراء إسرائيل حذر من أكاذيب إيران، وقال إننا سندافع عن أنفسنا. قولوا لنا شيئاً لا نعرفه».

> **كلام نتنياهو أقرب الى الصيغة الأميركية التي كان يجادل فيها في السنوات الأربع الأخيرة**

لكن معلق الشؤون السياسية في صحيفة «معاريف»، شالوم يروشالمي، رأى أن «تهديد نتنياهو من النوع المخيف الذي يعيدنا الى الأيام التي كانت فيها المعركة متحفزة، وكانت الطائرات توشك على الانطلاق»، مضيفاً أن السؤال الكبير هو «إذا كان لدينا اليوم القدرة على أن نعمل وحدنا، أم أن القطار قد فاتنا، وفي الطريق فقدنا أيضاً العالم الذي يريد أن يسير في طريق آخر وأن يرتبط بالروح الجديدة والمضللة التي

... غطرسة رئيس الوزراء

بين مؤيد ومتحفظ، انقسمت الحلبة الإسرائيلية في موقفها من خطاب نتنياهو في نيويورك. المؤيدون سعوا إلى التخفيف من وقع الخلاف مع واشنطن، فيما رأى المنتقدون غطرسة بعيدة عن الواقع

محمد بدير

أعرب وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعالون، عن تأييده المطلق لخطاب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وللرسائل التي تضمنها، محذراً من «الوقوع في إغراء تخفيف العقوبات (عن إيران) قبل أن يكون واضحاً أن نظامها غير التقليدي يتنازل عن قدراته غير التقليدية».

ورأى يعالون أن نتنياهو عرض الواقع بصورة دقيقة في ما يخص التهديد الإيراني؛ «فصحيح أن روحاني جاء مع لسان لبق، وللأسف فإن بعض الجهات في الغرب يميلون إلى اتباع أمانيهم».

وشدد يعالون على أن «العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل ممتازة، وهذا لا يعني عدم وجود خلافات بيننا في مواضيع محددة»، مضيفاً أن «هناك اتفاقاً شاملاً مع الرئيس الأميركي بشأن الحاجة إلى منع النووي الإيراني بأي طريقة من الطرق.. وقد عبّر الرئيس الأميركي عن ذلك أيضاً».

من جهته، قال وزير شؤون العلاقات الدولية والاستراتيجية، يوفال شتاينتس، أن إسرائيل لا تعارض حلاً دبلوماسياً لأزمة البرنامج النووي الإيراني «شرط أن يكون هذا الحل شبيهاً بذلك الذي جرى التوصل إليه في ليبيا، حيث فُكّكت البنية التحتية النووية خلافاً لما حدث في كوريا الشمالية».

ورأى شتاينتس في مقابلة إذاعية أمس أن الولايات المتحدة والدول الأوروبية تدرك جيداً أن إيران ستحاول من خلال المفاوضات معها إنقاذ اقتصادها ومشروعها النووي العسكري على حد سواء، ما سيجعل هذه المباحثات صعبة.

بدوره، سعى وزير الاتصالات، غلعاد أردان، إلى التخفيف من وقع التباين مع الولايات المتحدة، مشيراً إلى أن الفجوات بين الجانبين حول البرنامج النووي «ليس كبيرة». وإذ رأى أنه يجب على رئيس الوزراء مواصلة طرح الحقائق على الرأي العام وزعماء دول العالم، أكد أردان في مقابلة إذاعية أن إيران «ستُختبر بما ستفعله، أي تفكيك المفاعلات واجهزة الطرد المركزي ولن تختبر بليونة المواقف التي يطرحها رئيسها حسن روحاني؛ إذ انه ليس صاحب الأمر في المجال النووي».

وذكر الوزير الإسرائيلي أن سياسية نتنياهو تعتمد على مقولة «إن لم أكن لنفسي فمن لي؟» وإسرائيل وحدها هي التي ستقرر ما إذا كان أمنها القومي معرضاً للخطر. على المقلب الآخر، انتقد أعضاء كنيست نبرة نتنياهو المتعالية وعدم إعطائه فرصة لفحص التغيير في الموقف الإيراني. وقال عمران متسناع من حزب «الحركة» إن إعلان نتنياهو من على منبر الأمم المتحدة أن «إسرائيل ستعمل بمفردها بوجه إيران إذا اضطرت لذلك» كان تصريحاً ينطوي على الغطرسة ولا يرتكز على الواقع. ورأى متسناع أن نتنياهو ارتكب خطأً عندما قدم إسرائيل كدولة تفضل استخدام القوة العسكرية قبل أي شيء آخر. وأعرب عضو الكنيست من حزب العمل، إسحاق هرستوغ، عن أسفه لعدم تطرق نتنياهو في خطابه إلى احتمال حصول تغيير فعلي في الموقف الإيراني، مشيراً إلى عدم وجود خلال داخل إسرائيل بشأن عدم حصول إيران على قنبلة نووية.

وذكرت صحيفة «معاريف» أمس أن نتنياهو كان راضياً عن خطابه، وأنه شعر بأنه نجح في نقل رسالته. وقالت الصحيفة إن نتنياهو مقتنع بأن خطابه يمكن أن يؤثر ليس فقط على الرأي العام في الدول المختلفة، بل أيضاً على حكوماتها، وعلى رأسها الإدارة الأميركية، وإن رئيس الوزراء الإسرائيلي يعتقد أنه في أعقاب الخطاب قلت احتمالات أن ترفع العقوبات عن طهران، فيما أعيد الخيار العسكري الأميركي. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين إسرائيليين تقديرهم أنّ الرئيس الأميركي لن يتراجع أمام نظيره الإيراني، في مسألة العقوبات ولن يوافق على تخفيفها كبادرة حسن نية. ورأت المصادر أن أوباما لم يبلور بعد خطة عمله حيال إيران، ولذلك فإن الشعور في إسرائيل هو أن زيارة نتنياهو كانت مجدية في تعزيز الموقف الإسرائيلي.

أوباما لم يبلور بعد خطة عمله حيال إيران (جويل صمد ـ أ ف ب)

تهبّ من جهة إيران».
الى ذلك، رأى دان مرغليت في صحيفة «إسرائيل اليوم»، أنه بالرغم من أن خطبة رئيس الوزراء جددت الخيار العسكري بصوت عال، يكشف فحص دقيق عن أنه هذه المرة لم يهدد باستعماله إزاء تخصيب اليورانيوم، أو في حال أصبحت إيران دولة حافة فقط، بل كان كلامه أقرب الى الصيغة الأميركية، التي كان يجادل فيها في السنوات الأربع الأخيرة، وهي أن العملية العسكرية ستنفذ فقط في حال أنتجت إيران سلاحاً نووياً وليس قبل ذلك. ولفت مرغليت الى أنه من المؤكد أن هذا الفرق دقيق وقد استُقبل في واشنطن استقبالاً حسناً.

مصر

الحكومة ترفض وساطة آشتون

نفت وزارة الخارجية المصرية أمس أن تكون ممثلة الشؤون الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون قد حملت أي مبادرة لحلّ الأزمة السياسية في البلاد، مشددةً على أن «مسألة الوساطة بين قيادات العمل السياسي في مصر مرفوضة شكلاً وموضوعاً وغير مقبولة على الإطلاق».
وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، السفير بدر عبد العاطي، أن لقاء آشتون مع وزير الخارجية المصري نبيل فهمي لم يتطرق إلى الشأن الداخلي المصري، ولكنه تناول العلاقات الثنائية بين مصر والاتحاد الأوروبي، وأوجه التعاون والاستثمار المختلفة بينهما.
ونفى عبد العاطي أن تكون آشتون تطرقت خلال محادثاتها إلى دور أو وساطة للاتحاد الأوروبي في إيجاد آلية للحوار بين المعارضة والسلطة القائمة حالياً في مصر، موضحاً في السياق عينه للتلفزيون المصري أن «مسألة الوساطة بين قيادات العمل السياسي في مصر مرفوضة شكلاً وموضوعاً وغير مقبولة على الإطلاق، والسيدة آشتون أكدت أنها لا تحمل أي مبادرات وأنها لا يمكن أن تتدخل في الشأن الداخلي المصري».
وفي السياق، ذكر بيان وزارة الخارجية المصرية أن اللقاء تناول مجمل العلاقات الثنائية بين مصر والاتحاد الأوروبي، خاصة الملف المالي في إطار برنامج المساعدات التي يقدمها الاتحاد لمصر، والعلاقات التجارية بين الجانبين، وسبل جذب الاستثمارات، وتوصيات مجموعة العمل المشتركة التي عقدت في تشرين الثاني 2012 بجوانبها المختلفة، كما ناقشا التعاون بين مصر ومؤسسات التمويل الأوروبية في الفترة المقبلة مع بنك الاستثمار الأوروبي والبنك الأوروبي للإعمار والتنمية.
وكانت آشتون قد استهلت جولتها الجديدة في مصر بمحادثات مع بعض المسؤولين المصريين وقوى المعارضة الرئيسة لبحث تطورات الأزمة السياسية. وبحثت آشتون مع رئيس لجنة تعديل الدستور، عمرو موسى، تطورات المشهد السياسي المصري وأعمال لجنة الخمسين وإعداد دستور جديد يضمن حقوق المواطنين. كذلك التقت بشيخ الأزهر أحمد الطيب، ومن المقرر أن تلتقي أيضاً البابا تواضروس

> **واشنطن تسلم القاهرة الدفعة الأخيرة من المساعدات العسكرية السنوية**

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية.
ولفتت آشتون خلال لقائها الطيب إلى أنها متفهمة لإرادة الشعب المصري، ولم تصف يوماً ما حدث في مصر بالانقلاب، مؤكدة دعم الاتحاد الأوروبي لاستقرار مصر سياسياً واقتصادياً، وسوف يستمر الدعم الأوروبي لمصر في رحلة الديمقراطية والاستقرار.
من جانبه، أكد الطيب أن «الأزهر يرفض أي تدخل أجنبي لتحجيم إرادة الشعوب، وإن أي حل للأزمة المصرية يجب أن ينبع من داخل الارادة الوطنية للشعب المصري، وهو قادر بحيويته على تجاوز الأزمة والوصول إلى حلول نهائية»، لافتاً إلى أن موقف الاتحاد الأوروبي وأميركا من الشعب المصري «يحتاج الى تصحيح والوقوف مع الحقائق لا مع العواطف التي تنقلها بعض الفضائيات التي اعتمدت على الكثير من الأكاذيب».
وتستأنف آشتون أنشطتها اليوم بسلسلة من اللقاءات مع المسؤولين المصريين، من بينهم الرئيس المؤقت عدلي منصور، ورئيس الوزراء حازم الببلاوي، ووزير الدفاع القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول عبد الفتاح السياسي.
كذلك يتوقع أن تلتقي آشتون اليوم مع وفد من الائتلاف الوطني لدعم الشرعية يضم ممثلين لجماعة الإخوان المسلمين، من بينهم عضو الائتلاف عمرو دراج، ووزير التنمية المحلية السابق محمد علي بشر.
من جهة أخرى، نفت جماعة الإخوان المسلمين ما جرى تناقله عن دعوة وجهها المستشار الإعلامي للرئيس المصري المؤقت عدلي منصور لمجموعة من «الإخوان»، قيل إنها منشقة عن الجماعة، لمناقشة مبادرة حول مستقبل الإخوان. وأضاف البيان أن تزامن الدعوة مع زيارة كاثرين أشتون يوحي بانفتاح «سلطة الانقلاب على الحوار مع القوى السياسية المختلفة، وهو عكس الواقع الذي تشهد به حملات الاعتقالات المستمرة».
إلى ذلك، أعلنت الولايات المتحدة أنها منحت مصر دفعة أخيرة بقيمة 584 مليون دولار كمساعدات عسكرية من أصل مبلغ إجمالي سنوي من 1،3 مليار دولار.
(الأخبار، أ ف ب)

مسؤولون خليجيون في إسرائيل للتنسيق ضد إيران

يحيى دبوق

كشفت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي أمس عن سلسلة لقاءات غير علنية جرت في الاسابيع الاخيرة، بين مسؤولين اسرائيليين وآخرين رفيعي المستوى من دول عربية خليجية، لتنسيق الجهود والخطوات ضد ايران، وبدء التقارب بينها وبين الولايات المتحدة.
وأكدت القناة ان الاجتماعات بين الجانبين تكثفت كثيراً في الاسابيع الاخيرة، وتحديداً مع دول خليجية «لا تربطنا بها علاقات دبلوماسية»، مشيرة الى ان الأسباب الدافعة إلى هذه الاجتماعات، اضافة الى تبادل الرسائل بين اسرائيل ومسؤولين في هذه الدول، هي الخشية من امكان ان تنجح طهران في خداع الادارة الاميركية، ودفعها الى ابرام صفقة معها، تكون دون مستوى تفكيك البرنامج النووي الايراني. واشارت القناة الى انه «لا يمكن كشف كل التفاصيل»، لكن المؤكد حتى الآن أن «شخصيات خليجية رفيعة المستوى وصلت اخيراً الى اسرائيل»، وبشكل سري، للبحث في تنسيق الجهود، مضيفة ان «الامور لم تخرج حتى الآن الى العلن، لكن الاتجاه والهدف هو تشكيل جبهة جديدة يمكن ان نطلق عليها تسمية جبهة القلقين، التي يقف على رأس تأسيسها رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، وهي جبهة يراد منها ان تشكل صداً منيعاً ضد ايران، وتتشكل من عدد كبير من الدول العربية الخليجية».
ورداً على سؤال مراسل القناة في واشنطن، إن كانت دول الخليج قد اجرت اتصالات مع اسرائيل حول التقارب الايراني الاميركي، أكد المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة، رون بروسؤور، ان السعودية ودول الخليج قلقة بالفعل من الموضوع الايراني، وهم يتحدثون عن هذا القلق مع الجميع، اي مع جميع الجهات وعلى مختلف المستويات. واضاف: «لا اريد ان اتحدث عما نفعله معهم، لكن ما يمكن ان اقوله هو ان السعودية والخليجيين، يعربون عن قلقهم من تحول ايران الى دولة نووية، وهذه الرسائل تنقل الى اعلى المستويات».
وكانت القناة العاشرة في التلفزيون الاسرائيلي قد اشارت الى حالة الاحباط السائدة لدى «دول الاعتدال في الخليج»، وتحديداً لدى السعودية، من قدرة الايرانيين على جر واشنطن للركض خلفهم، من اجل الوصول الى اتفاق وتسوية للخلاف على البرنامج النووي، مشيرة الى ان الخاسر الاكبر من كل ذلك، هم العرب تحديداً، الذين «أدركوا أن اميركا لا تفهم الا لغة القوة، بل ان زعيم اكبر دولة في العالم يزحف امام زعيم دولة اقليمية كانت حتى الأمس القريب تهدد المنطقة واستقرارها».

ما قل ودل

حرب شرسة تدور رحاها خلف كواليس القصر الرئاسي المصري، بين المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، أحمد المسلماني، ومستشار الرئيس للشؤون السياسية، مصطفى حجازي. المسلماني يقاتل بشراسة من أجل

إحياء حزب الدستور وتلميعه، معتبراً أن رئيسه محمد البرادعي (الصورة) هو الوحيد القادر على قيادة مصر نحو العالمية، فيما يرفض حجازي عودة البرادعي. حجازي تقدم باستقالته التي لم تقبل حتى الآن بعد شعوره بأن هناك نوايا لدى الرئيس عدلي منصور لقبول عودة البرادعي تحاشياً للضغوط والتهديدات الدولية. ويضغط المسلماني على الرئيس منصور لقبول استقالة حجازي وإلا فسوف يتقدم باستقالته فوراً.
(الأخبار)

تونس

اتّهام قيادي ليبي باغتيال بلعيد

نور الدين بالطيب

كما كان متوقعاً، كشف عضو «الهيئة الوطنية لكشف الحقيقة في اغتيال الشهيدين شكري بلعيد ومحمد البراهمي»، الطيب العقيلي، الصديق الحميم لزعيم الجبهة الشعبية التونسية المعارضة الراحل بلعيد، مجموعة من الأسرار التي تكشف علاقة حركة النهضة المهيمنة على الحكم باغتيال الأخير وصولاً الى تنظيم ليبي مسلّح يتزعمه القيادي الإسلامي عبد الحكيم بلحاج الذي عُرف بقيادة الهجوم على معقل الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي في باب العزيزية.
وعقد العقيلي مؤتمراً صحافياً أمس في شارع الحبيب بورقيبة على بعد أمتار من وزارة الداخلية، بحماية أمنية مكثفة خوفاً من تعرضه لأي اعتداء، حيث كشف عن تورط «النهضة» في اغتيال بلعيد من خلال علاقاتها بزعيم حزب الوطن الليبي قائد «المجلس العسكري لثوار طرابلس» سابقاً، عبد الحكيم بلحاج، الذي كان له دور حاسم في سقوط النظام الليبي السابق.
العقيلي كشف عن وثيقة يعود تاريخها إلى مطلع شهر كانون الأول 2011 وموجهة من المسؤول الأمني في وزارة الداخلية وحيد التوجاني، وتنص على ضرورة رصد تحركات بلحاج بناءً على إخبار عن اعتزامه القيام بعمليات إرهابية في تونس. وأكد القيادي اليساري أنه في الوقت الذي كانت فيه القيادات الأمنية وأعوان الاستخبارات يرصدون فيها تحركات بلحاج (الذي نشط في الثمانينيات والتسعينيات كقيادي في «الجماعة المقاتلة الليبية» القريبة من تنظيم القاعدة)، كان قياديون في «النهضة» يلتقونه ويتحاورون معه.
وقد ذكر من هؤلاء زعيم الحركة راشد الغنوشي، ورئيس الحكومة السابق حمادي الجبالي، ورئيس الحكومة الحالي علي العريض، والوزير نور الدين البحيري، والوزير سمير ديلو الذي كذب على موجات إذاعة «موازييك» أن يكون أجرى أي لقاء مع بلحاج. لكن سرعان ما تداولت صفحات «فايس بوك» صوراً لديلو مع بلحاج في مدينة جرجيس، ما يؤكد ما قدّمه العقيلي الذي قال إن «بلحاج هو الذي تولى تدريب عناصر أنصار الشريعة في تونس، ومنهم المجموعة التي قامت بعملية اغتيال بلعيد والبراهمي، ما يؤكد تورط القيادي الليبي في الجريمتين».
وفي وقت لاحق، نفى بلحاج في تصريح إلى الوكالة التونسية للأنباء (مستقلة) أن تكون له أي علاقة بتنظيم أنصار الشريعة وأي معرفة بالشهيدين بلعيد والبراهمي. وأكد أنه مضطر الى اللجوء إلى القضاء.

الترابي والمهدي والميرغني: على البشير ونظامه الرحيل

مع دخول حركة التظاهرات في السودان أسبوعها الثاني يبدو أن الشارع يعيش حالة من الاستقطاب الشديد بعد إعلان أحزاب المعارضة تأييدها للاحتجاجات، بل والمضي الى أبعد من ذلك بالإفصاح عن رغبتها برحيل الحكومة

الخرطوم ـ «الأخبار»

تُعَدّ مواقف القوى السودانية المعارضة لحكومة عمر حسن البشير، هي الأعنف منذ عقود، بعد أن اعتادت دعوةَ نظام الحكم للحوار من أجل تجنيب البلاد ويلات الربيع العربي، والنموذج الليبي على وجه التحديد.

الا ان سخونة الشارع السوداني المتزايدة، وفشل القبضة الأمنية في السيطرة عليه، وإخمادها بصورة نهائية، ربما دفعت أبرز زعماء المعارضة الى الدعوة الى التصعيد ومطالبة البشير بالتنحي.

وفي خطوة فاجأت الأوساط السياسية المحلية، أعلن الحزب الاتحادي الديموقراطي الأصل بزعامة محمد عثمان الميرغني، انسلاخه من الشراكة في الائتلاف الحكومي مع حزب المؤتمر الوطني الحاكم، حيث كان يتمتع بعدد من المقاعد الوزارية، بالاضافة الى منصب مساعد الرئيس الذي تقلده نجل الميرغني جعفر الصادق.

ويرى محللون ان تلك الخطوة سيكون لها أثر كبير على الحزب الحاكم الذي لطالما عوّل على مشاركة الحزب الاتحادي كدليل على الممارسة الديموقراطية والتبادل السلمي للسلطة.

الترابي يحذّر من حرب أهلية

في ذات الوقت، حذّر رئيس حزب المؤتمر الشعبي المعارض، الدكتور حسن الترابي أمس، من اندلاع حرب أهلية، إذا استمرت الأزمة السياسية في السودان، ولا سيما مع تسلح المواطنين السودانين في غرب السودان والجنوب الجديد، داعياً البشير إلى الرحيل من السلطة.

وقال الترابي، في لقاء مع محطة «سكاي نيوز» العربية: «نأمل أن يمضي النظام بسلام من نفسه قبل أن يضطر الناس إلى حمل السلاح وتستعر في البلاد حرب أهلية». وأضاف: «لا يمكن هذا النظام أن يبقى في الأطر الاستبدادية والأمنية التي عليها». وبدا ان زعيم «الشعبي» بدأ يتهيأ لمرحلة ما بعد نظام «جبهة الإنقاذ» الحاكمة، حيث ناشد القوى السياسية الأخرى ضرورة التركيز على المرحلة المقبلة، وذلك بتبني دستور انتقالي وصولاً الى دستور دائم. وأضاف: «على القوى السياسية أن تتهيأ للفترة الانتقالية والدستور الانتقالي».

المهدي لرحيل النظام

وعلى الرغم من المنعطف السياسي الخطير الذي يمر به السودان في الوقت الحالي، إلاّ أن مواقف زعيم حزب الأمة القومي الصادق المهدي، متذبذبة.

ويرى متابعون أن هذا ديدن «الإمام» مع تحالف المعارضة، إذ ظل على الدوام يقف موقف المعارض من المعارضة وأقرب ما يكون من الحزب الحاكم، ولا سيما أن نجله لا يزال يحتفظ بكرسيه الى جانب الرئيس البشير مساعداً له.

وبرزت مواقف المهدي الضعيفة أول من أمس وهو يطالب أنصاره الذين احتشدوا بأن يهتفوا «الشعب يريد تغيير النظام»، بدلاً من «الشعب يريد اسقاط النظام».

لكنه قبل أن تكتمل 12 ساعة على تلك التصريحات العلنية والمواقف الهشّة خرج زعيم حزب الأمة مطالباً «الرئيس عمر البشير بالرحيل»، حتى تتسنى إقامة نظام سياسي جديد في البلاد «خال من الاستبداد».

وقال المهدي في تصريحات لـ«سكاي نيوز» عبر الهاتف إنه «لا يمكن أن تهدأ الأمور إلا بإزالة الأسباب، وهذا يعني رحيل النظام وإقامة نظام جديد خال من الاستبداد».

وقد دعت قوى المعارضة الرئيسية في البلاد البشير الى التنحي الفوري عن السلطة تمهيداً لتشكيل حكومة انتقالية تشارك فيها جميع القوى السياسية، وكف يد السلطات الأمنية عن قمع وقتل المتظاهرين العزل بالرصاص الحي.

وتبقى تصريحات رئيس التحالف السوداني المعارض فاروق ابو عيسى لـ«الأخبار» مؤشراً مهماً لمعرفة اتجاهات العمل المعارض في المرحلة المقبلة، وتبيان تماسك فصائله وأحزابه ورؤاه، في ظل تواتر التصريحات الفردية.

فقد أكد أبو عيسى ان التحالف يمضي يومياً في أحكام عمليات التنسيق بين مكوناته القديمة والجديدة من الشباب، وانه لن يتوقف عن العمل ودعوة الشعب السوداني للتحرك السلمي من أجل اسقاط النظام، معتبراً «أن ساعة العمل الوطني قد حانت وأن على الجميع تلبية هذا النداء».

تواصل الاعتقالات

كذلك أصدر تحالف «قوى الاجماع الوطني»، الذي يضم كل أحزاب المعارضة، بياناً قال فيه إن السلطات تواصل اعتقال قيادات التحالف، وان ذلك لن يثنيه عن المضي قدماً في «طريق الثورة» حتى «إسقاط النظام الظالم». فيما رمت النقابات والاتحادات المهنية بثقلها في هذه الجهود، اذ اعلنت تبنيها الاعداد لعصيان مدني يدخل حيز التنفيذ خلال ايام قلائل.

وكانت قوى المعارضة في السودان قد وقعت قبل شهور على مشروع «البديل الديموقراطي»، ويتكون من برنامج متكامل يرتب الاوضاع الانتقالية في السودان «تحسباً لسقوط النظام الحاكم». ولكنها اغفلت عن عمد التوقيع على مشروع الدستور الانتقالي، لتباينات بين فصائلها حول مرجعياته.

غير ان صمود نظام الرئيس البشير في وجه العديد من الأزمات الداخلية مثل انفصال جنوب البلاد والتدهور المتسارع للاقتصاد السوداني وتفشي الفساد والمحسوبية ومن ثم تآكل الصدقية، أدى الى هز ثقة الشارع في فعالية القوى المعارضة ومن ثم تراجع دورها وتأثيرها في الحياة العامة.

أما القيادات الشابة في الشوارع فتعاني انعدام عملية التنسيق الجماعي بين المتظاهرين في الأحياء المتباعدة، وتزداد حاجتها، مع تصاعد عمليات القمع، وفي ظل انسحاب أجهزة الإعلام العالمية عن المشهد، لغطاء يقلل ان لم يحمِ من زخّات الرصاص.

لكن الاوساط الاعلامية في الخرطوم تشكك في جدوى أي تحرك من جانب المهدي والترابي تجاه النظام الحاكم، وتستند في ذلك إلى وجود قنوات مفتوحة مسبقاً بين الرجلين والبشير تحت لافتة القضايا الوطنية.

وفي الوقت الذي تمضي فيه الحكومة في محاكمة من سمتهم مسبّبي أعمال الشغب في الخرطوم، حيث سيُعرَض اليوم 24 متهماً على محكمة «أمبدة» غرب أم درمان، أفادت مصادر موثوقه بأن المتهمين قدموا شهود دفاع لإثبات أنهم اقتيدوا من داخل المنازل وليس من ساحة التظاهرات.

◄ وفيات ►

انتقلت إلى رحمة الله تعالى المرحومة
رويدا ابراهيم صفا
زوجة: إبراهيم صفا المعروف (خليل)
والدتها: المرحومة لطيفة صفا
ولداها: أمين (مازن) وروني
بناتها: رولا زوجة بلال مقلد وعبير زوجة أحمد عرندس ودانا زوجة محمد بسام عبد الهادي
أشقاؤها: الحاج علي وأحمد ومحمود ومحمد وحسين
شقيقاتها: هلا والمرحومة فاطمة ويسرا ودلال
يصلى على جثمانها الطاهر الساعة الحادية عشرة قبل صلاة ظهر يوم الجمعة 29 ذو القعدة 1434 هـ. الموافق في 4 تشرين الأول 2013 حيث توارى في ثرى جبانة بلدتها زبدين.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده للرجال والنساء في حسينية بلدتها زبدين.
كما تقبل التعازي في بيروت يومي السبت والأحد في 5 و6 تشرين الأول 2013 للرجال والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً في مقر الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء سبينس ـ قرب أمن الدولة.
وتصادف يوم الأحد 13 تشرين الأول 2013 ذكرى مرور الأسبوع، وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة للرجال والنساء في تمام الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدتها زبدين.
الآسفون: آل صفا ومقلد وعرندس وعبد الهادي والدر وإدريس وعموم أهالي بلدة زبدين.

والدته: سيّدة مخّول أرملة المرحوم يوسف طنوس مخايل
زوجته: لوريس يوسف حاكمه
ولداه: المحامي طوني مخايل زوجته جوليانا جورج جبّور
الصيدلي مارو مخايل
ابنتاه: الصحافية رلى مخايل زوجة أنطوان بوشاهين وعائلتها
نضال مخايل زوجة رفايل مخايل وعائلتها
شقيقه: المختار طنوس مخايل زوجته تريز يوسف دميان وعائلتهم
شقيقتاه: مريم أرملة المرحوم كمال يوسف مخايل وعائلتها
وكاترين زوجة يوسف رعد وعائلتها
وعموم عائلات: مخايل، حاكمه، رعد، بوشاهين، جبّور، دميان، زيتوني، وهبه وهرموش
ينعون إليكم بمزيد من الأسى فقيدهم الغالي
الأستاذ المربي
نعمة الله مخايل
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الخميس في 3 تشرين الأول 2013 الساعة الرابعة من بعد الظهر في كنيسة الشهيدة نورا، القبيات، مرتمورة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الجمعة في 4 الجاري في صالون الكنيسة من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً، ومن الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً، ويوم الثلاثاء في 8 منه في صالون كنيسة مار الياس، أنطلياس، من الساعة العاشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى في الولايات المتحدة الأميركية (ميشغن)
البروفسور
سعد الله غطيمي
والده نائب الجنوب سابقاً المرحوم محمد علي أفندي غطيمي
والدته المرحومة الحاجة فاطمة هزيمة
زوجته زينب مسلماني
أولاده نايف وهلا وندى
أشقاؤه النائب السابق المرحوم عبد الله والقاضي في منصب الشرف مصطفى والحاج هاني
شقيقاته المرحومة الحاجة نايفة والمرحومة الحاجة مريم زوجة المرحوم السيد خليل إبراهيم والحاجة مهى زوجة الدكتور علي الصباغ وهلا زوجة الأستاذ سعيد فواز
تقبل التعازي في منزل شقيقه مصطفى في بلدة بيت ياحون يومي السبت والأحد 5 و6 تشرين الأول 2013.
الآسفون آل غطيمي وهزيمة ومسلماني وإبراهيم وفواز وعموم أهالي تبنين وعيناتا.

ذكرى أربعين

تصادف يوم الجمعة 4 تشرين الأول 2013م
ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيد الشباب الغالي المرحوم
المهندس علي هاشم خير الدين

والده: المهندس هاشم خير الدين
والدته: المرحومة منية محمد يحيى خضرة
أخوه: المهندس حيدر خير الدين
شقيقتاه: ريان ورزان
وبهذه المناسبة الآلية، سيقام حفل تأبيني ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي، تقاطع شاتيلا، الساعة الرابعة والنصف عصراً
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الراضون بقضاء الله: آل خير الدين، خضرة، سليمان، الحسيني وعموم أهالي علمات

تصادف نهار السبت الواقع فيه 5 تشرين الأول 2013
ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
سلوى أحمد يونس
زوجها: السيد وفيق محمد جواد هاشم
والدها: الحاج أحمد يونس (أبو حسان)
والدتها: السيدة الحاجة حنيفة السيد عبدالله صفي الدين
أولادها: سميح، شريف، هادي وبلال
ابنتها: شذى
أشقاؤها: حسان، العميد علي، الحاج نعمان، محمد، محمود والحاج حسين
شقيقاتها: غزوة زوجة الأستاذ عصام شبلي
غادة زوجة الأستاذ طعان شبلي
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني
وذلك في تمام الساعة الرابعة والنصف في حسينية بلدتها القليلة
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الراضون بقضاء الله:
آل هاشم، آل يونس، آل صفي الدين، آل شبلي
وعموم أهالي بلدتي القليلة وشيحين

ذكرى سنة

في الذكرى السنوية الأولى على غياب فقيدنا الغالي المرحوم المربي الفاضل الأستاذ
عاطف علي ديب حجازي

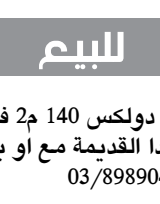

مؤسس ثانوية أشبال الساحل ـ حارة حريك
تقام تلاوة قرآنية ومجلس عزاء في منزله الكائن على طريق المطار للرجال والنساء يوم الأحد الواقع فيه 6 تشرين الأول 2013 في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً.
أيها المربي الغالي، أنت ما زلت حيّاً فينا ونحن نسير على خطاك.

◄ مبوب ►

غادر ولم يعد

غادر كل من العاملين:
Hanis -
Hossen Md Billal -
Mohammad Saddam Hossain -
Kabir Humayun -
من التابعية البنغلادشية مكان عملهم، الرجاء ممن يعلم عنهم شيئاً او يجدهم الاتصال على الرقم 05/600556

للبيع

للبيع شقة دولكس 140 م2 في الطيونة طريق صيدا القديمة مع او بدون فرش للاتصال: 03/898904

مفقود

فقد جواز سفر باسم نوال عبد الكريم نجدي لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/308677

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء 3 طن من مادة الهيدرازين وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الأربعاء الواقع فيه 23 تشرين الأول 2013 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
نائب مدير القاديشا بالإنابة
رئيس مصلحة الاستثمار بالتكليف
المهندس عبد الرزاق بارود
التكليف 1793

إعلان
عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل
تعلن بلدية بعلبك عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2013 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 وتلفت النظر الى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمائة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
رئيس بلدية بعلبك
د. حمد حسن

إعلان تلزيم
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بواسطة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لموافقة وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2013/9/27 لتنفيذ مشروع اشغال انشاء خط توتر متوسط ومحطتي تحويل هوائية في منطقة البلوط ـ عكار العتيقة ودير دلوم ـ قضاء عكار.
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع في 2013/10/22.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال الكهربائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ــ مصلحة الديوان ــ كورنيش النهر.
بيروت في 20 أيلول 2013
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 1798

اعلان للمرة الثانية
تعلن مؤسسة المحفوظات الوطنية للمرة الثانية عن حاجتها الى تأمين اعمال تصليح وتغيير قطع في اجهزة التدفئة والتبريد في المؤسسة بواسطة مناقصة عمومية
لذلك يطلب من الشركات أو المؤسسات المختصة بهذا المجال الاتصال بالمؤسسة خلال أوقات الدوام الرسمي للحصول على المواصفات الفنية والشروط المتعلقة بالموضوع المذكور اعلاه وعلى ان تقدم العروض خلال اوقات الدوام الرسمي ضمن الفترة من بدء تاريخ النشر في الجريدة الرسمية والصحف المحلية اعتباراً من يوم الخميس الواقع فيه 2013/10/3 ولغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاربعاء الواقع فيه 2013/10/9 مع العلم بأن جلسة فض العروض ستتم في مركز المؤسسة الكائن في شارع الحمراء بناية البيكادللي ــ الطابق السابع الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخميس الواقع فيه 2013/10/10 وعلى أن تسلم العروض في الوقت المبين اعلاه في مكتب المدير العام.
ت: 01/345854 ــ 01/344941 ــ 01/739702
مؤسسة المحفوظات الوطنية
التكليف 1772

اعلان تلزيم
تأمين خدمة الوصل اللاسلكي بالشركة الموردة لخدمة الانترنت لزوم ادارة الجمارك
بطريقة استدراج عروض
في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه التاسع والعشرون من شهر تشرين الاول من العام الفين وثلاثة عشر، تجري مديرية الجمارك العامة في مركزها الكائن في ساحة رياض الصلح ـ بناية البنك العربي ـ الطابق السابع، دائرة الشؤون المالية ـ استدراج عروض تأمين خدمة الوصل اللاسلكي بالشركة الموردة لخدمة الانترنت لزوم الادارة.
التأمين المؤقت: /000 000 2/ل.ل.
(مليونا ليرة لبنانية)،
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من دائرة الشؤون المالية ـ مديرية الجمارك العامة.
يجب ان تصل العروض الى الدائرة المذكورة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه الثامن والعشرون من شهر تشرين الاول من العام الفين وثلاثة عشر.
مدير الجمارك العامة بالانابة
شفيق مرعي
التكليف 1800

اعلان
صادر عن القاضي العقاري الاضافي في الجنوب
طلب المحامي خالد صوما بوكالته عن محمود حسن درويش بتصحيح اسم المالك المفترض على صحيفة العقار رقم 1356 منطقة كفرملكي حسن محمد درويش بدلاً من ورثة حسن احمد درويش.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلان
تعلن المديرية العامة للأمن العام عن بدء قبول طلبات التعاقد أو تجديده لعام 2014 مع المستشفيات، شركات الأدوية والأطباء في عياداتهم الخاصة ضمن بيروت والمناطق بالاضافة الى المؤسسات والمراكز الطبية التالية:
ــ مختبرات (خارج نطاق بيروت الكبرى)
ـ مراكز تصوير شعاعي
ـ علاج فيزيائي
ـ نظارات طبية
ـ مستلزمات طبية على اختلافها
على الراغبين مراجعة دائرة الشؤون الصحية في المبنى المركزي رقم /1/ مقابل قصر العدل في بيروت للاطلاع على الشروط المطلوبة للتعاقد.
كما يمكن الاطلاع على الشروط على موقع الأمن العام على شبكة الانترنت:
www.general-security.gov.lb
تقدم الطلبات في دائرة الشؤون الصحية ابتداءً من 2013/10/07 ولغاية 2013/11/07 ضمناً خلال الدوام الرسمي ولمزيد من الايضاحات الاتصال على الرقمين: 01/425648 ـ 01/394631
أو ارسال بريد الكتروني على العنوان التالي:
webmaster@general-security.gov.lb

إعلان شطب شركة
بناء للجمعية العمومية غير العادية تاريخ 2012/12/29 تقرر بتاريخ 2013/09/26 شطب قيود شركة ترانسبورت مانجمنت كومباني المساهمة والمسجلة برقم 96/13019 من السجل التجاري في الشمال.
للمعترض عشرة أيام
من أخر نشر
أمين السجل التجاري
في الشمال
فيصل حلاق

إعلان شطب شركة
بناء للجمعية العمومية غير العادية تاريخ 2012/12/18 تقرر بتاريخ 2013/09/26 شطب قيود شركة البسام المساهمة والمسجلة برقم 94/11818 من السجل التجاري في الشمال.
للمعترض عشرة أيام
من أخر نشر
أمين السجل التجاري
في الشمال
فيصل حلاق

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب خضر ابراهيم سرحان وكيل حسان محمود قازان بصفته المشتري من احمد علي بزي المشتري من علي عبد الرسول حمدان سند ملكية بدل ضائع للعقار 6/73 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي احمد محمود برجاوي وكيل محمد عبدالله صفي الدين سندي ملكية بدل ضائع للعقار 31/278 B و20 D برج البراجنة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي عمر شريف الحاج وكيل منير نسيب الخطيب سند ملكية بدل ضائع للعقار 8/866 القلعة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سعيد الياس كريم وكيل جامس داود ابو زرعه سند ملكية بدل ضائع للعقار 2/620 اللويزة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

اعلان مناقصة عمومية
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص بـ «أشغال صيانة منشآت مشروع ري القاسمية ورأس العين (تجديد مقاطع) لعامي 2013 ـ 2014».
يمكن الاطلاع على ملف التلزيم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية عناجه ط4، بعد دفع مبلغ /300,000/ل.ل. نقداً إلى صندوق المصلحة.
تقدم العروض باليد الى القلم المركزي على العنوان نفسه حتى يوم الاثنين في 2013/10/21 الساعة 12,00 ظهراً، وتفض العروض في جلسة علنية تعقد في اليوم التالي لتقديم العروض على العنوان نفسه.
المدير العام بالانابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 1794

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب اسماعيل خليل فياض وكيل قاسم محمد احمد بصفته وكيل حسين قاسم احمد سند ملكية بدل ضائع للعقار 2004 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمود نمر الخالوصي وكيل عبد الاله محمد حمود وهيبات مرتضى مقلد سندي ملكية بدل ضائع للعقار 6/4347 الحدث
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حسين علي خزعل وكيل وليد سليم الحاج سندي ملكية بدل ضائع للعقار 4217/ 5، 6 بعبدا
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عماد محمد البربير وكيل فوزي محمود جباضو سند ملكية بدل ضائع للعقار 41 مزرعة وادي ابو يوسف
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في
الشوف
راني حيدر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب فوزي فايز القعقور وكيل محمود محمد ابو صالح بصفته احد ورثة عائشه محمد القعقور ومحمد حسن ابو صالح سندي ملكية بدل ضائع للعقار 2174 بعاصير
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في
الشوف
راني حيدر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت ماري طانوس الخوري وكيلة حسن نايف طربيه بصفته الوكيل لعاطف يعقوب الغريب سندات ملكية بدل ضائع عن حصته في العقارات 1406، 1408، 229 الدامور
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في
الشوف
راني حيدر

اعلان
من امانة السجل العقاري في عاليه
طلب فؤاد جورج جبور بصفته وكيلاً عن ابراهيم ملحم خير الله احد ورثة ملحم ابراهيم خير الله سندات ملكية بدل ضائع عن حصة ملحم ابراهيم خير الله في العقارات 265 و267 و365 و499 و521 بطلون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب كامل جميل ابو حمدان وكيل سنيه سليمان سعد بصفتها احد ورثة سليمان حسن سعد سند ملكية بدل ضائع للعقار 3489 غريفة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في
الشوف
راني حيدر

اعلان
من امانة السجل العقاري في عاليه
طلب فؤاد جورج جبور بصفته وكيلاً عن سميرة ايليا عبد النور ونبيلة حافظ متى زوجة نقولا حبيب بصفتهما من ورثة حافظ مراد متى سندي ملكية بدل ضائع عن حصة حافظ مراد متى في العقارين 276 و247 بطلون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان
من امانة السجل العقاري في عاليه
طلب اندره جرجس بو عبود بصفته وكيلاً عن حمد محمد محمود الخال سند ملكية بدل ضائع عن حصة حمد محمد محمود الخال للقسم 4 بلوك B من العقار 1798 بحمدون المحطة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان
من امانة السجل العقاري في عاليه
طلب وجدي جميل جابر بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 760 عاليه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت المحامية ميسلون حسن نزها لموكلها شربل فؤاد منيع سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار /712/ القسم /4/ البوشرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

في المكتبات

الرياضة اللبنانية

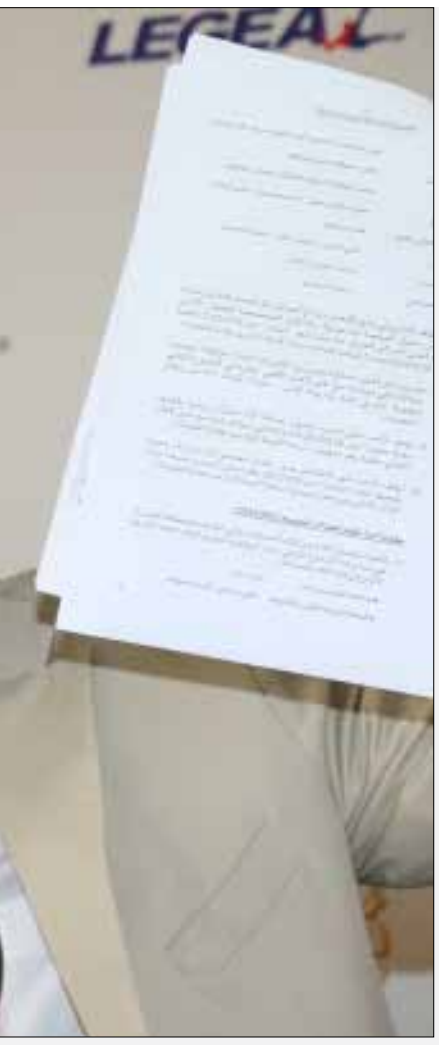

لم يدم مشوار أمين سر نادي الأنصار وضاح الصادق طويلاً هذا الموسم، إذ بعد القرار الاتحادي جاء قراره الشخصي بهجر كرة القدم. أما أسباب هذا القرار، فظاهرها تحكيمي، وباطنها يتعلّق بترسبات خلفتها انتخابات الاتحاد وعدم دخول ممثل للأنصار الى جانب «ركن» مشروع الصادق للاحتراف

وضّاح الصادق يهجر كرة القدم ويقاضي اتحاد اللعبة

عبد القادر سعد

دخل الأنصار في مرحلة البحث عن أمين سر جديد للنادي بعد استقالة وضاح الصادق من منصبه بهدف الخروج من «برميل الوسخ» كما قال الصادق في ختام حديثه خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس في مقر نادي الأنصار. خطوة الصادق جاءت بعد القرار الاتحادي بتوقيفه عاماً نتيجة محاولة اعتدائه على الحكم محمد درويش خلال المباراة مع السلام زغرتا. انسحاب الصادق ظهر من خلال حديثه عن أن القصة ليست قصة «رمانة» التحكيم، بل قصة قلوب «مليانة» اتحادياً، وتحديداً في ما يتعلق بانتخابات الاتحاد اللبناني الأخيرة وعدم دخول ممثل لنادي الأنصار الى اللجنة التنفيذية، وخصوصاً بعد الاجتماع بين الصادق ورئيس الاتحاد هاشم حيدر، الذي أكّد فيه الصادق أن حيدر شدد على ضرورة حصول تغيير في الاتحاد. لكن معطيات أخرى فرضت بقاء معظم الأعضاء، وهو أمر لم يتقبله الصادق الذي بدا مجروحاً في المؤتمر الصحافي، معتبراً أن ناديه الذي هو من بيروت متروك دون حماية من أي طرف. كلام طاول القيادة الرياضية في تيار المستقبل، وهو أمر أوجب ارسال توضيح بأن كلام الصادق شخصي وبعد استقالته ولا يعني النادي وأن «الادارة تعتز ببيئتها البيروتية الحاضنة، وخاصة أن النادي انطلق من مدينة بيروت الى كل العالم، كما يهمها تأكيد اعتزازها برعاة النادي المعنويين والسياسيين». لكن البيان التوضيحي جاء لحفظ ماء وجه المرجعية السياسية، علماً أن الصادق تحدث عن فترة كان فيها أميناً للسر، اضافة الى أسفه لابتعاد رجال الأعمال عنه حتى أصبح 80% من الحمل يقع على عاتق رئيس النادي نبيل بدر.

ولم تكن استقالة الصادق مفاجئة، إذ إن النظر بهدوء للأحداث في الأسبوعين الأولين للدوري يوحي بأن أمين سر الأنصار غير مرتاح لما حصل. فالأسبوع الول شهد بياناً حول التحكيم، والأسبوع الثاني سجّل دخولاً للصادق الى أرض الملعب بين الشوطين واعتراضه بشدة على الأداء التحكيمي. فالصادق بدا واضحاً أنه غير مرتاح لطريقة العمل بشكل عام على صعيد كرة القدم، وهو عبّر عن ذلك بصراحة حين تطرّق الى مشروعه للاحتراف الذي انتهى مصيره في الأدراج، والى وجود تصفية حسابات مع النادي نظراً إلى عدم تقديمه «فروض الطاعة» للدخول الى اللجنة التنفيذية. كلام الصادق في هذا السياق بدا مستغرباً، وخصوصاً أن التوافق الاتحادي كان برضى معظم الأطراف الرئيسية، ومنها تيار المستقبل، وتحديداً مسؤول الرياضة فيه حسام الدين زبيبو، ما

الكرة الطائرة

«طائرة» لبنان ضمن أفضل ثمانية منتخبات في آسيا

احتفل الجمهور اللبناني في دبي بمنتخب لبنان للكرة الطائرة الذي تأهّل الى ربع نهائي البطولة الآسيوية بعد فوزه على أوزبكستان، وهو الانتصار الثاني للبنان بعد الأول على الإماراتي صاحب الأرض

بات منتخب لبنان للرجال في الكرة الطائرة من بين أفضل ثمانية منتخبات في قارة آسيا بعد تأهله الى الدور ربع النهائي بفوزه الكبير الثاني على التوالي ضمن دور الـ 16 في بطولة الأمم الآسيوية الـ 17 على حساب نظيره الأوزباكي بثلاث مجموعات لصفر (3-0) في المباراة التي جرت أمس على ملعب راشد بن حمدان آل مكتوم في امارة دبي (الامارات العربية المتحدة). وبذلك خطف لبنان بطاقة التأهل الى دور الثمانية الذي سيقام غداً الجمعة بعدما منحت اللجنة المنظمة جميع الفرق يوم راحة الخميس. وبات لبنان المنتخب العربي الوحيد المتأهل الى الدور ربع النهائي بعدما خرجت جميع المنتخبات العربية من دائرة المنافسة الواحد تلو الآخر.

وشهد المباراة قنصل لبنان العام في دبي سامي نمير ورئيس البعثة اللبنانية علي خليفة والاداريان اسعد النخل وزين حميّة ومدير المنتخبات الوطنية الدكتور ايلي موسى ومدير الاتحاد اللبناني اميل جبور وجمهور كبير من الجالية اللبنانية في دبي التي واكبت منتخب الأرز.

وفي العودة الى المباراة، نجح منتخب الأرز بتحقيق فوز كبير على اوزباكستان بعد أداء كبير من لاعبيه الذي يرتفع مستواهم من مباراة الى أخرى. ونجح المنتخب اللبناني في بسط سيطرته على منافسه، واضعاً نصب عينيه الفوز بالمباراة، وهي «جسر عبور» ضروري الى الدور ربع النهائي؛ لأن لا بديل للبنان عن الفوز للتأهل.

وفي بداية المباراة، تقدّم لبنان سريعاً (13-8) بفضل الأداء الرفيع للاعبيه وعلى رأسهم قائد المنتخب جان ابي شديد والمهاجم بيتر تورانجانين.

يلعب لبنان في ربع النهائي غداً واليوم راحة

والموزّع اندريه كيروز. وواصل منتخب لبنان تألقه وسيطرته وتقدّم (21-11) وسط تضعضع في صفوف المنتخب الأوزبكي بسبب الضربات الساحقة لويندسون فيريرا ليحرز لبنان المجموعة الأولى(25-14).

وفي المجموعة الثانية، تقدّمت أوزباكستان (8-6) بعد تألق من مهاجمه سيرغي لافريك. لكن اللبنانيين ردوا بسرعة (14-12) بعد تألّق قائدهم جان ابي شديد وفيريرا بشكل لافت حيث صفق الجمهور اللبناني كثيراً للالعاب الرائعة لمنتخب الأرز في ظل هجوم ضاغط ودفاع محكم واستقبال ممتاز. وواصلت الماكينة اللبنانية ضغطها (19-16) بعد اداء كبير من فيريرا و(22-18) وليسير لبنان بثبات نحو احراز المجموعة الثانية (25-19).

وفي المجموعة الثالثة، واصل لبنان تألقه وسيطرته الكاملة (10-5)(15-7) وسط استسلام الفريق الخصم لتنتهي المجموعة الثالثة لمصلحة لبنان وبنتيجة (25 - 18) ويتأهل الى الدور ربع النهائي.

مثّل لبنان: جان ابي شديد (قائد المنتخب)، بيتر تورانجانين، ألان سعاده، ارثور الزايك، وينسون فيريرا، اندريه كيروز، ايلي النار، دانيال غورسكي، انخل عبيد، كايو المعلوف، محمد الحاج، امارو دا سيلفا فيلهو.

وفي سياق متصل، غادر أمس رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية ورئيس اتحاد الكرة الطائرة جان همّام الى دبي لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي للعبة التي ستنعقد اليوم الخميس 3 الجاري على هامش بطولة الأمم الآسيوية. وسيعقد رئيس الاتحاد اللبناني اجتماعات مع رئيس ومسؤولي الاتحاد الآسيوي ومع عدد من مسؤولي الاتحادات الوطنية تتناول العلاقات الثنائية. وسيلتقي البعثة اللبنانية الموجودة هناك للوقوف على آخر نتائج المنتخب الوطني.

ولا شك أن وصول همام الى دبي بعد فوز لبنان سيكون له طعم آخر. فلبنان تأهل ليكون من ضمن أفضل ثمانية منتخبات في القارة الصفراء وهو إنجاز يسجّل للطائرة اللبنانية. علماً أن لبنان سبق أن شارك في بطولة الأمم الآسيوية التي جرت في الفيليبين في عام 2009 وأحرز المركز العاشر.

● رياضة المحركات ●

ختام جيد لموسم سركيسيان في «فورمولا رينو»

السائق اللبناني شاهان سركيسيان خلال السباق

أنهى السائق اللبناني شاهان سركيسيان موسمه الثاني في بطولة فورمولا رينو البريطانية بخوضه سباقين رائعين على حلبة سيلفرستون الشهيرة، التي استضافت المرحلة الاخيرة من البطولة. وبدأت التجارب التأهيلية بطريقة سيئة بالنسبة الى سائق فريق «M-Tech lite»، حيث كسر الجناح الامامي لسيارته بعد توقّف احد السائقين بشكلٍ مفاجئ امامه، ما دفعه للدخول الى حظيرة الفريق لاجراء الصيانة بسبب تضرر سيارته. لذا، لم يكن بمقدوره خوض اكثر من ثلاث لفات في التجارب، وضعته في المركزين الـ 17 والـ 14 على التوالي على خط انطلاق السباقين.

وفي الوقت الذي توقّع فيه كثيرون ان ينهي سركيسيان الموسم بخيبة أمل، بدأ السائق اللبناني السباق الاول متقدّماً اربعة مراكز، ثم حسّن اوقاته لفة بعد اخرى كاسباً مراكز عدة حتى قفز من المركز الـ 17 الى الثامن ليعبر خط النهاية جنباً الى جنب مع صاحب المركز السابع.

وبدا السيناريو اكثر اثارة في السباق الثاني حيث قدّم سركيسيان قيادة بطولية مرة جديدة، اذ رغم اصطدام الاسباني ماتيو فيرير به سريعاً ما الحق اضراراً كبيرة بسيارته، دخل اللبناني لتصليح السيارة الفضية ثم خرج كأحد اسرع السائقين على الحلبة، فتمكّن من تقليص الهوة مع منافسيه، قبل ان يتخطى سيارتين دفعة واحدة على المنعطف الاول الذي يعدّ احد اسرع المنعطفات في العالم، لينهي السباق في المركز الثامن ايضاً.

وبهاتين النتيجتين، انهى سركيسيان موسمه بين العشرة الاوائل على لائحة الترتيب العام من اصل 24 سائقاً شاركوا في البطولة، حاصداً 146 نقطة.

الصادق يتحدث خلال المؤتمر الصحافي (عدنان الحاج علي)

يعني أن المشكلة الأنصارية هي من داخل البيت الواحد قبل أن تكون مع الأطراف الأخرى. أمر لم ينفه الصادق رداً على سؤال «الأخبار» عن هذا الأمر وموافقة المستقبل على التمديد لمعظم العضاء «لكن هذا لا يعني أن ما حصل لم يكن خاطئاً».

ورأى الصادق أنه وناديه مستهدفان، بدليل ايقافه ستة أشهر ثم رفع العقوبة الى سنة. ولم يحدد الصادق من يستهدفه في الاتحاد، وإن بقي مصراً على أن ما يحصل مع ناديه على الصعيد التحكيمي يأتي نتيجة وجود توجّه ضد نادي الأنصار.

وهنا يمكن رسم أكثر من علامة استفهام حول هذا الموضوع، وخصوصاً أن الحالات التحكيمية في المباراة الثانية مع السلام لم تظهر وجود أخطاء بحق الأنصار، بل على العكس كانت هناك ركلة جزاء صحيحة لم تحتسب للسلام. ولو كان هناك أمر مبيّت لكانت ركلة الجزاء قد احتسبت. وقد تكون اعتراضات الأنصار على كثرة اضاعة الوقت من قبل لاعبي السلام وعدم تعامل الحكم معها بصرامة صحيحة في جانب معيّن، لكن هل هذا يعني أن النادي مستهدف؟

بالنتيجة، الصادق استقال من منصبه وهجر كرة القدم اللبنانية في الملاعب، دون أن يهجرها في المحاكم؛ إذ إن الصادق في صدد مقاضاة الاتحاد اللبناني لكرة القدم للتشهير به عبر توقيفه سنة بسبب محاولة اعتدائه على الحكم كما جاء في بيان الاتحاد، وبالتالي هذا يؤثر على مصالح الصادق الخاصة في أعماله، وبالتالي سيطالب بعطل وضرر.

وكان رئيس النادي نبيل بدر قد تحدث في بداية المؤتمر مشدداً على ضرورة تحسين الأداء التحكيمي واهتمام الاتحاد بهذا الأمر، مطالباً بتغيير لجنة الحكام والاستعانة بأعضاء متخصصين في التحكيم. وأشار بدر الى أن كلام الأنصار ليس للتباكي، بل لرفع الصوت مبكراً، مشدداً على أن الأنصار لن يترك حقه أبداً. وختم بدر كلامه بتمنٍّ على جمهور النادي قائلاً «اتمنى عليكم الاستمرار في مواكبة النادي ومباريات الفريق بزخم اكبر، وخاصة في هذه المرحلة والتزام المعايير الحضارية التي هي سمة جمهورنا».

أخبار رياضية

الفرج للحكمة الجمعة؟

قد يحمل يوم الجمعة الفرج لنادي الحكمة بعد الاجتماع الذي عقد في مطرانية بيروت أمس وضم المطران بولس مطر ورئيس نادي الحكمة الأسبق جورج شهوان والقيادي في التيار الوطني الحر زياد عبس. حيث تم الاتفاق بعد الاتصال بالقيادي في القوات اللبنانية عماد واكيم الموجود في أميركا على سحب الدعاوى القضائية بالكامل يوم الجمعة أمام أحد كتّاب العدل. وستتم بلورة الاتفاق اليوم مع اجتماع قد يعقد بين المطران مطر والرئيسين السابقَين للنادي إيلي مشنتف وميشال خوري من أجل سحب الدعاوى الباقية كلها.

برونزية للبنان في الووشو

توّجت المشاركة اللبنانية في دورة العاب التضامن الاسلامي الثالثة التي اقيمت في مدينة بالمانغ الاندونيسية خلال الفترة من 22 ايلول ولغاية الاول من تشرين الاول الجاري والتي اقتصرت على لعبتي الكاراتيه والووشو بإحراز الميدالية البرونزية في الووشو من قبل اللاعب الياس الريس الذي حل ثالثاً في وزن 70 كلغ خلف الليبي الزناد الذي جاء ثانياً والايراني أبا سيامير أولاً.

وقد أعرب رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية جان همام عن تقديره لهذه النتيجة ولاتحاد اللعبة واللاعب الريس، ورأى في ذلك تجسيداً لقناعة اللجنة وتوجهاتها المشددة على ضرورة تحقيق النتائج الطموحة في كل الاستحقاقات الخارجية.

الجزيرة يكرّم سباحيه

أقام نادي الجزيرة الرياضي عشاءً تكريمياً لسباحيه الذين شاركوا في بطولة لبنان، وذلك في مطعم الصياد، بحضور حشد من الأهالي والأمين العام للنادي عادل يموت وأمين الصندوق نسيب صعب. وحصد نادي الجزيرة في بطولة لبنان 44 ذهبية و51 فضية و25 برونزية، فضلاً عن تسجيل سباحه المتألق علي حرب رقماً قياسياً.

استراحة

كلمات متقاطعة 1529

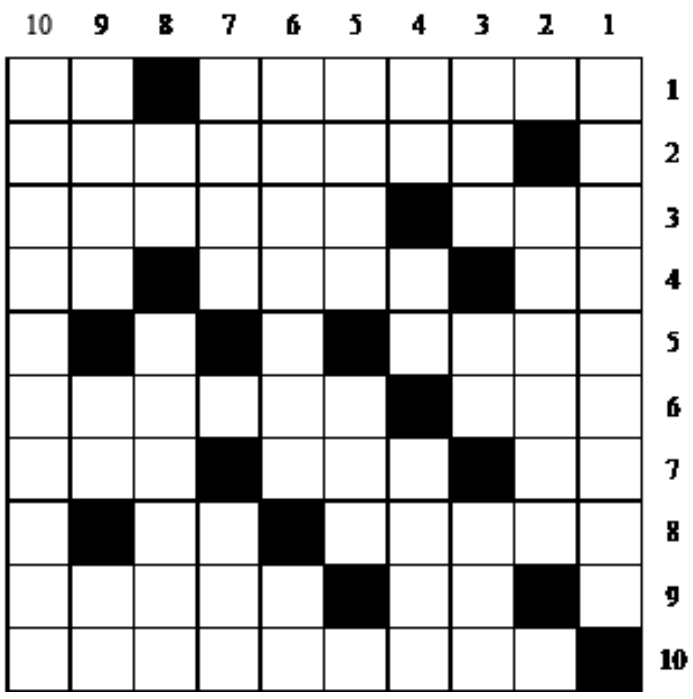

أفقيا

1- مدينة كندية عاصمة مقاطعة أونتاريو وهي أكبر مدن كندا – من الخضراوات – 2- مدينة يابانية ألقت عليها الولايات المتحدة الأميركية خلال الحرب العالمية الثانية أول قنبلة ذرّية في العالم – 3- بمعنى لا غير في الحساب – الطمأنينة – 4- عملة آسيوية – أعرجُ أو مُقعَد – خنزير برّي – 5- قويّ وجبار – 6- ميثاق ويمين – مدينة سياحية تركية على ساحل البحر الأبيض المتوسط – 7- للندبة – أملك أوعندي – مملكة قديمة إشتهرت بحضارتها وعمرانها وغناها حكمتها الملكة بلقيس – 8- مدينة عراقية – مرض – 9- للتفسير – تسمية تطلق على رحلات في الأدغال لإلتقاط صور الحيوانات البرّية – 10- رائعة ليوناردو دافنتشي في متحف اللوفر

عمودياً

1- أديب وقاص لبناني راحل من مجدديّ القصة في الأدب اللبناني – 2- مدينة في أفغانستان – 3- فريق من الجيش عدده لا يتجاوز العشرة – في الجسم – مدينة سويسرية – 4- نعم بالأجنبية – مقياس أرضي للمساحة – مدينة بلجيكية – 5- نشاهدك – غيّر – 6- كاتب قصصي روسي راحل حاول إصلاح المجتمع عن طريق العدل والمحبّة وعدم العنف – جُحر العنكبوت أو العقرب – 7- شبه قلادة من نسيج عريض مرصعة أحياناً بالجواهر تُقدم في المناسبات الرسمية بين الدول – مغفرة وصفح عن ذنب – 8- بحر – أسرة من أمراء الدروز اللبنانيين ومن زعماء الغرب والشوف منها رجال سياسة وعلم وأدب – 9- ما تغطيّ به المرأة رأسها – تهيّأ للحملة في الحرب – جواب – 10- مدينة إيطالية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ملاعب – الله – 2- روجيه فغالي – 3- الوالد – 4- أقدم – وفا – 5- ال – بغاء – 6- مُر – اسمرا – 7- جبل طارق – له – 8- وي – غيب – 9- زرياب – أبوي – 10- يوسف شاهين

عمودياً

1- مركا – مجازي – 2- لو – قارب – رو – 3- أجادل – لويس – 4- عيلم – أطياف – 5- بهو – دسّا – بش – 6- فاز – مرض – 7- أغلّ – برق – آه – 8- لادوغا – غبيّ – 9- ل ل – فا – ليون – 10- هيفاء وهبي

sudoku 1529

2	8			7				
9					4		2	3
	4	6					8	
				2			9	
4		1	8	5				6
	7			6		5		
					9	8	5	
	1		2	4				
6		8		1				2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1528

9	4	8	2	7	6	3	5	1
3	1	5	9	8	4	2	6	7
6	7	2	1	5	3	4	9	8
7	2	6	8	4	1	9	3	5
1	9	3	5	6	2	7	8	4
8	5	4	7	3	9	1	2	6
2	6	9	4	1	8	5	7	3
4	8	7	3	2	5	6	1	9
5	3	1	6	9	7	8	4	2

مشاهير 1529

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مغنية بوب وممثلة وكاتبة أميركية وهي الأخت الصغرى لمغنية بوب معروفة. إشتهرت ببرنامج من فئة تلفزيون الواقع وكان السبب المباشر لنجاحاتها المتواصلة 3+4+7+1+5+10+3 = مدينة قبرصية ■ 11+6+9 = مدينة فرنسية ■ 2+8+3 = ابن الأسد

حل الشبكة الماضية: **ياسمين نيازي**

إعداد **نعوم مسعود**

دوري أبطال أوروبا

بايرن ميونيخ يعرض قوته في ملعب «الاتحاد»

بايرن ميونيخ يلقّن مانشستر سيتي درساً في فنون اللعبة، وانتصار كبير لريال مدريد وآخر لسان جيرمان، وتعادل مانشستر يونايتد ويوفنتوس، في الجولة الثانية لدور المجموعات في مسابقة دوري أبطال أوروبا

فرحة ريبيري بهدفه مع ألابا (بول إيليس ـ أ ف ب)

أظهر بايرن ميونيخ الألماني، بطل أوروبا، أنه لم يفقد من بريق الموسم الماضي عندما عرض قوته على أرض مضيفه مانشستر سيتي الانكليزي وهزمه 3-1 في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الرابعة ضمن دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا. وافتتح بايرن التسجيل سريعاً عبر تسديدة قوية من الفرنسي فرانك ريبيري (7). وأضاف توماس مولر الهدف الثاني عندما راوغ جو هارت وتابع الكرة في شباكه (56). وقضى الهولندي أرين روبن على آمال سيتي عندما تلاعب بالصربي ماتيا ناستاسيتش وسدد الكرة قوية في الشباك (60).

وقلص الإسباني الفارو نيغريدو الفارق من تسديدة رائعة (80).

وأكمل بايرن الدقائق الخمس الأخيرة بنقص عددي، بعد تلقي جيروم بواتنغ بطاقة حمراء.

وحوّل سسكا موسكو الروسي تأخره امام ضيفه فيكتوريا بلزن التشيكي الى فوز 3-2، سجلها الصربي زوران توسيتش (19) والياباني كيسوكي هوندا (29) ورادايم ريزنيك (78 خطأ في مرمى فريقه) لسسكا موسكو، وفرانيسك رايتورال (4) وماريك باكوس (90) لبلزن.

ويتصدر بايرن الترتيب بـ 6 نقاط من مباراتين، يليه سيتي (3 من 2) وسسكا (3 من 2) وبلزن (0 من 2).

وفي المجموعة الاولى، تعادل مانشستر يونايتد الانكليزي مع مضيفه شاختار دونيتسك الاوكراني 1-1، سجلهما داني ويلبيك (18) ليونايتد، وتايسون (76) لشاختار.

وتذوق باير ليفركوزن الالماني طعم الفوز بتغلبه على ضيفه ريال سوسييداد الاسباني 2-1، سجلها سايمون رولفس (45) ويانس هيغيلير (90) لليفركوزن، وكارلوس فيلا (52) لسوسييداد.

ويتصدر شاختار الترتيب بـ 4 نقاط من مباراتين، يليه يونايتد (4 من 2) وليفركوزن (3 من 2) وسوسييداد (0 من 2).وفي المجموعة الثانية، أضاف ريال مدريد الإسباني ثلاث نقاط جديدة بعد فوزه الكبير على ضيفه كوبنهاغن الدانماركي 4-0، سجلها البرتغالي كريستيانو رونالدو (21 و65) وانخل دي ماريا (71 و90).

وفشل يوفنتوس الايطالي في تحقيق فوزه الاول بتعادله مع مضيفه غلطة سراي التركي 2-2، سجلها التشيلياني أرتورو فيدال (78 من ركلة جزاء) وفابيو كواليارييلا (87) ليوفنتوس، والعاجي ديدييه دروغبا (36) واوموت بولوت (88) لغلطة سراي.ويتصدر ريال مدريد الترتيب بـ 6 نقاط من مباراتين، يليه يوفنتوس (2 من 2) وكوبنهاغن (1 من 2) وغلطة سراي (1 من 2).

وفي المجموعة الثالثة، أكرم باريس سان جيرمان الفرنسي وفادة بنفيكا البرتغالي وهزمه 3-0، سجلها السويدي زلاتان ابراهيموفيتش (5 و30) والبرازيلي ماركينوس (25).

وعاد اولمبياكوس اليوناني بالنقاط الثلاث من بلجيكا بفوزه الكبير على اندرلخت 3-0، سجلها كونستانتينوس ميتروغلو (17 و56 و72).ويتصدر سان جيرمان الترتيب بـ 6 نقاط من مباراتين، يليه أولمبياكوس (3 من 2) وبنفيكا (3 من 2) وأندرلخت (0 من 2).

(الأخبار)

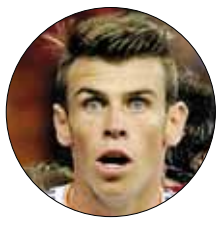

الإصابة تبعد بايل مجدداً

حرم ريال مدريد ليلة أمس من خدمات جناحه الويلزي الدولي غاريث بايل الذي أصيب مجدداً بتقلّص عضلي في فخذه للمرة الثانية في غضون أسابيع قليلة. وجاء النبأ في بيان أصدره النادي الملكي في موقعه على شبكة «الإنترنت»، لكنه لم يكشف عن الفترة التي سيغيب عنها اللاعب، واكتفى بالإشارة الى أن عودته الى الملاعب متعلقة بتعافيه من الإصابة.

انتصار رباعي لريال وثلاثي لسان جيرمان وتعادل يونايتد ويوفنتوس

يوروبا ليغ

الجولة الثانية في دور المجموعات لمسابقة «يوروبا ليغ»

تقام الجولة الثانية من دور المجموعات في مسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم الليلة بحسب البرنامج التالي:

- المجموعة الاولى:

كوبان كراسنودار الروسي - فالنسيا الاسباني (19,00)

سوانسي الانكليزي - سانت غال السويسري (22,05)

- المجموعة الثانية:

لودوغوريتس البلغاري - دينامو زغرب الكرواتي (22,05)

تشيرنوميريتس اوديسا الاوكراني - ايندهوفن الهولندي (22,05)

- المجموعة الثالثة:

اسبيرغ الدنماركي - سالزبورغ النمسوي (22,05)

الفسبورغ السويدي - ستاندار لياج البلجيكي (22,05)

- المجموعة الرابعة:

روبن كازان الروسي - زولته فاريغيم البلجيكي (19,00)

ويغان الانكليزي - ماريبور السلوفيني (22,05)

- المجموعة الخامسة:

دنيبروبيتروفسك الاوكراني - فيورنتينا الايطالي (22,05)

باسوش فيريرا البرتغالي - باندوري الروماني (22,05)

- المجموعة السادسة:

ابويل نيقوسيا القبرصي - اينتراخت فرانكفورت الالماني (22,05)

بوردو الفرنسي - ماكابي تل ابيب الاسرائيلي (22,05)

- المجموعة السابعة:

رابيد فيينا النمسوي - دينامو كييف الاوكراني (20,00)

غنك البلجيكي - ثون السويسري (20,00)

- المجموعة الثامنة:

اشبيلية الاسباني - فرايبورغ الالماني (20,00)

سلوفان ليبيريتش التشيكي - استوريل البرتغالي (20,00)

- المجموعة التاسعة:

ريبكا الكرواتي - بيتيس الاسباني (20,00)

ليون الفرنسي - فيتوريا غيمارايش البرتغالي (20,00)

- المجموعة العاشرة:

ليخيا فرصوفيا البولوني - ابولون ليماسول القبرصي (20,00)

طرابزون سبور التركي - لاتسيو الايطالي (20,00)

- المجموعة الحادية عشرة:

انجي الروسي - توتنهام الانكليزي (19,00)

ترومسو النروجي - شيريف تيراسبول المولدافي (20,00)

- المجموعة الثانية عشرة:

شاختار الكازخستاني - ماكابي حيفا الاسرائيلي (19,00)

الكمار الهولندي - باوك سالونيكي اليوناني (20,00).

● مونديال 2022 ●

«الفيفا» يناقش توقيت مونديال قطر اليوم وغداً

جوزف بلاتر (أ ف ب)

يسود الترقب ما سيصدر من مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» في زيوريخ عندما تجتمع لجنته التنفيذية اليوم وغداً لإقرار مسألة توقيت مونديال قطر 2022 إن كان في فصل الصيف أو الشتاء، وذلك في وقت تواجه فيه الدولة الخليجية اتهامات بممارسة «العبودية».

وسيطرح رئيس «الفيفا» جوزف بلاتر أمام اللجنة التنفيذية خلال اجتماعها إمكانية إقامة مونديال 2022 خلال فصل الشتاء بسبب الحرارة المرتفعة في الخليج العربي خلال شهري حزيران وتموز.

ورغم اعتبار بلاتر أن منح قطر استضافة كأس العالم قد يكون خطأ، حذرت اللجنة الأولمبية الدولية الفيفا من تصادم موعد المونديال بموعد الألعاب الأولمبية الشتوية المقررة في العام ذاته.

لكن بلاتر أكد أن من حق الفيفا تعديل موعد المونديال، رغم ما يمكن أن ينجم عن إقامة الحدث العالمي في فصل الشتاء من تأثير على جدول مباريات البطولات الأوروبية المحلية والقارية على حدّ سواء.

ملاعب إنكلترا

مسعود أوزيل يرفع أرسنال إلى القمّة

يقدّم مسعود أوزيل أداءً ساحراً مع أرسنال. لا يخيّب الألماني أمل أي مدرب يضع الثقة فيه، فمنذ مجيئه الى النادي اللندني استعادت الجماهير أملها بالعودة الى منصات التتويج بعد 7 سنوات عجاف

هادي أحمد

أصاب أرسنال انتصاراً كبيراً قبل انطلاق أي من البطولات التي يشارك فيها هذا الموسم. ففي اللحظات الأخيرة من سوق الانتقالات الصيفية، فاز أرسنال على الجميع بتعاقده مع النجم الألماني مسعود أوزيل.

وأوزيل جاء ليصعد بأرسنال الى قمة الجبل وليقف فوق مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي وليفربول وتوتنهام هوتسبر وتشلسي، وهو مشهد لم نره منذ سنوات عدة. وبهذه الصفقة القياسية التي بلغت 42,5 مليون جنيه استرليني أصبح أوزيل أغلى لاعب في تاريخ أرسنال وأغلى لاعب ألماني في التاريخ، محطماً أولاً رقم الاسباني سانتي كازورلا الذي انتقل من ملقة مقابل 17 مليون جنيه استرليني. وثانياً رقم ماريو غوتزه الذي انتقل من بوروسيا دورتموند الى بايرن ميونيخ بـ32,5 مليون جنيه استرليني خلال الصيف الحالي ايضاً.

ما يحصل من تقبل لأوزيل في لندن يأتي على عكس أول أيام قدومه الى مدريد

الصفقة التي جاءت بشكل مفاجئ من حيث التوقيت والسعر وسرعة الحسم، أدخلت السرور الى قلوب جماهير أرسنال سريعاً. وما يحصل اليوم من تقبّل لأوزيل في لندن يأتي على عكس أول أيام قدومه الى ريال مدريد حيث كان الجمهور وقتذاك خائف من مردود صفقة لاعب شاب لا يملك الخبرة. نعم كان متميزاً مع منتخب بلاده، لكن السؤال الذي طرح هل يمكنه أن يتأقلم مع ريال مدريد؟ جاء الجواب منه سريعاً وساحقاً، فقد كسب ريال مدريد أوزيل الذي أثبت في موسمه الأول أن انتصارات النادي الملكي على مستوى البطولات الثلاث سيكون له فيها باع طويل.

يومٌ بعد آخر يثبت أوزيل أنه لاعب عملاق وفريد من نوعه، إذ رغم صغر سنه، يؤكد في كل مباراة أنه لاعب من طينة الكبار. لاعب مهاري وموهوب بالفطرة، فهو مميز في كل ما يؤديه على المستطيل الاخضر. يلعب في أكثر من موقع في خط المقدمة، ويصنع أهدافاً من يسار الملعب ثم من يمينه، ومن العمق أيضاً. ما يعيبه قليلاً كصانع ألعاب هو قلّة تسجيله الأهداف، وهذا يعود لكرمه الزائد في توزيعه للكرات. بات يُفهم من شخصية أوزيل أنه لاعب يحب أن يكون محطّ ثقة مدربه دائماً، إذ إن السبب الذي جاء به من فيردر بريمن الالماني الى ريال مدريد هو المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو بعدما اتصل به وأخبره بحاجته الى لاعب بقدرته معه. لم يطل الانتظار، وجاء الرد سريعاً. أصبح أوزيل مع «الميرينغيز». رحل مورينيو وجاء المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي الذي على نحو غريب لم يعجب به، واستبدله أكثر من مرة في المباريات القليلة التي لعبها تحت إشرافه. في الوقت نفسه، اتصل به مدرب أرسنال الفرنسي أرسين فينغر وأخبره بنفس كلمات مورينيو. المدربان هما السبب في انتقاله الى فريقيهما. لا يخيّب أوزيل أمل أحد. دهش فينغر بأداء لاعبه الجديد منذ مباراته الاولى، فقد وجد «البروفسور» الفرنسي فيه ضالته، وتخلى عن موقفه وانتقاده لجنون كرة القدم وقانون اللعب المالي النظيف ودفع هذا المبلغ الكبير كرمى لما يقدر أوزيل على تقديمه.

أوزيل صنع الفارق، وعاد «المدفعجية» إلى تقديم أداء رائع. أما السبب المباشر فهو معلوم، فأصل وجود لاعب من طينة أوزيل على أرضية الميدان حيث يوجب مراقبة لصيقة عليه، يجعل زملاءه يلعبون براحة أكبر فتعمل الماكينة بشكل أفضل وتأتي الانتصارات تباعاً.

ما يعاني منه أوزيل هو وجود فترات تشهد هبوط مستواه فجأة، وهذا ما حصل معه في أنديته السابقة، لكن ما يقدمه حتى الآن هو بداية أسطورية مذهلة حازت تصفيق الجميع. وبعد سبع سنوات عجاف للنادي اللندني، من دون أي لقب، أصبح لمشجعي الفريق أمل بالعودة الى منصة التتويج بقيادة مسعود أوزيل.

يوم بعد آخر يثبت أوزيل أنه لاعب عملاق وفريد من نوعه رغم صغر سنه

تبدّل مستوى أرسنال جذرياً بعد قدوم أوزيل (أدريان دينيس ـ أ ف ب)

كرة المضرب

بتكوفيتش تواصل اسقاط الاسماء الكبيرة في بكين

تخطى الاسباني رافايل نادال المصنف ثانياً عقبة الالماني فيليب كولشرايبر بتغلبه عليه بنتيجة 6-4 و7-6، ليبلغ الدور ربع النهائي في دورة بكين الصينية الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 2,315,250 ملايين دولار للرجال و5,185,625 ملايين للسيدات.

وسيلتقي نادال في الدور المقبل مع الايطالي فابيو فونيني المتأهل بفوزه السهل على الاوسترالي ليتون هويت 6-0 و6-2. كما تأهل الى الدور عينه الاميركي جون إيسنر الثامن بفوزه على الاسباني روبرتو باوتيستا 6-2 و7-6 و6-4، وهو سيواجه التشيكي توماس بيرديتش الرابع الذي بلغ هذا الدور من دون ان يلعب بسبب انسحاب الروسي نيكولاي دافيدنكو.

ولدى السيدات، تخلصت الالمانية اندريا بتكوفيتش من الروسية سفتلانا كوزنتسوفا بفوزها عليها 6-4 و6-4 و6-1 في الدور الثاني.

وكانت بتكوفيتش قد جردت البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا المصنفة ثانية من لقبها، وهي ستلتقي في الدور ربع النهائي مع التشيكية لوسي سافاروفا. وتأهلت ايضاً البولونية أنييسكا رادفانسكا المصنفة ثالثة بفوزها على الاميركية ماديسون كيز 6-3 و6-2، وهي ستواجه السلوفينية بولونا هيرتسوغ التي تغلبت على الصربية آنا ايفانوفيتش 6-4 و6-4.

وعبرت الصربية الاخرى يلينا بانكوفيتش الثامنة بفوزها على الكازاخستانية غالينا فوسكوبويفا 6-3 و7-5 و6-3، لتضرب موعداً في الدور المقبل مع الاسبانية كارلا سواريز نافارو.

■ دورة طوكيو: تأهل الارجنتيني خوان مارتن دل بوترو المصنف اول الى ربع نهائي دورة طوكيو اليابانية الدولية البالغة قيمة جوائزها 1,437,800 مليون دولار، اثر فوزه السهل على مواطنه كارلوس بيرلوك 6-2 6-2.

ويلتقي دل بوترو في الدور المقبل مع الاوكراني الكسندر دولغوبولوف الفائز على الصربي يانكو تيبساريفيتش المصنف ثامناً 6-3 و6-7.

وخرج من الدور الثاني الفرنسي جو ويلفريد تسونغا المصنف ثانياً بخسارته امام الكرواتي ايفان دوديغ 6-4و6-7، ليضرب الفائز موعداً في الدور المقبل مع الفنلندي ياركو نيمنن الفائز على البولوني ميكال بريشييني الخامس 6-7 و6-4 و6-2.

وفي منافسات الدور الاول، فاز الكندي ميلوش راونيتش المصنف ثالثاً على الياباني غو سويدا 6-4 و7-6، والفرنسي جيريمي شاردي على السويسري ماركو كيودينللي 6-7 و6-3 و7-6 (8-6).

نالباندیان يعتزل التنس

اعتزل الأرجنتيني دافيد نالباندیان رياضة التنس خلال مؤتمر صحافي عقده في بيونس آيرس عقب تراجعه على لائحة التصنيف العالمي للاعبين المحترفين الى المركز 231.

وكشف نالبندیان (31 عاماً) أنه سيتخلى عن مضربه بعد مباراة استعراضية مع الإسباني رافايل نادال في تشرين الثاني المقبل في العاصمة الأرجنتينية. وقال: «إنه يوم صعب بالنسبة إليّ، ويوم حزين، لكن كتفي لم تعد تحتمل (المباريات)»، في إشارة الى الإصابة في كتفه اليمنى التي أعقبتها عملية جراحية. ويملك نالباندیان المصنف ثالثاً عالمياً سابقاً، 11 لقباً في الفردي، أبرزها بطولة الماسترز عام 2005 على حساب السويسري روجيه فيديرر.

بطولة الراليات

لوب يخوض السباق الوداعي في رالي فرنسا

يخوض بطل العالم الفرنسي سيباستيان لوب سباقه الأخير في بطولة العالم للراليات في رالي بلاده فرنسا الذي يبدأ اليوم، وهو يشكّل المرحلة الـ 11، في وقت يسعى فيه مواطنه وزميله السابق سيباستيان أوجييه الى حسم اللقب العالمي الأول له قبل جولتين على ختام الموسم.

وسيكون الرالي الفرنسي المقام في منطقة الإلزاس عاطفياً جداً بالنسبة إلى السائقين الفرنسيين، لأن لوب سيخوض في مسقط رأسه الرالي الأخير في مسيرته المتوّجة بتسعة ألقاب متتالية بعدما حصر مشاركته هذا الموسم بأربع جولات (موناكو حيث فاز، والسويد حيث حل ثانياً، والأرجنتيني حيث فاز أيضاً).

ويتصدر أوجييه (فولسفاغن) الترتيب العام برصيد 212 نقطة وبفارق 83 نقطة عن أقرب ملاحقية البلجيكي تييري نوفيل (فورد) وذلك قبل ثلاث جولات على ختام الموسم. وسيحسم الفرنسي اللقب العالمي الأول في مسيرته الشابة في حال عدم فوز نوفيل بالمرحلة الاستعراضية «باور ستايج» التي تمنح الفائز بها ثلاث نقاط، كما أنه سيحسم اللقب حتى في حال فوز منافسه البلجيكي في هذه المرحلة، وذلك في حال حصوله على نقاط المركز الثالث.

ويتألف الرالي من 20 مرحلة خاصة للسرعة، موزّعة على أربعة أيام وتمتد لمسافة إجمالية قدرها 1247,80 كلم، بينها 312,14 كلم مخصّصة للسرعة.

أصداء عالمية

مايكل جوردان: أنا أفضل من ليبرون جيمس

قال «أسطورة» كرة السلة الأميركية مايكل جوردان إنه لو كان يلعب في نفس حقبة النجمين الحاليين لدوري المحترفين ليبرون جيمس وكوبي براينت لتفوّق على الأول وجهاً لوجه في مباراة فردية، ولخسر على الأرجح أمام الثاني لأنه «سرق جميع حركاتي».

وجاء تصريح جوردان في فيديو ترويجي ترافق مع إطلاق لعبة «ان بي 2 كاي 2014» أمس ويتحدث فيه عن لاعبين من حقبات مختلفة كان يتمنى مواجهتهم في ذروة عطائه، أي في التسعينيات حين قاد شيكاغو بولز للفوز بلقب الدوري ست مرات. واعتبر جوردان أنه كان بإمكانه الفوز على كل من دواين وايد (ميامي هيت حالياً) وكارميلو أنطوني (نيويورك نيكس) والنجوم السابقين جوليوس إيرفينغ وإيلجين بايلو وجيري وست، إضافة الى ليبرون جيمس.

ورد براينت على جوردان في حسابه على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي، قائلاً: «إنه مفعول أحجار الدومينو..سرقت بعض حركاته..الجيل الحالي سرق بعض حركاتي».

بويول يعود إلى التمارين

خاض لاعبو برشلونة الإسباني أمس مراناً خفيفاً عقب وصولهم من اسكوتلندا بعد مباراتهم مع سلتيك (1-0) في المرحلة الثانية من دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا، وقد خاض القائد كارليس بويول، الذي يسعى إلى التعافي من إصابته، المران الجماعي مع باقي الفريق في اليوم الذي يحتفل فيه بمرور 14 عاماً على أول مشاركة له مع الفريق الأول للنادي الكاتالوني.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 3 تشرين الأول 2013 العدد 2120

صورة وخبر

إبتداءً من الغد، يحتضن «مركز هونغ كونغ للمؤتمرات والمعارض» مزاد «خريف 2013» الذي تقيمه دار «سوذبيز» للمزادات. سيقدّم قسم الفن الآسيوي مجموعة من اللوحات لأبرز الفنانين اليابانيين والصينيين المعاصرين من بينها لوحة «العشاء الأخير» للصيني تسنغ فانتشي (1964) التي أنجزها في الفترة الأكثر إبداعاً في سلسلته الأيقونية «القناع». ومن المتوقع أن تباع اللوحة بحوالي 10.3 ملايين دولار أميركي. (فيليب لوبيز ـ أ ف ب)

بانوراما

قناديل البحر أظلمت سماء السويد

استطاعت قناديل البحر أن تسبّب انسداداً في أنابيب واحد من أكبر المفاعل النووية في العالم يقع في مدينة أوسكارشامن الساحلية في جنوبي السويد.
وقد اضطر العاملون إلى إيقاف الوحدة رقم 3 نهار الأحد الماضي قبل أن تعود إلى العمل مجدداً أول من أمس. وكانت أطنان من القناديل البحرية سدّت هذه الأنابيب التي تؤمّن المياه الباردة اللازمة لتبريد المحركات من بحر البلطيق.
علماً أنّ مفاعل أوسكارشامن يعد واحداً من بين ثلاثة مفاعلات نووية في السويد، يسهم في إنتاج نحو 10 % من الطاقة الكهربائية في الدولة الإسكندنافية.

الطلاب العرب يختارون «غونكورهم»

خلال مؤتمر صحافي أقيم في بيروت أمس، أُعلن عن تفاصيل جائزة «خيار الشرق» في دورتها الثانية: 15 طالباً من 5 بلدان عربية (مصر، ولبنان، والعراق، وسوريا، وفلسطين) سينتقون الرواية الفائزة من بين أعمال فرنسية اختارتها إدارة جائزة «غونكور» العريقة. وسيعلن عن الفائز في 3 تشرين الثاني (نوفمبر) على هامش «معرض الكتاب الفرنكوفوني» الذي ينظمه «المعهد الفرنسي» في بيروت. علماً أنّ «خيار الشرق» أطلقتها أكاديمية «غونكور» العام الماضي احتفالاً بمرور 20 عاماً على تأسيس «معرض الكتاب الفرنكوفوني»، وفاز في دورتها الأولى ماتياس إينار (الصورة) عن روايته «شارع اللصوص».

لا أحد يحبّ هيلاري في واشنطن

يبدو أنّ لا أحد يريد التحدّث عن هيلاري كلينتون (الصورة) في أميركا! تزامناً مع إعلان «سي. إن. إن» إلغاء فيلمها الوثائقي عن المرشحة المحتملة للحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأميركية 2016، قرّرت «إن بي. سي» أيضاً التوقّف عن العمل على مسلسلها القصير عن كلينتون. وأوردت «سي. إن. إن» أنّ «المخرج تشارلز فيرغسون أعلمها بأنه لن يكمل عمله على المشروع بسبب ما تلقّاه من ردود فعل عنيفة من الجمهوريين ومؤيدي كلينتون»، فيما اكتفت «إن. بي. سي» بالقول في بيان «قررنا عدم الاستمرار في إعداد المسلسل القصير عن كلينتون»، علماً أنّه كان يُفترض أن تؤدّي ديان لين دور كلينتون في المسلسل الذي كان سيغطي حياة الأخيرة منذ «فضيحة مونيكا لوينسكي» عام 1998 حتى اليوم. هذا التراجع عن الغوص في حياة كلينتون سببه ضغوط مارستها أطراف أميركية عدة. في آب (أغسطس) الماضي، صوّت «الحزب الجمهوري» المعارض لصالح مقاطعة القناتين إذا استمرّتا في العمل على المشروعين خوفاً من الدعاية لكلينتون، فيما خاف الديمقراطيون من غوص العملين في «فضائح» محتملة في حياتها. وسط هذا الغموض، كسر مخرج الوثائقي تشارلز فيرغسون الصمت عبر مدونته على صحيفة «هافنغتون بوست»، معلناً «أنّ الضغوط التي مارسها بعض مؤيّدي كلينتون داخل الحزب الديمقراطي حالت دون مشاركة العديد من المصادر في تقديم المعلومات اللازمة للفيلم»، خاتماً إنّه «انتصار لعائلة كلينتون وللماكينات المالية، وليس نصراً للإعلام أو للشعب الأميركي».

معطف للمشرق العربي الشتاء الأقسى منذ قرن

الفيضانات التي واجهتها المنطقة خلال فصل الشتاء الماضي، لن تكون الأخيرة. هذا ما بشّر به خبراء طقس في الأرصاد الجوية الروسية أخيراً، وتناقلته بعض الصحف والمواقع الإلكترونية. وبحسب المصادر، فإنّ غرب آسيا (لبنان، وسوريا، وفلسطين) وشمال السعودية ستواجه أقسى شتاء منذ قرن. وفي كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) من العام المقبل، ستشهد المنطقة انخفاضاً كبيراً في درجات الحرارة نتيجة مرور الكتل الهوائية القطبية الشمالية باتجاه قارة آسيا. ورجّحت أجهزة الأرصاد الجوية الروسية أنّ موجة البرد والعواصف الثلجية ستطال القارة الأوروبية خلال الأسابيع المقبلة مع غياب الشمس لفترات طويلة.